بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاحد ١٥ ربيع الاخر ١٤٠٨هـ - ٦/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩٥
London - Sunday, 6 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3295
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

«مفاجأة الزين»:
الإفراج عن ٢٤٤٩ من المعتقلين في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس قرارا بالعفو عن مجموعة كبيرة من المعتقلين والمحتجزين. تؤكد المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الاوسط» بانها تضم ٢٤٤٩ شخصا من المحكوم عليهم في قضايا سياسية او قضايا الحق العام. وجاء القرار بعد جلسة عمل عقدها الرئيس التونسي مع السيد محمد الصالح العياري وزير العدل والسيد الحبيب عمار وزير الداخلية تاكيدا لما نشرته «الشرق الاوسط» عن خطوات عملية متوقعة سيتخذها الرئيس زين العابدين في اطار تنفيذ التوجهات التي تضمنها بيان ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وللفرج عنهم امس ينتمون او يشتبه في انتماء بعضهم الى حركة الاتجاه الاسلامي كما يوجد بينهم نقابيون واعضاء في تشكيلات اخرى معارضة وحركات طلابية.

وليس من بين هؤلاء ٩ اشخاص من الاتجاه الاسلامي كانت قد اصدرت محكمة امن الدولة احكاما مختلفة ضدهم في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويتوزع العفو الرئاسي على الجهات والشخصيات التالية:

● اسقاط الحكم ضد السيد احمد المستيري الامين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين الذي صدر اثر قيادته لمظاهرة احتجاجية على القصف الامريكي لليبيا.

● اسقاط الاحكام بالنسبة لمن بقي من المدانين في احداث الخبز في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ والبالغ عددهم ١٥٦ شخصا.

● الافراج عن ٨ طلاب بعد الاحكام الصادرة ضدهم بعد عدة حوادث ومظاهرات طلابية.

● تخفيض الاحكام من عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة الى السجن ٢٠ عاما بالنسبة لـ ٦ اشخاص محكوم عليهم اثر حوادث يناير ١٩٨٤.

● الافراج الكامل عن ١٨ شخصا من المحكوم عليهم في قضية ما يسمى بحزب التحرير الاسلامي.

● اسقاط الاحكام عن ٦٠٨ اشخاص من الذين اصدرت محكمة امن الدولة احكاما ضدهم في قضية الاتجاه الاسلامي.

ويشمل العفو الرئاسي ايضا مجموعة من المحكوم عليهم من محاكم الحق العام، ويدخل ضمن هذه المجموعة المختار مزالي نجل رئيس الوزراء الاسبق ورؤوف الدالي وتوفيق الترجمان ومحمد بلحاج وحمادي الكعلي.

وتأتي هذه المفاجأة السياسية، في اطار حرص الرئيس التونسي الجديد على تحسين المناخ السياسي والاجتماعي في تونس والقضاء على جميع مظاهر التوتر التي كانت سائدة قبل توليه السلطة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت امس الى مجموعة من الاجراءات الجديدة التي يتوقع ان يتخذها الرئيس التونسي وتتعلق بتوفير الديمقراطية على اساس ما نص عليه الدستور واشراك جميع التونسيين في تصريف شؤون السلطة بالاضافة الى الحرص على اعطاء القانون حرمته والدولة هيبتها.

واشارت ايضا الى ان من ضمن الخطوات المرتقبة اجراء تعديل وزاري، وقد ذكرت «الشرق الاوسط» في معرض حديثها عن ابرز الوزراء الذين تضمهم الحكومة الحالية هو السيد الحبيب عمار وزير الداخلية وشقيق السيدة وسيلة الزوجة السابقة لبورقيبة، وفي الحقيقة انه ليس شقيقها ولكنه مجرد تشابه في الاسمين.

من جهة اخرى اعلن في تونس امس عن تعيين عدد من الرؤساء والمديرين وتضمنت الدفعة الجديدة السادة: محمد الحاج طيب رئيسا للديوان القومي للمياه المعدنية ووحيد حريز رئيسا لشركة المحطات والمياه المعدنية، وكان يترأس هاتين المؤسستين السيد محمود بلحسين المحتجز منذ ٧ نوفمبر الماضي. كما تضمنت التعيينات، تعيين السيد حسن الدشراوي رئيسا لجهاز الاذاعات.

شاهد عيان

لم تقع اشتباكات مسلحة على الحدود بين اليمنين، بل ان مساعينا مع الشطر الجنوبي مستمرة لفتح نوافذ جديدة في اطار العمل الوحدوي الذي لا توجد امامه عقبات.

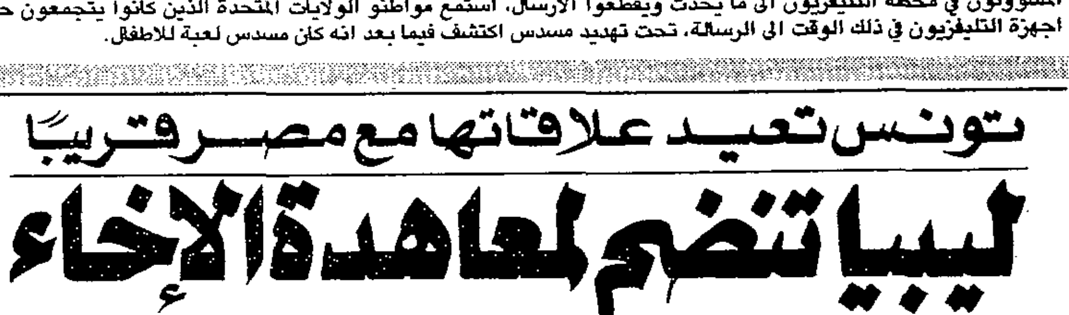
وان وجود الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد في الشطر الشمالي لم يتسبب في وقوع اي صراع مسلح بين الشطرين، وكل ما نقدمه للرئيس السابق هو المساكن فقط ولم نزوده بالمعسكرات.

ان وحدتنا اليمنية تحتاج الى القرار السلمي الجريء اضافة الى الاعداد الاجتماعي والسياسي، وامامنا التجربة الناجحة التي اقدمت عليها دول مجلس التعاون الخليجي، فهي تجربة منطقية وواقعية.

عبد الكريم الارياني
في تصريحات لصحيفة «الخليج»

داخل العدد
ملحق خاص عن
التعاون الاقتصادي الخليجي

المذيع الرياضي بمحطة تليفزيون سي.بي.اس الامريكية فوجيء اثناء تقديم احد برامجه الرياضية على الهواء مباشرة بشاب يدخل عليه في الاستديو شاهرا مسدسا بيده وطلب منه ان يقرأ على جمهور مشاهدي التليفزيون ورقة قدمها له.. وبالفعل بدأ المعلق مارك كوتا في قراءة الورقة التي كانت عبارة عن رسالة دينية وجهها الشاب الى مسيحيي امريكا.. ولمدة ٣٠ ثانية. وقبل ان ينتبه المسؤولون في محطة التليفزيون الى ما يحدث ويقطعوا الارسال، استمع مواطنو الولايات المتحدة الذين كانوا يتجمعون حول اجهزة التليفزيون في ذلك الوقت الى الرسالة، تحت تهديد مسدس اكتشف فيما بعد انه كان مسدس لعبة للاطفال.



تونس تعيد علاقاتها مع مصر قريبًا
ليبيا تنضم لمعاهدة الإخاء

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد منطقة المغرب العربي في غضون فترة قريبة تطورات ملحوظة على صعيد العلاقات السياسية والتكاملية بين دولها، وصرحت اوساط مطلعة في تونس (العاصمة) لـ «الشرق الاوسط» ان معاهدة الاخاء والوفاق بين تونس والجزائر وموريتانيا ستشمل ليبيا وتصبح بذلك معاهدة رباعية، وتجري حاليا مساع حثيثة بين العواصم الاربع على مستويات دبلوماسية عالية لتنفيذ الاجراء.

وكانت ليبيا طلبت في السابق الانضمام الى هذه المعاهدة غير ان الأزمة الحادة التي كانت قائمة بينها وبين تونس كانت مانعا لهذا الانضمام، ولما كانت الأزمة قد قاربت على الانتهاء والعلاقات تسير نحو التطبيع، فان تونس لم تعد تعترض على انضمام ليبيا وبالتالي فان الباب اصبح مفتوحا امامها.

وينتظر اولا ان تعود العلاقات الدبلوماسية بين العاصمتين تونس وطرابلس، وهو ما سيحدث في الشهر الحالي، وكانت العلاقات القنصلية قد عادت منذ فترة.

ويبدو ان المعاهدة التي ستصبح رباعية لن تؤدي الى قيام وحدة رباعية تندمج فيها تونس والجزائر وموريتانيا وليبيا او حتى الى هيكل للتكامل الاقتصادي، بل انها ستوسع دائرة التفكير في الطرق والأساليب التي تؤدي الى قيام مغرب عربي شامل لا تستثنى منه اي دولة في المنطقة، وهذا هو موقف تونس وقد صارحت به كلا من الجزائر وليبيا.

وكان السيد الهادي البكوش الوزير الاول التونسي قد اعلن في افتتاح الملتقى الاوروبي للمؤسسة والمخصص لموضوع المغرب واوروبا: مستقبل مشترك، ان معاهدة الاخاء والوفاق المضاة في ١٩ مارس (اذار) ١٩٨٣ يمكن ان تتطور طبقا للآفاق الواعدة التي بدات تتفتح الآن في العلاقات المغاربية.

وعلى هذا الصعيد تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة خطية من الامين العام لمؤتمر الشعب العام الليبي الدكتور مفتاح الاسطى عمر تتعلق بجوانب التنسيق والتكامل بين البلدين وقضايا المغرب العربي.

وتسلم الرسالة السيد محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري لدى اجتماعه امس مع مبعوث ليبي هو السيد ابو زيد عمر دوردة الذي يزور الجزائر حاليا.

من جهة ثانية، تتوقع المصادر المطلعة في العاصمة التونسية ان تعلن الحكومة التونسية قريبا عن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، كما ينتظر ان يتم هذا الاجراء بعد انهاء موضوع اعادة العلاقات مع ليبيا.

الحسين يبلغ مبارك اليوم نتائج محادثاته في دمشق

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الى القاهرة اليوم الملك حسين عاهل الأردن في زيارة قصيرة تستغرق عدة ساعات يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول تطورات الوضع في الشرق الأوسط والموقف العربي الموحد في ضوء المشاورات التي اجراها الملك حسين مع عدد من الرؤساء العرب لتنفيذ قرارات قمة عمان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الملك حسين سيطلع الرئيس مبارك على نتائج محادثاته الأخيرة في دمشق والمتعلقة بالجهود المبذولة حاليا من اجل المصالحة المصرية السورية، والتي تشير الى تحسن ملموس من المنتظر ان تظهر نتائجه خلال الأيام المقبلة.

وتأتي زيارة العاهل الأردني الى القاهرة بعد ايام قليلة من اعلان المشير عبد الحليم ابوغزالة وزير الدفاع المصري عن اجراء اول مناورات عسكرية مشتركة لقوات البلدين خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه من المنتظر ان يشهد الملك حسين والرئيس حسني مبارك، هذه المناورات التي ستجري بعد ذلك بصورة دورية، وان الهدف من اجرائها هو تحقيق التضامن العربي في جميع المجالات والانتقال الى مجال التدريبات المشتركة بما يحقق اعلى كفاءة للقوات المسلحة في كلا البلدين.

ويعتبر لقاء الملك حسين والرئيس مبارك هو اللقاء الثاني والعشرين لزعيمي البلدين منذ ان اعاد الأردن علاقاته الدبلوماسية مع مصر عام ١٩٨٤، وكان اللقاء الأخير قد عقد بالعاصمة الاردنية خلال زيارة الرئيس المصري لها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث ناقشا نتائج قمة عمان التي عقدت بالاردن في اوائل نوفمبر الماضي.

الملك حسين

وكانت اللجنة العليا المصرية الاردنية المشتركة قد اختتمت اعمالها في القاهرة حيث تم الاتفاق على عدد من القرارات الاقتصادية التي تهدف الى تنشيط حركة التبادل التجاري بين البلدين، ومن المنتظر ان تعقد اجتماعات الدورة المقبلة في العاصمة الاردنية خلال شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٨.

وفد فلسطيني ينقل للقاهرة مذكرة بالأسس الجديدة للعلاقات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الى القاهرة يوم الاربعاء المقبل وفد فلسطيني كبير برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرح السيد زهدي القدرة ممثل حركة «فتح» بالقاهرة بأن الوفد الفلسطيني سيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين المصريين تتعلق بالتطورات السياسية المستجدة فلسطينيا وعربيا ودوليا.

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها وفد فلسطيني للقاهرة بعد القرار المصري باعادة فتح مكتب منظمة التحرير. وهي تأتي تمهيدا للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقاهرة في اوائل الاسبوع المقبل.

وقد اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان الوفد الفلسطيني سيتقدم بمذكرة تتضمن وجهة نظر منظمة التحرير بشأن الأسس الجديدة للعلاقات المصرية الفلسطينية.

وذكرت تلك المصادر ان المذكرة الفلسطينية تهدف الى تجنب حدوث اي سوء فهم مستقبلا في العلاقات بين البلدين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان مسألة السماح للفلسطينيين بتملك الأراضي والعقارات في مصر سيتم تناولها في اطار القواعد العامة التي تنطبق على جميع المواطنين العرب. وفقا للقوانين المصرية المعمول بها

تأييد مبدئي من لبنان لمؤامرة تصدير أفكار خميني

باريس - الوكالات: أكد نظام الملالي في طهران عزمه مجددا على الاستمرار في تصدير ما يسمى بالثورة الاسلامية الى مختلف انحاء العالم الاسلامي وذلك بتشجيع الحركات والأحزاب العميلة له وانشاء فروع لحزب الله في جميع الدول الاسلامية.

وبرز التأييد لهذا التوجه الجديد لنظام الملالي، على الساحة اللبنانية، التي يعتبر «حزب الله» قوة رئيسية فيها، وأعلن الشيخ سعيد شعبان زعيم ما يسمى بحركة التوحيد الاسلامي التي تتخذ من مدينة طرابلس معقلا لها انه على المسلمين جميعا الدفاع عما سماه بقيادة الثورة الاسلامية الايرانية التي تعد، كما زعم، «القيادة الشرعية لجميع مسلمي العالم».

وكان ١٥ حزبا ومنظمة مدعومة من حكومة طهران، وجميعها من الأحزاب والمنظمات ذات الطبيعة الارهابية التي تتخذ من العنف سبيلا لتنفيذ مهامها، قد اختتمت في طهران يوم الخميس الماضي اجتماعا أكدت فيه «عمالتها» لنظام خميني، وقد مارست بعض هذه المنظمات اعمالا اجرامية في الكويت والعراق ولبنان في الفترة الماضية.

وقد شدد علي اكبر محتشمي وزير داخلية خميني في كلمة وجهها بالاجتماع الختامي على ضرورة انشاء قيادة مركزية لما ادعى انه «حركات تحررية اسلامية».

وامس، ذكرت اذاعة النظام الايراني ان ممثل حزب الله في الكويت الذي شارك في الاجتماع اعلن ان حركته ستواصل اعمالها على الساحة الكويتية، وادعى الممثل الذي لم تذكر الاذاعة اسمه «ان المد الاسلامي وتغلغل الثورة الاسلامية بين شعوب المنطقة يثيران الخوف والهلع».

(راي «الشرق الاوسط» ص ٩)

التحقيق مع اليابانية في السجن حول علاقتها بالطائرة الكورية

المنامة - الوكالات: غادرت الفتاة اليابانية، التي يشتبه في اشتراكها في حادث تفجير الطائرة الكورية الجنوبية، مستشفى البحرين صباح امس الى احد السجون بجزيرة صغيرة غربي المنامة تمهيدا للتحقيق معها وذلك بعد ان شفيت من آثار الكبسولات السامة التي حاولت الانتحار بها في الاسبوع الماضي.

وذكرت مصادر مطلعة في البحرين ان الفتاة نقلت الى السجن بعد قليل من وصول ٣ محققين من الشرطة اليابانية امس واعلنت مصادر يابانية انهم سيشتركون في التحقيق الذي تجريه سلطات البحرين بالتعاون مع موظفين كوريين جنوبيين.

وقد حاول ممثلو سفارتي اليابان وكوريا الجنوبية مساء الخميس الماضي استجواب الفتاة عن اسباب ابتلاع الكبسولات السامة وعن جوازي السفر المزورين اللذين كانت والياباني المنتحر يحملانهما وعن علاقتها به وبحادث الطائرة الكورية، الا ان الفتاة رفضت الاجابة على اسئلتهم.

وفي طوكيو ذكرت مصادر الشرطة ان فحصا لبصمات ٦,٥ مليون مجرم لم يؤد الى الكشف عن هوية اليابانيين.

وفي سيول قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان حكومة كوريا الجنوبية ستتقدم بطلب رسمي الى البحرين لتسليمها الفتاة اذا ثبت ان لها صلة باختفاء الطائرة.

وكانت الفتاة اليابانية بصحبة رجل ياباني قدم نفسه على انه والدها عندما ضبطا في مطار البحرين وهما يحملان جوازي سفر مزورين، وفور اكتشاف ذلك ابتلعا كبسولات سامة ادت الى وفاة الياباني اثناء نقله الى المستشفى بينما نجحت محاولات انقاذ الفتاة اليابانية.

السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرة • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم
Price List: Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 55LFr • Malta 45C

الرهـائن الفـرنسـيون البـاقون سيطلق سـراحهم قريبًا

مقتل ٣ من ميليشيات العميل لحد في هجوم للمقاومة «الوطنية» اللبنانية

بيروت ـ وكالات الانباء: هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس موقعا عسكريا تابع لميليشيا العميل انطوان لحد في منطقة تومات نيحا، في الجنوب اللبناني بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، وافادت المعلومات الواردة من الجنوب ان الهجوم اسفر عن مصرع ثلاثة عناصر من ميليشيات لحد وتدمير الموقع وجرح باقي العناصر فيه، كما اسفر عن مصرع سبعة عناصر من رجال المقاومة واسر مقاوم.

وعقب الهجوم جرى تبادل قصف مدفعي عنيف بين رجال المقاومة وميليشيات العميل لحد طال الاماكن السكنية في مدينة جزين من جهة والمناطق الوطنية.

ومن جهة اخرى، قال مكتب السيد نبيه بري وزير الدولة لشؤون الجنوب ورئيس حركة «امل» في بيان صدر في بيروت امس ان القوات الاسرائيلية تحاصر منذ اربعة ايام قرية عيتا الشعب الواقعة داخل ما يسمى المنطقة الامنية الحدودية التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال البيان ان القوات الاسرائيلية تمنع دخول المواد التموينية الى القرية وتقوم بمداهمة المنازل بحجة التفتيش عن اسلحة وتعتدي بالضرب على المواطنين، وناشد البيان الرأي العام الدولي التدخل السريع لوضع حد لهذه الممارسات وفك الحصار عن القرية.

وقالت مصادر امنية في المنطقة ان المدفعية الاسرائيلية ومدفعية ميليشيا الجيش الجنوبي العميل لاسرائيل قصفت صباح امس بلدة مشغرة الواقعة على بعد كيلومترات قليلة من تلة تومات نيحا، ولم تتوفر على الفور معلومات عن وقوع اية اصابات.

على صعيد آخر، ساد الهدوء الحذر كافة المحاور التقليدية بين شطري العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية والجبل ومحاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير شرق صيدا، كما ساد الهدوء الحذر محاور المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب ولم تشر التقارير الى اي اشتباكات على تلك المحاور المذكورة.

من جهة ثانية، اكدت مجلة «الشراع» اللبنانية ان فدية بمبلغ ثلاثة ملايين دولار دفعت لخاطفي الرهينتين الفرنسيين روجيه اوك وجان لوي نورماندان مقابل اطلاق سراحهما.

واكدت المجلة في عددها الذي يصدر غدا ودون ان تكشف عن مصادرها ان الرهينتين الفرنسيتين اطلق سراحهما في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اطار «صفقة» من بين شروطها دفع مليون ونصف مليون دولار للخاطفين عن كل رهينة.

واضافت «الشراع» انه بالاضافة الى المبادلة بين توري وتورجي وتسديد قسط ثان من قرض مؤسسة «ايروديف» تعهدت فرنسا فيما يبدو بوقف تسليم الاسلحة الى العراق بعد ان رفضت تقديم اسلحة لايران، ولم تحدد المجلة مدة هذا التعهد.

واضافت ان الرهائن الاخرين دون ان تحدد ما اذا كان الامر يتعلق بالفرنسيين الثلاثة فقط او بالرعايا الغربيين الـ ١٧ المحتجزين في لبنان سيطلق سراحهم خلال الستة اشهر المقبلة.

وكانت هذه المجلة هي التي كشفت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ المعلومات الاولى عن صفقات بيع الاسلحة الامريكية الى ايران والتي ادت الى ظهور فضيحة «ايران جيت».

في باريس، ذكر السيد عمران ادهم رجل الاعمال السوري واحد مبعوثي الرئيس السوري حافظ الاسد الى الدول الغربية ان اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة الباقين المحتجزين في لبنان قد يحدث قبل انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في الربيع المقبل.

وقال عمران ادهم في حديث ادلى به للقناة الخامسة بالتليفزيون الفرنسي «لا اعتقد ان ذلك سيستغرق وقتا».

ويرى ادهم ان الطريق الذي اتبعه شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي واحد صانعي عملية اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيتين جان لوي نورماندان وروجيه اوك يوم الجمعة الماضي هو خير سبيل للتوصل الى اطلاق سراح جميع الرهائن الفرنسيين في لبنان. واستطرد يقول انه من الممكن جدا ان يحدث ذلك قبل انتخابات الرئاسة الفرنسية.

واختتم حديثه قائلا: اعتقد ان ذكاء الحكومة الفرنسية وشيراك وباسكوا بصفة خاصة في هذه العملية قضية سيؤتي ثماره.

صورة اذاعتها امس جماعة مجاهدين خلق لعربة ايرانية عسكرية مدرعة وقد اشتعلت فيها النيران خلال الهجوم الذي شنته «قوات الجيش الوطني لتحرير ايران» على قاعدة لقوات نظام خميني في الاهواز وقتل فيها ٨٠ من الجنود واصابة ١٤٣ آخرين. وقالت مصادر المعارضة الايرانية ان عددا من قادة واعوان النظام الايراني قد قتلوا مؤخرا على ايدي القوات العراقية في جبهات القتال بين البلدين. واورد نبا لاذاعة مجاهد الناطقة باسم منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة والتقط في بغداد امس اسماء عدد من قادة واعوان النظام الايراني من بينهم آمر وحدة مخابرات تابعة للقوات الايرانية وجيت سازيان. من جهة اخرى اوضحت النشرة الصحفية لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة الصورة في باريس امس ان النظام الايراني اعدم مؤخرا وبصورة سرية رميا بالرصاص ٢٦ معتقلا سياسيا في سجن «ايفن» بطهران.

طهران تتجاهل تصريحات جروميكو:

موسكو تنتقد ايران علنا ولأول مرة بسبب رفضها انهاء الحرب مع العراق

موسكو ـ أ.ف.ب: انتقد الاتحاد السوفياتي الذي يعلن حياده في الحرب العراقية الايرانية، ايران علنا لأول مرة لرفضها انهاء الحرب وذلك عشية قمة ريجان جورباتشوف وبينما وصلت جهود السلام التي تقوم بها الامم المتحدة الى طريق مسدود.

فقد استقبل الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو السفير الايراني حيراني نوباري امس الاول بعد عودته من طهران حاملا رسالة من المسؤولين الايرانيين، واكد له ان المسؤولين الايرانيين تحدثوا مرارا عن رغبتهم في انهاء الحرب الا ان الحرب مستمرة وايران لا تقوم بأي شيء لوضع حد لها، وقد نشرت الصحف السوفياتية امس هذه التصريحات التي اذاعتها وكالة «تاس».

كما وجه جروميكو تحذيرا واضحا لايران قال فيه اذا لم يتم تطبيق هذا القرار اي قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، فان مسألة الخطوات اللاحقة الواردة في نفس القرار لضمان تنفيذه قد تدرج في جدول اعمال القمة الامريكية السوفياتية.

غير ان التقرير المستفيض الذي اذاعته وكالة «تاس» عن لقاء جروميكو بالسفير الايراني يعكس رغبة الدولتين في اقامة علاقات طيبة.

فقد قال جروميكو اذا ما اوقفت ايران الحرب وخاضت في عملية التسوية السياسية للنزاع فلن يرى احد في هذه الخطوة هزيمة لها بل على العكس ستربح ايران كثيرا، وكلما تأخرت في استخلاص هذه النتيجة كلما وجدت نفسها في وضع غير ملائم.

كما اذاعت «تاس» ايضا تصريحات السفير الايراني الذي وجه الشكر للاتحاد السوفياتي على موقفه الحازم في مجلس الامن واعرب عن امله في ان يستمر على موقفه مستقبلا.

كما اشار المراقبون في الامم المتحدة الى المسعى الخارج عن المألوف تماما الذي قام به ممثلا الدولتين الاعظم في الامم المتحدة اذ استقبلهما معا خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مساء امس الاول.

وقد اطلعهما دي كويلار على نتائج محادثاته هذا الاسبوع مع المبعوث الخاص لطهران محمد جواد لاريجاني مساعد وزير الخارجية الايراني.

وقد تجاهل راديو ايران امس الانتقادات التي وجهها جروميكو لطهران واشار الراديو بصفة خاصة الى تصريحات جروميكو التي ادان فيها الوجود الامريكي في الخليج وطالب بانسحاب كل السفن الاجنبية من الخليج.

السعودية تقر ترشيح مصر لسفيرها الجديد في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

واقفت المملكة العربية السعودية على اسم السفير المصري الجديد المرشح من وزارة الخارجية المصرية لتعيينه سفيرا في الرياض استكمالا لخطوات استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين بعد تجميدها منذ ثمانية اعوام.

وقد ابلغت وزارة الخارجية السعودية رسميا وزارة الخارجية المصرية بقبولها اعتماد السفير سيد قاسم المصري سفيرا لمصر لدى السعودية.

وسيتحدد قريبا موعد تقديم صورة من اوراق اعتماد السفير المصري الجديد الى وزير الخارجية السعودي تمهيدا لتقديم اوراقه ـ فيما بعد ـ سفيرا الى خادم الحرمين الشريفين.

ورغم وصول اوراق ترشيح السفير المصري الجديد الى وزارة الخارجية السعودية الا انه لم يصل الى الرياض حتى يوم امس.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية قد خصصت قطعة ارض في الحي الدبلوماسي بالرياض لمقر المبنى الجديد للسفارة المصرية تبلغ مساحتها ٨٨٠٠ متر مربع لتنضم سفارة مصر بذلك ـ بعد التنفيذ ـ الى هذا الحي الذي يضم الان مباني لاكثر من ٢٢ سفارة عربية واجنبية معتمدة لدى السعودية.

ومن جهة اخرى امضى السفير المصري الجديد المعين لدى السعودية ٢٧ عاما في وزارة الخارجية المصرية حيث التحق بالسلك السياسي بالخارجية بدرجة ملحق في عام ١٩٦٠ وهو حاصل على بكالوريوس تجارة تخصص علوم سياسية من جامعة القاهرة عام ١٩٥٨.

وكان آخر منصب شغله هو نائب مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية المصرية كما سبق له ان عمل في مهام دبلوماسية مصرية في كل من نيجيريا ونيويورك وروما وبولندا.

وتجدر الاشارة الى ان المملكة العربية السعودية كانت قد رشحت السفير اسعد ابو النصر سفيرا لها لدى جمهورية مصر العربية.

العالم العربي في سطور

مبارك يستقبل جينشر الثلاثاء

● القاهرة:

يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك يوم الثلاثاء المقبل وزير خارجية المانيا الاتحادية هانز ديتريش جينشر.

وستبحث خلال اللقاء التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، كما سيوقع جينشر اثناء الزيارة اتفاقية لجدولة الديون بين مصر والمانيا.

عرفات يزور معارض الفنون العراقية في صنعاء

صنعاء:

قام رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ظهر امس بزيارة لمعارض الصور والفنون التشكيلية التي تقام ضمن نشاطات الاسبوع الثقافي العراقي الاول الذي يقام حاليا في صنعاء.

ورافق السيد عرفات خلال جولته في المعارض وزير الاعلام والثقافة اليمني السيد حسن اللوزي ووكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقي السيد عبد الامير معلة.

وقد اطلع السيد عرفات على كافة اجنحة المعرض الذي اشتمل على معرض للصور ومعرض للكتاب والفنون التشكيلية للفنانين العراقيين.

وكان السيد اللوزي قد افتتح صباح امس الاسبوع الثقافي العراقي الاول في صنعاء وقام بجولة على ارجاء المعارض التي يضمها.

الميزانية الأردنية أمام البرلمان

● عمان:

يعقد مجلس النواب الاردني جلسة خاصة غدا يستمع خلالها الى خطاب مشروع قانون موازنة الدولة لعام ١٩٨٨، وسيلقي الخطاب وزير المالية الاردني الدكتور حنا عودة.

زين العابدين يحضر موكب ذكرى استشهاد حشاد

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حضر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الموكب الذي اقيم امس بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاستشهاد الزعيم الوطني الكبير فرحات حشاد الذي اقدمت اليد الاستعمارية على اغتياله يوم ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٢ في عنفوان المعركة التحريرية الحاسمة.

وحضر الموكب الى جانب الرئيس اعضاء الحكومة وقيادة واطارات الاتحاد العام التونسي للشغل والمنظمات القومية الأخرى.

وقد قرر الرئيس بن علي الحضور بنفسه في موكب الذكرى لتلاوة فاتحة الكتاب على روح الفقيد اعتبارا لهذا الزعيم ولتضحياته وتجسيما لبيان ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الذي يعترف بأن تحرير الوطن وبناء الدولة العصرية ساهم فيه رجال بررة من ابناء تونس وليس رجلا واحدا.

وكانت ارملة الفقيد قد وجهت رسالة الى الرئيس بن علي قالت فيها:

ان الواجب يدعوني والشعور الوطني يدفعني للتعبير لكم عن مساندتي لخطوتكم الحميدة بتوليكم رئاسة الجمهورية عندما أقدمتم يوم ٧ نوفمبر على انقاذ الوطن العزيز بعد ان اصبح استقلال تونس واستقرارها مهددين.

واني واثقة سلفا بعد استماعي لما جاء في بيانكم وبعد اطلاعي على خطواتكم الأولى التي تعبر عن أماني الشعب التونسي المشروعة وطموحاته بأنكم ستحافظون على الأمانة الغالية التي استشهد في سبيلها فرحات حشاد والعديد من المخلصين البررة.

فالى الامام والله يحفظكم ويرعاكم.

اغلاق ميناء الاسكندرية لسوء الاحوال الجوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اغلق بوغاز ميناء الاسكندرية اعتبارا من ظهر امس الاول لسوء الاحوال الجوية التي تتعرض لها الاسكندرية نتيجة «نوة قاسم» والتي تستمر ثلاثة ايام حيث تصحبها رياح شديدة وانخفاض في درجات الحرارة.

شجون عربية

الظالم والمظلوم

هل من يسجن ويقتل ويعتقل ويظلم ويشرد ويشجع على المظالم، ويكمم الافواه، ويقطع الالسنة يخاف الله؟!

انها ليست محاولة للمزج بين ما يراه البعض «دردشة» و«السياسة»، انني اتحدث عن صميم السياسة وصميم الانسانية.

لا يمكن لانسان ينطبق عليه وصف كلمة «انسان» ان يتعامل مع شعبه على انهم مشاع او قطيع من حقه ان يفعل بهم ما شاء، فيحول بلاده الى ثكنة عسكرية وشوارعها الى سجن كبير، ومواردها الى مصدر لتمويل احلامه وغزواته وبطشه وتصديره للارهاب.

لا يمكن لسياسي ينطبق عليه وصف كلمة «سياسي» ان يتجاهل اولى حقائق السياسة، انك تستطيع ان تحكم شعبا بالقهر بعض العمر، ولكن ليس طول العمر!

ان الخوف من الله، هو خوف المؤمن. واذا كان الله سبحانه وتعالى هو «الحاكم الأكبر الاعظم» الذي يتضاءل امامه كل من حكم، ويستمد الخلق منه الحكمة لأنه اعدل الحاكمين، فان خوف الحاكم الأصغر من الحاكم الاكبر هو الطريق الأول نحو «العدل في الحكم».

من لا يخاف من الخالق، يبطش بشعبه واولا واخيرا بنفسه.

والتاريخ وهو خير معلم، علمنا ان الحاكم الباطش لا يستطيع ان يهرب بظلمه او بطشه، وانه عاجلا او آجلا سوف يأتيه جزاء ما فعل.

وهذا لا يعني ان يستكين المظلوم ويضع ساقا فوق الأخرى ويجلس على مقعد التاريخ منتظرا ان يأتيه الفرج من السماء وهو جالس يدخن النرجيلة على مقهى الحياة!

التاريخ لا يتحرك بزر اوتوماتيكي، انه يتحرك حينما يعي البشر حقوقهم وواجباتهم.

وقبل ان نلوم الحاكم الظالم، علينا ان نلوم الذين يقبلون به.

كل شعب يأخذ الحاكم الذي يستحقه.

عماد الدين أديب

وفد سوداني كبير يبدأ زيارة للسعودية اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى الرياض صباح اليوم وفد سوداني كبير برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي، الشريك الرئيسي في الحكومة وعضوية كل من الدكتور مأمون سنادة وزير الخارجية وبكري احمد عديل وزير التربية والتعليم وسيد احمد الحسين وزير الداخلية والذي وصل منفردا بعد حضوره اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس، والفريق السر محمد احمد نائب رئيس هيئة الاركان والسفير احمد محمد نور مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية.

وسيلتقي الوفد مع المسؤولين السعوديين للتباحث حول العلاقات الثنائية والوضع العربي الاقليمي والدولي العام على ضوء مقررات قمة عمان التي عقدت في الشهر الماضي.

ومن ناحية اخرى عقدت الجالية السودانية بالرياض اجتماعا يوم الخميس الماضي ترأسه السفير السوداني لدى السعودية السيد عيسى مصطفى حيث ناقشوا في افضل السبل لدعم بلادهم في الظروف التي تمر بها، وقد تقرر تكوين لجنة برئاسة السفير ويكون الملحق العسكري اللواء عبد الله عبد الرحيم مقررا لها وتكون عضويتها مفتوحة خاصة لمن عرفوا باسهامهم في مجالات العمل التطوعي والخيري.

وكان اللواء عبد الله قد القى كلمة شرح للحاضرين فيها ابعاد الوضع العسكري عقب الهجوم الذي شنه المتمردون بقيادة العقيد جون قرنق على مدينة الكرمك.

وفتح باب التبرعات وتم جمع نحو ٥٠ الف ريال في تلك الليلة. وستنظر اللجنة في افضل السبل التي يمكن ان يسهم بها المغتربون السودانيون في دعم بلادهم.

شيخ الازهر يعلن:

الحركة الخمينية خالفت الاسلام وتجتذب صغار السن بدعاوى دينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ان الحركة الخمينية خالفت الاسلام في كثير من احكامه.. ولذا فلم تكن كما ادعت حين طردت الشاه وحكمت البلاد من انها ستقيم دولة اسلامية.

واكد شيخ الجامع الازهر ان حركة الخميني ليست دينية كما يزعمون ولكنها سياسية.. والخميني يرسل افكاره السياسية في ثوب ديني ليستأثر به اتباعه واغلبهم وللاسف الشديد كما تراهم في الصور من الشباب صغار السن «الحرس الثوري» الذي لا يدرك ولا يستطيع ان يفرق بين ما هو باطل وبين ما هو حق.

واوضح الشيخ جاد الحق علي جاد الحق لبعثة امريكية تمثل صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» انه ليس كل الشيعة مؤيدين للحركة الخمينية حتى في داخل ايران وليس في خارجها فقط. لذلك فالنزاع اصلا ليس نزاعا على ارض او على مذهب او على دين او خلافا بين شيعة وسنة وانما هي اطماع سياسية لان الشيعة والسنة يتعايشون في كل بلدان المسلمين دون ادنى خلاف.

واعلن ان الاسلام لا يعرف التطرف لانه دين مبادىء وتعاليم قويمة تقوم على السماحة واليسر.. ومن يخطىء في التصرف ويدعي ان هذا من الاسلام.. فهذا زور وبهتان، لان هذا خطأ فردي وليس خطأ الاسلام.

وكان شيخ الازهر قد استقبل البعثة حيث اجرت معه مقابلة تليفزيونية ضمن فيلم وثائقي يوضح راي كبار العلماء والساسة في العالم في الثورة الخمينية.

الكويت: السجن لمتهمين في قضية المنشورات

الكويت ـ ق.ن.ا: اصدرت محكمة امن الدولة بالكويت امس حكمها في قضية التحريض وتوزيع منشورات ضد نظام الحكم المتهم فيها اثنان من الكويتيين، وقضت بمعاقبة المتهم الأول عبد العزيز عباس الشطي (١٨ عاما) بالسجن لمدة اربع سنوات مع الشغل، وبمعاقبة المتهم الثاني الهارب حيدر عبد الله (١٧ عاما) بالسجن لمدة سنتين مع الشغل.

وجدير بالذكر ان احداث هذه القضية قد وقعت في شهر مايو (ايار) الماضي.

سفير العراق بالقاهرة يقدم اوراق اعتماده

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدم السيد سمير النجم سفير العراق بالقاهرة امس صورة من اوراق اعتماده للدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وكانت الحكومة العراقية قد قررت استمرار السفير سمير النجم رئيس بعثة رعاية المصالح العراقية بمصر سفيرا لبلاده في القاهرة في اعقاب عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول العربية.

رئيس وزراء باكستان يبدأ زيارة للامارات

المدينة المنورة - واس: غادر المدينة المنورة ظهر امس رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو بعد زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ايام. وكان في وداعه بمطار المدينة المنورة وزير الصحة الوزير المرافق السيد فيصل الحجيلان ووكيل امارة منطقة المدينة المنورة بالنيابة السيد ناصر بن سعد بن حميّن ومدير شرطة منطقة المدينة المنورة اللواء حمد العريفي ومساعد قائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء سليمان الحيدري وسفير السعودية لدى باكستان السيد يوسف مطبقاني وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان رئيس وزراء باكستان قد زار امس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وكان في استقباله لدى وصوله مقر الجامعة رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور عبد الله الصالح العبيد وعدد من منسوبي الجامعة واعضاء هيئة التدريس.

وقد القى رئيس وزراء باكستان كلمة اعرب فيها عن سروره وسعادته لزيارة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة واثنى على الانجازات الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين وقال في كلمته: «اننا نقدر كل التقدير قيادة المملكة الرشيدة وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

وقد وصل محمد خان جونيجو الى ابو ظبي بعد ظهر امس في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري رئيس وزراء باكستان خلال الزيارة مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وعدد من كبار المسؤولين حول سبل دعم وتطوير علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات بالاضافة الى استعراض التطورات الراهنة في منطقة الخليج خاصة انعكاسات الحرب العراقية - الايرانية على امن واستقرار المنطقة ونتائج الجهود المبذولة اقليميا ودوليا لحل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية.

السفير العراقي بواشنطن لـ «الشرق الأوسط»:

حضرت مؤتمر كارتر لمناقشة التطورات الخطيرة في الخليج
علاقاتنا مع أمريكا تتطور باستمرار نحو الأحسن

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد صادق:

وصف السفير العراقي في واشنطن السيد عبد الأمير الانباري العلاقات العراقية الامريكية بانها جيدة وتوقع تطورها بصورة مضطردة في المستقبل على مختلف الأصعدة، وقال ان موقف العراق من اي دولة يتحدد من موقف هذه الدولة او تلك من الحرب العدوانية التي تشنها ايران ضد العراق. وقيم السفير الانباري في حديث لـ «الشرق الأوسط» العلاقات العراقية الامريكية في الوقت الراهن، وكيف يراها وهو يبدأ عمله في واشنطن - حيث لم يمض على انتهاء مهمته في لندن سوى بضعة اسابيع - لقد وصلت الى الولايات المتحدة والعلاقات العراقية الامريكية عموما علاقات جيدة وطيبة، تتمثل حسبما تعلن عنه الادارة الامريكية والمتحدثون الرسميون في سياسة الحياد ازاء الحرب، والتأكيد على هذا الجانب يعني عدم موافقة الولايات المتحدة على تجهيز ايران بأي سلاح وبعكس ما كان يحدث وهو قيامها او بعض اجهزتها بتجهيز ايران بالسلاح بشكل مباشر أو غير مباشر.

وأضاف بقوله: اما الآن وحسبما تعلن الادارة فان الوضع مختلف، واكثر من هذا فان حيادها لا يتعارض مع موقفها الجاد والحريص على تطبيق قرارات مجلس الأمن فيما يتعلق بهذه الحرب، وخصوصا القرار ٥٩٨ الذي صدر بصورة الزامية واجماع الدول الدائمة وغير الدائمة العضوية في المجلس.

وأضاف السفير الانباري قائلا: من هذه المنطلقات نجد جوانب ايجابية كثيرة في السياسة الامريكية خصوصا في المجال الدبلوماسي الرامي لوضع نهاية سلمية للحرب في الخليج وفقا لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة والى هذا الحد فان سياسة العراق منسجمة مع هذا الموقف لأن هذا ما نطالب به دوما.

وقال: ان هذه الحرب يجب ان تنتهي وفقا للمبادىء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي ذات العلاقة بالنزاع، واضاف قائلا: وفي هذا الخصوص هناك نقطة مهمة لا بد من ايضاحها وهي: «حيث ان حياد اي دولة ازاء الحرب العراقية الايرانية لا يعني استمرار هذا الحياد في حالة صدور قرار من مجلس الأمن، يفرض على طرفي النزاع الالتزام بالمبادىء التي يتضمنها قرار مجلس الأمن في هذه الحالة، وانا اقول هنا كقانوني: ان جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ملتزمة وفقا لميثاق الأمم المتحدة وخصوصا الدول الاعضاء في مجلس الأمن، ملزمون باتخاذ موقف ضد الدولة الرافضة لقرار مجلس الأمن، لانه هو السلطة الدولية العليا المسؤولة عن استتباب الأمن والسلم في العالم.

ووفقا لميثاق الأمم المتحدة التي انضمت له تقريبا جميع دول العالم وملتزمة بمبادئه، فحيثما يصدر مثل هذا المجلس قرارا الزاميا وليس من قبيل التوصية، فان على الدول المعنية بالنزاع ان تلتزم به كما فعل العراق حيث اعرب عن استعداده وترحيبه بالقرار في حالة استعداد الجانب الايراني بتنفيذ القرار بحسن نية وبصورة صحيحة وليس اللف والدوران والتحايل عليه، وعليه فان على جميع الدول الا تأخذ موقفا محايدا ازاء تطبيقه، لأن قرار مجلس الامن يفرض على جميع اعضاء المجموعة الدولية، واعتقد حتى بالنسبة للدول غير الاعضاء في الامم المتحدة فانهم ملزمون بموجب ميثاق الأمم المتحدة ان يتخذوا موقفا معارضا ضد الدولة التي ترفض الالتزام بهذا القرار، وليس موقفا محايدا.

وعن علاقات العراق والولايات المتحدة بشكل شامل، وليس من منطلق موقفها من الحرب قال السفير الانباري: لا بد من ان اكرر بأنه بالنسبة للعراق الآن فان موقف اي دولة ازاء هذه الحرب التي تشنها ايران ضد العراق والتي تستهدف ليس فقط كيان الدولة العراقية وانما وجود الشعب العراقي كشعب. ان هذا هو المعيار الأساسي الذي يحدد موقف العراق ازاء تلك الدولة، وحتى هذا القول ينطبق على الشركات التجارية والمؤسسات الخاصة الاخرى، ان هذا هو الأساس الذي يحدد موقفنا.

أما العلاقات العراقية الامريكية بصورة عامة فقد كانت مقطوعة دبلوماسيا وعمليا من الناحية الاقتصادية كذلك، ولمدة طويلة منذ قام العراق بقطعها في اعقاب العدوان الاسرائيلي على الدول العربية عام ١٩٦٧ وحتى استئنافها قبل بضع سنوات، ان هذا اثر على مجمل العلاقات الاقتصادية والثقافية والتقنية والسياسة بين البلدين. ولكن بعد ان استؤنفت العلاقات على مستوى السفراء بدأت بعض جوانب العلاقات الثنائية بالتطور خصوصا في الميدان الثقافي والى حد ما في الميدان التجاري وخصوصا بالنسبة لبعض المنتجات الزراعية التي تقوم الولايات المتحدة بتصديرها للأسواق العالمية.

وعن مستقبل هذه العلاقات قال السفير الانباري مادام الموقف الامريكي في جانب انهاء هذه الحرب فنحن نتوسم ان تنمو العلاقات بين البلدين بصورة مضطردة وخصوصا مثلما قلت في مجالات التعاون الثقافي والفني وربما المجالات التجارية والاقتصادية، ونحن في العراق، نتهيأ لمواجهة التحدي الذي لا يقل خطورة عن التحدي الذي فرضته الحرب على العراق قيادة وحكومة وشعبا، واقصد به تحدي ما بعد الحرب إذ اننا نتهيأ لمرحلة ما بعد الحرب التي تتطلب اعادة اعمار لما تهدم من منشآت اقتصادية ومنشآت تتعلق بمسيرة الحياة اليومية في مختلف المجالات. مثل المدارس والمستشفيات والطرق.. الخ.

وفي هذا الصدد هناك مجالات واسعة جدا للتعاون الاقتصادي سواء على صعيد القطاع الخاص او المؤسسات الحكومية باعتبار ان الولايات المتحدة من الدول الصناعية الكبرى، وفي السابق لم يكن لها مجال كبير في هذا الصدد، أما ما بعد الحرب فسيكون المجال مفتوحا للمؤسسات الامريكية وفقا لمبادىء التنافس الدولي والعروض الدولية مع بقية الدول الصناعية سواء كانت غربية أم شرقية أم آسيوية أم اوروبية وذلك للمساهمة في تحقيق خطوات سريعة وكبيرة نحو التنمية الاقتصادية واعادة اعمار الاقتصاد العراقي، اننا نستعد لهذه المرحلة مع تقديرنا لخطورة واستعداد الجانب الايراني للقيام بعمليات عسكرية في اي وقت.

وعما اذا كانت فضيحة «ايران جيت» مازالت تترك آثار سلبية على العلاقات بين العراق والولايات المتحدة قال: نحن في عالم السياسة لا نستطيع الغوص في البحث عن النوايا والبحث في البواعث الخفية، وانما لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ما تصرح به الدولة علنا وهذا ما صرحت به الولايات المتحدة وقالت ان ما حدث في فضيحة مبيعات الأسلحة السرية كان شذوذا عن التصرفات الصحيحة، وربما ادركت الولايات المتحدة سواء على النطاق الرسمي أو الشعبي خطورة الانزلاق في التعامل مع ايران بالطرق الايرانية التي تدور وراء الكواليس، وهذا ما يرغب به الجانب الايراني، ونحن نأخذ الكلام الامريكي على اعتبار انه يمثل واقع السياسة الامريكية. ومما يجعلنا نميل للأخذ بمصداقية هذا الموقف هو انه ينسجم مع مصالح امريكا نفسها باعتبارها دولة كبرى يهمها استقرار السلم والاستقرار في العالم بصورة عامة. لهذا نتوقع ان يكون الموقف الامريكي المعلن هو الموقف الحقيقي ونأخذه على هذا الأساس، ونفضل ان نعتبر أن «ايران جيت» كان درسا لهم، وأن نعتبر الحادثة جزءا من الماضي، وان الحاضر والمستقبل يشيران الى امكانية تعاون اكبر.

وعما اثير من انتقادات له عندما شارك في المؤتمر الذي عقده الرئيس السابق جيمي كارتر خلال الشهر الماضي في اتلانتا بولاية جورجيا لمناقشة قضايا الشرق الأوسط، وشارك فيه اسرائيليون، قال السفير الانباري: لقد سعدت بهذا السؤال، فان بعض الصحف الصفراء حاولت التشويش على هذا الموضوع. وما حدث هو ان الرئيس السابق جيمي كارتر لديه معهد للعلاقات الدولية في جامعة اتلانتا ودعا الى اجراء نوع من الحوار فيما يتعلق بقضيتين دوليتين مهمتين.

الأولى تتعلق بالمؤتمر الدولي بالنسبة للقضية الفلسطينية وقد شارك في هذا الجزء من المؤتمر السيد عدنان ابو عودة عن المملكة الأردنية الهاشمية وسفير سورية في الأمم المتحدة السيد اديب الداوودي، وعدد من الخبراء الامريكيين وناقشوا الموضوع، وانا شخصيا لم احضر هذا الجانب وحسب علمي انه حضر بصورة منفردة دون الاشتراك مع الخبراء العرب او الممثلين العرب السفير الاسرائيلي في واشنطن.

لكن كانت هناك ندوة أخرى منفصلة تماما وليس لها اي علاقة بهذا الجزء، وإنما تتعلق بالعدوان الايراني على العراق وشارك في هذه الندوة الرئيس كارتر وعدد من الخبراء وشيرين هنتر وهي ايرانية كانت تعمل في وزارة الخارجية الايرانية في عهد الشاه والآن هي سيدة امريكية وتمثل في الواقع الموقف الايراني حسبما قالت في الندوة ان العرب لهم اطماع في ايران وليس العكس..! وبالاضافة الى ذلك حضر السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية وانا حيث شرحنا وجهة نظر العراق وحقوقه في الدفاع عن نفسه واوضحنا الجهود السلمية لوضع نهاية عاجلة لهذه الحرب المدمرة ليس للعراق فحسب وانما للشعب الايراني ايضا.

هذا كل ما حدث، والشيء المهم ذكره وهو يؤكد ما قاله ويقوله العراق في مناسبات كثيرة ان اصرار ايران على الاستمرار في اعمالها العدائية فان الكثير من الخبراء الامريكان والمشاركين في الندوة اكدوا ان ايران خسرت وفقدت قدرتها على القيام بهجوم كبير لاختراق الدفاعات العراقية واصروا على ان ايران لا تستطيع مواجهة السلم علنا وبصورة واضحة وإنما ستحاول الاستمرار في الاعمال العدوانية الى ان تتهيأ الفرص والظروف للجنوح نحو السلام، واحب التأكيد على ان الندوة لم تكن لاتخاذ قرارات أو توصيات وانما كانت مجموعة من الخبراء لابراز موقف الجانب العراقي والجانب الايراني ولم تكن لها اي علاقة بما يسمى موضوع مؤتمر السلام.

فكرة

مصطفى أمين

اجرى التليفزيون الامريكي حديثا طويلا مع الزعيم جورباتشوف. ومع ان الحديث تناول موضوعات هامة تتعلق بالعلاقات بين الشرق والغرب وحرب الكواكب والشرق الأوسط وحرب العراق وايران الا ان اكثر ما اهتمت به الصحافة الامريكية هي ان المحرر سأل جورباتشوف عن علاقته بزوجته واجاب جورباتشوف انه يطلع زوجته على كل شيء. واختارت بعض الصحف هذه الجملة عنوانا ضخما لحديث الزعيم السوفياتي، وقالت صحف اخرى ان جورباتشوف كسب شعبية كبيرة في امريكا بهذا التصريح عن دور زوجته في زعامته. فالامريكي العادي يعتبر ان اشتراك المراة في الراي مع زوجها هو دليل على الحضارة. حتى ان الرئيس كارتر صرح بأن صاحبة فكرة اجتماع كامب ديفيد كانت زوجته.

ولكن ما يراه الغرب دليلا عن الحضارة لا تراه بلاد اخرى كذلك بدليل ان تليفزيون الاتحاد السوفياتي اذاع حديث جورباتشوف كله وحذف منه جملة واحدة هي انه اعتاد ان يطلع زوجته على كل شيء! فقد تعود الشعب السوفياتي ان لا يرى صور زوجات حكامهم إلا في جنازة الحاكم ساعة دفن زوجها!

وفي إحدى الدول الشيوعية غضب الراي العام لان رئيس الجمهورية عين زوجته نائبة لرئيس الوزراء. ومن اسباب سقوط ماركوس في الفلبين انه عين زوجته حاكمة ومنحها سلطات واسعة حتى اصبح شعب الفلبين يقول ان ماركوس كان نائب رئيس الجمهورية وان زوجته هي رئيسة الجمهورية. ولم يحتمل الرئيس تيتو تدخل زوجته في شؤون الحكم والاوامر التي تصدرها للوزراء فطلقها وحدد اقامتها في بيت بعيد لا يزورها احد ولا تزور احدا! وفعل حبيب بورقيبة نفس الشيء مع زوجته الماجدة وسيلة، فقد كانت في وقت من الأوقات السلطانة الحقيقية لتونس واتهمها الراي العام بانها عينت رؤساء وزارات، وطردت رؤساء وزارات.. واضطر حبيب بورقيبة لطلاقها وصفق الراي العام في اول الامر ولكن بدأ بعض الراي العام يعطف عليها عندما طوردت هي واسرتها حتى اضطرت الى الفرار من تونس. فالشعوب تكره الجبابرة، وتحب الضعفاء، وتصفق للغالب وتقف بجوار المغلوب المطحون المظلوم.

وفي التاريخ قصة مصطفى كمال اتاتورك وحبيبته التي عشقها ورويت عن حكاية حبه القصص والروايات وكان اسمها لطيفة هانم التي شاركت اتاتورك في معاركه ووقفت بجواره في ازمته وعندما اصبح رئيس جمهورية تزوجها، وبعد فترة قصيرة طلقها لأن الناس بداوا يتحدثون عن نفوذها وعن سلطانها، وانه لا يتصرف في اي امر من الأمور إلا بعد ان يأخذ رايها. ونزل الطلاق على لطيفة هانم فحطمها وعاشت بقية حياتها منزوية لا يجرؤ احد على الاقتراب منها.

اليس غريبا ان قدماء المصريين قبلوا ان تجلس امراة على العرش منذ آلاف السنين وان شجرة الدر ضربت زوجها بالقبقاب في الحمام حتى مات!؟

جماعة ابونضال تنشر تحقيقاتها مع الأسرى الأوروبيين قريبا

بيروت - ر: قالت حركة «فتح» المجلس الثوري بزعامة ابونضال ان ٨ اوروبيين احتجزتهم الشهر الماضي قبالة ساحل قطاع غزة المحتل في حالة صحية جيدة للغاية، وانها ستنشر قريبا نتائج استجوابهم.

وقال السيد وليد خالد المسؤول في حركة ابونضال التي اعلنت المسؤولية عن خطف الأوروبيين الثمانية ان نتائج استجوابهم ستعلن قريبا، واضاف قوله «توقعوا مفاجأة بهذا الشأن خلال الأيام القليلة المقبلة».

وقال السيد خالد الذي كان يتحدث امس الأول في مدينة صيدا ان وفدا من الهيئة الدولية للصليب الأحمر سيزور قريبا الأسرى الثمانية، ولم يتسن الاتصال بمسؤولي الصليب الأحمر للتعليق.

وكانت حركة فتح - المجلس الثوري قد اعلنت يوم الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) انها أسرت ٥ بلجيكيين وسيدة فرنسية وفتاتين صغيرتين تتحدثان العبرية من فوق ظهر يخت، وقالت ان الستة البالغين منهم يحملون جنسية اسرائيلية مزدوجة وهم جواسيس اسرائيليون، وقالت اسرائيل انه ليس لديها اي سجل عن الأسرى سواء كاسرائيليين او كزوار.

وقالت بلجيكا ان رعاياها مسيحيون كاثوليك وليسوا يهودا كما نفى زوج السيدة الفرنسية السابق ان الفتاتين تتحدثان العبرية.

ادانة زوجين امريكيين واسكتلندي ببيع معدات محظورة لليبيا

سان دييجو (كاليفورنيا) ر: أدين زوجان امريكيان اعتقلا مع رجل اعمال سكوتلندي بالتآمر لبيع معدات لحفر ابار نفط لليبيا في انتهاك لحظر رئاسي على التجارة مع ليبيا.

ويواجه جورج سميث (٥٠ عاما) وزوجته تشيريل سميث (٣٧ عاما) احكاما محتملة بالسجن لفترات تصل الى ٨٠ عاما لتآمرهما على انتهاك الحظر.

وكان الرئيس رونالد ريجان قد أصدر قرارا تنفيذيا في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ يحظر جميع المعاملات التجارية تقريبا بين الشركات الامريكية وليبيا بعد اتهام ليبيا بشن هجمات ارهابية.

وخلال المحاكمة التي استمرت شهرا قال المدعون ان الزوجين خططا لارسال معدات قيمتها ٢٨٩ الف دولار الى ليبيا سرا، وسيصدر الحكم على الزوجين في ١٩ من الشهر المقبل، وقد اعتقلا مع رجل الأعمال فرانسيس كريستي (٥٠ عاما) في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وافرج عن كريستي بكفالة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ومن المقرر ان يصدر عليه حكم يوم غد بعد ان اقر بأنه مذنب بتهمة واحدة هي التآمر لغش الحكومة الامريكية.

وقد اتهم فرانسيس بأنه اشترى معدات لحفر آبار نفط من الزوجين - اللذين يمتلكان شركة لقطع الغيار في نيو اورليانز - لشحنها الى ليبيا.

وقال محاموه ان بيع مثل هذه المعدات لليبيا لا يعتبر خرقا للقانون في بريطانيا.

مواجهة بين شامير والحاخامات حول الخدمة العسكرية للمتدينين

اصابة ٣ مواطنين من مخيم بلاطة برصاص الاحتلال واجراءات تعسفية ارهابية ضد مواطني غزة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اصيب ثلاثة شباب فلسطينيين من مخيم بلاطة للاجئين قرب مدينة نابلس المحتلة بجروح اثر تعرضهم لرصاص جيش العدو الصهيوني ليلة امس وذلك خلال اشتباك بين الجيش وعدد من ابناء المخيم.

وهذا المخيم يضم ١٢ الف نسمة، وهو اكبر المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية، ويشهد منذ فترة طويلة تظاهرات شعبية واشتباكات بين المواطنين وقوات الجيش والأمن الاسرائيلية.

على هذا الصعيد، القى رجال المقاومة زجاجة حارقة امس الأول على سيارة عسكرية اسرائيلية بالقرب من مخيم جباليا بقطاع غزة وبادرت قوات الاحتلال بمحاصرة المنطقة وفرض حظر التجول عليها.

وفي مواجهة هذه العمليات تستمر سلطات الاحتلال في تطبيق سياسة التنكيل بالمواطنين الفلسطينيين لاضعاف المقاومة، وفي هذا النطاق تم اعتقال عدد من الفلسطينيين من قرية سالم بقضاء نابلس والحكم بالسجن لمدة اربع سنوات بحق ثلاثة من سكان جباليا ونسبت اليهم تهم القيام بأعمال ونشاطات معادية للاحتلال والقاء زجاجة حارقة على دوريات اسرائيلية.

كما اصدرت سلطات الاحتلال قرارا باغلاق مدرسة «حاتم الطائي» بمدينة خان يونس بالضفة الغربية اعتبارا من يوم امس وحتى اشعار آخر، بحجة قيام طلبه المدرسة بمظاهرات معادية للاحتلال.

كما قامت هذه السلطات خلال اليومين الماضيين بهدم بعض المنازل في قريتي بيت فوريك ومزاريا، بالقرب من مدينة نابلس بحجة عدم حصول اصحاب هذه المنازل على ترخيص للبناء واطلقت النار على المواطنين الذين حاولوا منع ذلك.

ومن جانب آخر قال راديو اسرائيل ان حاخامين اسرائيليين هاجموا رئيس الوزراء اسحق شامير لانتقاده تهرب اليهود المتشددين من أداء الخدمة العسكرية وطالبوه بألا يتدخل في الشؤون الدينية.

وانتقد الحاخامان افراهام شابيرا ومناحيم بوروش عضوا حزب «اجودات اسرائيل» الديني المتشدد شامير بشدة لتدخله في امور قالا انها جزء من الوضع العلماني - الديني الراهن.

وقال الراديو ان الحاخامين اعربا عن استنكارهما لتدخل شامير في مسائل لم يتدخل فيها رئيس وزراء من قبل.

وكان شامير قد قال لمجموعة من الشبان المتدينين يوم الخميس الماضي ان رفض اليهود المتشددين الخدمة في الجيش عامل مثير للانقسام داخل المجتمع الاسرائيلي.

وتكتسب احزاب دينية مثل «اجودات اسرائيل» قوة سياسية لا تمثل حجمها الحقيقي في اسرائيل بتشكيلها ائتلافات مع احزاب علمانية كبيرة تخفق في الحصول على اغلبية في الكنيست الاسرائيلي.

وتطالب الأحزاب الدينية عادة بتنازلات مثل اعفاء طلاب المعاهد الدينية اليهودية من أداء الخدمة العسكرية كثمن للموافقة على الدخول في حكومة ائتلافية.

مناورات للقوات المسلحة بالامارات

ابوظبي - ق.ن.ا: اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة امس عن مناورة ستقوم بها اعتبارا من صباح غد وحتى يوم ٢٦ من الشهر الحالي.

وستجري المناورة في المنطقة الغربية في امارة ابوظبي من مدينة غياثي حتى السلع وغرب معسكر الجزيرة غربا والبحر شمالا وبمحاذاة أم الاشطان جنوبا.

وحذرت القيادة العامة للقوات المسلحة في اعلانها جميع المواطنين بعدم التواجد في المنطقة المذكورة حفاظا على سلامتهم.

محاولة لفهم ماحدث يوم الإثنين الأسود في أسواق الأوراق المالية العالمية

يعتبر هبوط سوق الاوراق المالية في امريكا ـ ممثلا في بورصاتها الست وعلى راسها بورصة نيويورك، المرتبطة فيما بينها بنظام اتصال الكتروني، وكذا باقي البورصات المحلية الامريكية ـ يوم الاثنين ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. وما تبع ذلك من هبوط في اسواق لندن وطوكيو وباقي الاسواق العالمية الهامة حدثاً هاماً ومفاجئة غير سارة لكثير من المستثمرين.

بقلم: جمال الجوهر*

وبالرغم من هبوط مؤشر داو جونز (الذي يسترشد به في قياس المستوى العام لاسعار الاسهم) يوم الاثنين المذكور بمقدار ٢٢,٦٪ عن يوم العمل السابق له وهو يوم الجمعة ١٦/١٠/١٩٨٧م (حيث تغلق البورصة ابوابها يومي السبت والاحد) وبمقدار ٢٦٪ عن يوم الخميس ١٥/١٠/١٩٨٧. فانه لا يصح مقارنة ذلك بما حدث للاسواق المالية عام ١٩٢٩ ولا حتى عام ١٩٦٢ وذلك لانعدام التشابه في الظروف الاقتصادية وكذا الظروف الاجتماعية، ناهيك عما جد عام ١٩٧٨ من نظم للتعامل عن طريق الاتصالات الالكترونية سواء بين البورصات المختلفة او بين البورصات نفسها والخارج، وعما جد ايضا من التعامل بالعقود الآجلة (المستقبلية) للارقام القياسية للاسهم عام ١٩٨٢ في امريكا. الامر الذي احدث طفرة في البورصات بصفة عامة وبورصات امريكا بصفة خاصة. ويكفي للتدليل على ذلك وصف لما يحدث داخل بورصة نيويورك الآن:

فعندما يتلقى سمسار محلي في بورصة نيويورك طلبا من مستثمر بشراء ١٠٠ سهم من النوع (أ) مثلا بسعر السوق فانه عليه ان ينفذ هذا الطلب بأفضل سعر يمكن الحصول عليه. لذا فهو يراجع الاسعار على وصلة الحاسب الآلي، فيرى ان سمسارا اخر في بورصة الباسفيك مثلا (على بعد آلاف الاميال) حيث يجري التعامل ايضا بالاسهم (أ)، يعرض هذا السهم بسعر اقل من اي سعر معروض في بورصة نيويورك او اي بورصة امريكية اخرى. فما على السمسار المحلي في بورصة نيويورك الا ان يدخل في وصلة الحاسب الآلي طلبا بشراء ١٠٠ سهم من بورصة الباسفيك من نوع (أ). وفي ثوان يكون هذا الطلب قد وصل الى الساحل الغربي وطبع على اجهزة بورصة الباسفيك. وهذا يعني ان المستثمر قد اشترى فعلا ١٠٠ سهم من (أ) بالسعر الافضل.

اي ان التعامل اصبح يجري الآن بين البورصات البعيدة وبعضها في لمح البصر بفضل نظام الاتصال الالكتروني الذي ادخل من عشر سنوات فقط بين البورصات الست الرئيسية في امريكا، حيث لم يكن ذلك معروفا من قبل. لم يقتصر الاتصال الالكتروني المباشر بين البورصات المتشابهة (من حيث انواع التعامل) فقط، بل تعداها الى عملية ربط بورصة نيويورك التي تتعامل بالاسهم والسندات ببورصة شيكاجو المتخصصة بالتعاقدات الآجلة (ومنها التعاقدات الآجلة على الارقام القياسية للاسهم التي بدأ التعامل فيها عام ١٩٨٢ فقط).

وهذا التطور السريع في اعمال البورصات الامريكية قد قلب معايير المقارنة فما كنا نعتبره انهيار للسوق قبل عشرين سنة لا يمكن ان ننظر اليه بمعايير اليوم على انه انهيار خاص وان جميع الدلائل تشير الى استمرار متانة الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد القومي بالنسبة للدول.

ولسهولة فهم ما حدث لأسواق الاوراق المالية يوم ١٩ اكتوبر ولاستيعاب ما سنقوله ينبغي اولا الالمام بمعاني بعض الاصطلاحات المتداولة بهذه الاسواق وهي:

التعاقدات الآجلة: FUTURES CONTRACTS

ان طابع بورصة العقود الآجلة ـ كبورصة شيكاجو ـ هو التسليم والتسلم المؤجلان ولهذا كانت ميدانا فسيحا لعمليات المضاربة. وهناك عمليات اساسية تتم بأشكال مختلفة يقوم بتنفيذها السمسار لعميله إذا ما طلب اليه ذلك ومنها التعاقدات الآجلة وفيها يشتري المضارب صفقة من الاسهم مثلا في تاريخ معين لاستحقاق معين (في المستقبل) على امل ارتفاع الاسعار فيبيع وقت الاستحقاق بسعر مرتفع ما اشتراه بسعر اقل. او ان يبيع المضارب صفقة بسعر مرتفع لاستحقاق معين (في المستقبل) على امل انخفاض الاسعار فيشتري بسعر اقل ما باعه بسعر مرتفع. وقد يحقق كل منهما ربحا كما قد يصاب كل منهما بخسارة نتيجة خطأ تقديره وانخفاض الاسعار التي كان يأمل ارتفاعها او ارتفاع السعر الذي قدر ان ينخفض.

ولا يدفع المتعاقد كامل قيمة الصفقة عند التعاقد الآجل بل يكتفي بدفع ٧٪ فقط من قيمتها والباقي بعد ذلك. ويجري التعامل بالعقود الآجلة في الاسهم وكذلك في السلع المختلفة كما ادخل حديثا (عام ١٩٨٢) التعاقدات الآجلة في الرقم القياسي لمستوى اسعار الاسهم والرقم القياسي الذي يجري التعامل فيه الآن يسمى ستاندرد ويور S&P ٥٠٠ لانه يمثل المستوى العام لاسعار اسهم ٥٠٠ شركة صناعية مختلفة وكل زيادة مقدارها نقطة واحدة لهذا الرقم القياسي تساوي مكسب قيمته ٥٠٠ دولار. كما ان كل انخفاض مقداره نقطة واحدة يمثل خسارة قيمتها ٥٠٠ دولار.

وكما ذكرنا فالخاصية المميزة للتعامل بالعقود الآجلة هو دفع ٧٪ فقط من قيمة الصفقة عند التعاقد ثم تصفية الحساب بعد ذلك سواء بالمكسب او بالخسارة، معنى ذلك ان الربح في التعاقدات الآجلة يكون كبيرا وسريعا كما تكون الخسارة ايضا كبيرة وسريعة. وحجة المتعاملين بالتعاقدات الآجلة انها تساعد على ايجاد سيولة في السوق كما انها تساعد المؤسسات الكبيرة على التحوط (الحماية) من المخاطر.

التأمين على المحافظة: PORTFOLIO INSURANCE

يقوم الوسطاء بتقديم خدمات الى زبائنهم من المستثمرين ومن بينها «التأمين على الحافظة». والفكرة من ذلك هي عدم المساس بمكونات الحافظة من اسهم عند انخفاض اسعارها، انما اللجوء الى عملية تحوط (حماية) في بورصة شيكاجو للعقود الآجلة وذلك بالبيع على المكشوف ويكون التعامل هنا بالعقود الآجلة للرقم القياسي. ويلاحظ ان هذه العملية ـ التأمين على الحافظة ـ مبرمجة وتتم آليا عن طريق الحاسب الآلي وذلك للمشتركين في التأمين على الحافظة (ذكرت جريدة وول ستريت بتاريخ ٢٣ اكتوبر ١٩٨٧ ان التأمين على الحافظة يغطي ما لا يقل عن ٦٠ بليون دولار).

وليست هذه العملية في حقيقة الامر تأمينا ولكنها تحوطا باستخدام العقود الآجلة للارقام القياسية للاسهم، وتتم تلقائيا عن طريق الحاسب الآلي كما ذكرنا عندما تنخفض اسعار الاسهم في بورصة نيويورك.

عملية الموازنة ARBITRAGE

هي عملية تتم بين بورصتين مختلفتين وذلك عندما يلاحظ المضارب ان السعر في احداهما اقل منه في الاخرى فيشتري في الاولى ويبيع في الثانية بيعا آجلا. وتحدث عمليتي البيع والشراء آنيا اي في نفس الوقت وذلك للاستفادة من فرق السعر. والموازنة قد تكون زمانية (استحقاقين مختلفين) كما قد تكون مكانية (بورصتين مختلفتين).

التعاملات الحدية بالاقتراض MARGIN

وهي الشراء بأموال مقترضة من السماسرة او من البنوك. ففيما يختص بالاوراق المالية يكون الاقتراض في حدود ٥٠٪ من القيمة اي ان في امكان المستثمر شراء ضعف كمية الاسهم بالمبلغ الذي يمتلكه، على ان يسدد الباقي بعد ذلك.

ويحدث التعامل الحدي ايضا في التعاقدات الآجلة الا ان المبلغ الواجب دفعه عند التعامل هو ٧٪ فقط من القيمة والباقي يسدد فيما بعد (بالفوائد).

فاذا زاد السعر بعد ذلك يكون المستثمر قد حقق ربحا اكبر من الذي كان يحققه لو انه اشترى بدون الاقتراض اما اذا انخفضت الاسعار فتكون الخسارة فادحة (خسارة فيما دفعه نقدا زائدا خسارة فيما اقترض).

مؤشر داو جونز الصناعي DOW JONES INDUSTRIAL AVERAGE INDEX

لكل سوق من اسواق البورصة العالمية مؤشراته الخاصة التي تحدد الاتجاه العام لمستوى اسعار الاسهم فيها. والمبدأ الذي يحكم اختيار هذه المؤشرات لا يتغير ويتلخص في اختيار اسهم مجموعة من الشركات التي تمثل اسعار اسهمها مجتمعة الاتجاه العام لمستوى اسعار السوق.

فمؤشر داو جونز هو الخاص بسوق الاوراق المالية الامريكية ويتكون من اسعار ثلاثين شركة من الشركات التي يباع ويشترى من اسهمها مئات الآف كل يوم فاذا قيل ان مؤشر داو جونز يساوي ٢٠٠٠ مثلا عند اقفال السوق، يعني ذلك ان مجموع اثمان السهم في هذه الشركات الثلاثين هو ٢٠٠٠ نقطة وقت التعامل في بورصة نيويورك.

بعد ان تعرفنا على معاني الاصطلاحات المتداولة في بورصات امريكا ورأينا كيفية عملها، نسترجع الآن وقائع ما حصل في الشهور الماضية.

المرحلة الأولى

تمتد هذه المرحلة من اول يناير (كانون الثاني) الى ٢٥ اغسطس (آب) من عام ١٩٨٧. ففي بداية يناير ١٩٨٧ وعندما تخطى مؤشر داوجونز الصناعي ٢٠٠٠ نقطة انبرى عدد من المحللين الماليين والمتخصصين في اسواق الاوراق المالية الامريكية امثال برختر والمون وبيترلنش وغيرهم للكتابة في الجرائد والمجلات المالية الامريكية مثل وول ستريت وبارونز وغيرها ـ محللين للاسواق متوقعين باستمرار ازدهارها في الاشهر التالية ومشجعين المستثمرين على الشراء والاحتفاظ املا في المكاسب.

واكثر من ذلك توقع هؤلاء المحللون الماليون باستمرار ازدياد مؤشر داو جونز الى ان يصل الى ٢٧٠٠ نقطة في النصف الثاني من عام ١٩٨٧. وانه متى ما كسر هذا الرقم القياسي فسرعان ما سينخفض انخفاضا كبير وبسرعة حيث يبدأ كساد السوق في اعقاب ذلك. وطوال النصف الاول من عام ١٩٨٧ لم تخل جريدة او مجلة مالية امريكية من هذه التوقعات ومن تشجيع المستثمرين على الشراء والاحتفاظ.

وبالفعل استمر الازدياد في اسعار الاسهم نتيجة الشراء والاحتفاظ وبالفعل وصل مؤشر داوجونز الصناعي الى ٢٧٠٠ كما توقعوا له (بل تعدى ذلك في ٢٥ اغسطس عام ١٩٨٧). وفي شهر يوليو (تموز) توقع محللو الاسواق المالية حدوث تصحيح للسوق حيث زادت اسعار الاسهم كثيرا عن قيمتها الحقيقية وتوقعوا ان يكون هذا التصحيح في حدود ١٥ ـ ٢٠٪ بالنقص.

ولقد تميزت هذه المرحلة كما رأينا بتعبئة الرأي العام في الاوساط المالية وتهيئة طوال اكثر من ستة اشهر لانخفاض اسعار البورصة في النصف الثاني لعام ١٩٨٧. ولسنا هنا في مجال الحكم على توقعات هؤلاء الكتاب والمحللين ومدى اخلاصها وصحتها وخلوها من شوائب المنفعة الذاتية او الايحاء الى المستثمرين بسلوك معين انما نقرر هنا الحقائق فقط.

وجدير بالذكر ان هذه المرحلة تعتبر امتدادا لاربع سنوات من النمو البطيء في الاقتصاد الامريكي حيث كان الطلب المحلي على المنتجات الامريكية متسما بالركود نتيجة لمنافسة اجنبية عنيفة وسعر صرف عال للدولار الامر الذي ابعد المنتجات الامريكية عن المنافسة في الاسواق الخارجية. هذا ولم تكن جهود المؤسسات الامريكية المبذولة لمجابهة المنافسة الخارجية وخصوصا اليابانية والالمانية الغربية كافية، فبلغ العجز الشهري للميزان التجاري نحوا من ١٥ بليون دولار.

المرحلة الثانية

تمتد هذه المرحلة من ٢٦ اغسطس (اب) الى ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي وقد بدأت بعد اقل من شهرين من توقع الكتاب والمحللين بحدوث تصحيح للسوق. وقد قررت هيئة الاحتياطي الفيدرالي في بداية هذه المرحلة تعديل سعر الخصم من ٥,٥ الى ٦٪ لكي تصبح سندات الخزانة اكثر جاذبية من حيث العائد، وزاد سعر الفائدة ليصبح ٩,٢٥٪ الامر الذي زاد من اعباء الشركات الامريكية وانقص من مكاسبها.

ويعتبر يوم الخميس ١٥ اكتوبر من عام ١٩٨٧ احرج يوم في التاريخ الحديث للاسواق المالية الامريكية والعالمية، فبالرغم من ان انخفاض مؤشر داوجونز الصناعي فيه لم يتعد ٥٨ نقطة عن اليوم السابق، وبالرغم من ان نسبة الانخفاض في ذلك اليوم مقارنة بأعلى قمة لنفس المؤشر (يوم ٢٥ اغسطس اي قبل ٥١ يوما فقط) لم تكن تتعدى ١٣,٥٪ وهو انخفاض في حدود التصحيح العادي للسوق لو انه كان قد تم في ظروف اخرى غير الظروف ذات التأثير السيء التي واكبت نهاية هذه المرحلة وهي:

- اضطراب الدولار.
- اعلان تقرير العجز في الميزان التجاري.
- تفاقم النزاع العسكري في الخليج ورد فعل امريكا العسكري بالاضافة الى تعبئة معنويات المستثمرين وتهيئتهم لسلوك سالب.

كل هذه العوامل مجتمعة جعلت هذا التصحيح (١٣,٥٪) بمثابة قنبلة فجرت التعاملات المبرمجة عن طريق الكمبيوتر ـ فانفلت المعيار واستيقظ المارد من رقدته ـ فيما بين بورصة نيويورك للاسهم وبورصة شيكاجو للعقود الآجلة فهبط مؤشر داو جونز يوم الجمعة ١٦ اكتوبر الى ٢٢٤٦ عند الاقفال.

يوم الاثنين ١٩ اكتوبر سنة ١٩٨٧م

وهو اول يوم عمل بعد الاغلاق الاسبوعي (السبت والاحد) حيث كان انفلات معيار كل شيء في البورصة على اشده: التعامل المبرمج عن طريق الكمبيوتر، فزع المستثمرين، فزع السماسرة وخوفهم، جشع وطمع المقامرين.

وكل ذلك دفع بالتعاملات في بورصة نيويورك للاسهم (الممثلة لباقي البورصات) وبورصة شيكاجو للتعاقدات الآجلة الى طريق ذي اتجاه واحد وهو البيع وبالتالي انخفاض الاسعار، على النحو التالي:

ـ انخفاض في اسعار الاسهم يعقبه تدخل نظام التأمين على الحافظة للمحافظة على الاسهم بالتحوط عن طريق التعاقدات الآجلة للارقام القياسية للاسهم في بورصة شيكاجو وكلما زادت المبيعات الآجلة كلما انخفضت قيمتها عن القيمة الممثلة بالرقم القياسي وعندئذ يأتي دور عمليات الموازنة الآنية في بورصتي نيويورك وشيكاجو بغرض الاستفادة من فرق السعر. وكلما زادت عمليات البيع انخفضت الاسعار وزادت مكالمات تصفية التعاملات الحدية وحيث ان كل هذه التعاملات مبرمجة آليا فقد اخذت تدور في حلقة مفرغة (بيع ـ انخفاض سعر ـ بيع).

وهكذا الامر الذي ادى برئيس هيئة بورصة نيويورك (فيلان) الى اصدار قرارا بوقف التعامل بنظام التعاملات المبرمجة يوم الثلاثاء ٢٠ اكتوبر انقاذا للموقف.

ومن الاسباب التي ساهمت في انقاذ السوق يوم ٢٠ اكتوبر دخول الشركات الكبيرة كمشترية لاسهمها عند انخفاض ثمنها الى ما دون سعرها الدفتري.

ويبقى سؤال نريد الاجابة عليه في خضم هذه الازمة، وهو هل هناك امل للمستثمر العادي في استئناف عملية الاستثمار دون تعكير لصفوه (نتيجة لاضطراب السوق المالي).؟

الاجابة على ذلك يمكن الاستدلال عليها ما اوردته جريدة وول ستريت في عددها رقم ١٨٦ بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٨٧ بصفحة ١٤ من «انه بالرغم من اهمية هذه الازمة فان هناك من صمد امامها وتجاوزها بطريقة مدهشة مثل الصناديق التبادلية التي كانت تحتفظ بأصول تزيد قيمتها عن ٨٠٠ بليون دولار في ٣٠ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٧م. اذ لم تتلق هذه الصناديق التبادلية الا عددا محدودا من طلبات استرداد الاستثمارات.

وان سبب الاسترداد كان لتحويل الاستثمار من صناديق الاسهم التبادلية «EQUITY MUTUAL FUNDS» الى صناديق السوق النقدية التبادلية «MONEY MARKET MUTUAL FUNDS» الدولار قصير الاجل (SHORT-TERM DOLLAR) وغالبا ما كانت هذه الصناديق الاخيرة تابعة للاولى في نفس مجموعة الصناديق التبادلية «MUTUAL FUNDS GROUP».

ما هي اذن صناديق الاستثمار التبادلية؟ ولماذا صمدت امام هذه الازمة وتجاوزتها كما ذكرت الجريدة؟

ترجع نشأة صناديق الاستثمار ذات المنفعة التبادلية (الصناديق التبادلية) الى اواسط القرن الثامن عشر في بلجيكا والمملكة المتحدة، ولم تصل الى الولايات المتحدة الا عام ١٩٢٤. وهي عبارة عن وعاء تنصب فيه اموال المستثمرين لتوظيفها في شراء وبيع اسهم وسندات العديد من الشركات وكذا ادوات السوق النقدية من شهادات ايداع وقبولات مصرفية واوراق تجارية مضمونة... الخ.

ويقوم على ادارة استثمارات الصندوق التبادلي متخصصون ذو خبرة في الاسواق المحلية والعالمية وتحفظ الاوراق المالية لهذه الصناديق لدى بنوك كبيرة يطلق عليها اسم الوصي CUSTODIAN ويمسك دفاترها وحساباتها محاسبون معتمدون، ويقوم بتأمين عمليات التحويل وخدمة حملة الحصص فيها شركات ادارية معروفة وقد بلغت جملة صافي اصول الصناديق التبادلية الموجودة في الولايات المتحدة فقط حتى ٣٠ سبتمبر عام ١٩٨٧. مبلغ ٨٠٠ بليون دولار طبقا لتقدير جريدة وول ستريت بعددها رقم ١٨٦ سالف الذكر.

ولقد لاقت الصناديق التبادلية رواجا واسعا في الولايات المتحدة (وفي اوروبا حديثا) بسبب ادائها العالي. واهم ما تتميز به هو:

١ ـ **تنويع الاستثمار**: حيث تشتمل حافظة كل صندوق على ما لا يقل عن عشرين نوعا مختلفا من الاصدارات لمؤسسات وشركات منتقاة بحكمة مع عدم التركيز على قطاع معين وذلك لضمان تقليل المخاطر لأدنى حد.

٢ ـ **السيولة**: بسبب السهولة النسبية في تحويل الحصص الى نقد تحت الطلب.

٣ ـ **الادارة المحترفة**: التي تريح المستثمر من عبء التفكير وانشغال البال وتوفر وقته وجهده المبذول في تعقب تحركات اسعار الاسهم وتغيرات الظروف الاقتصادية والاستثمارية.

٤ ـ **تقليل تكاليف العمليات**: حيث تزيد عمولة الشراء الفردي للاسهم وتقل هذه العمولة بازدياد الكمية المشتراة كما في حالة الصناديق التبادلية. ولهذه الصناديق من المرونة وحرية التصرف ما يسمح لها بتصفية الاصدارات غير الملائمة والاحتفاظ بالاصدارات الجيدة.

نخرج من ذلك بان ما حدث من تدهور لاسواق الاوراق المالية في العالم يوم الاثنين ١٩ اكتوبر الماضي. ان هو الا تصحيح ـ غير عادي لمستوى اسعار الاسهم. لا ينبغي المبالغة في وصفه بالانهيار.

ويجب علينا عند تحليل ظروف هذه الازمة ان ننظر اليها من ناحيتين الناحية الاولى: وتشمل مستويات اسعار الاسهم وما طرأ عليها. الناحية الثانية: وهي ظروف الفترة من اول يناير سنة ١٩٨٧ حتى يوم الاثنين ١٩/١٠/١٩٨٧. فأمانة البحث والدراسة تقتضي منا عدم فصل هاتين الناحيتين انما دراستهما معا.

ففيما يختص ببداية الفترة، فقد سجل مقياس داوجونز يوم ٢ يناير سنة ١٩٨٧. رقما مقداره ١٩٢٧.٣ نقطة (اي ازيد مما وصل اليه يوم ٣٠ نوفمبر الماضي بواحد في المائة فقط). فاذا قارنا داوجونز يوم الاثنين ١٩/١٠/١٩٨٧ بمثيله يوم ٢ يناير سنة ١٩٨٧ نجد ان الاول ينخفض بمقدار ١٠٪ فقط عن الثاني وهو انخفاض يدخل في حدود التصحيح للسوق وخاصة اذا ما استبعدنا شهري يوليو واغسطس حيث بالغ فيهما مؤشر داو جونز الارتفاع نتيجة لسلوك المستثمرين غير العادي المتأثر بتوجيهات الكتاب والمحللين الماليين (بتشجيع الشراء والاحتفاظ) من جهة وللظروف غير المواتية وهي: العجز الكبير غير المقدور عليه في ميزان المدفوعات الامريكي، زيادة سعر الخصم والفائدة، اضطراب الدولار واضطراب الامن في منطقة الخليج من جهة اخرى.

فعندما انخفض مؤشر داوجونز يوم الخميس ١٥ اكتوبر بمقدار ٥٨ نقطة احدث هذا الانخفاض حالة من الرعب والفزع ادت مع تزامن العوامل السابق ذكرها الى انخفاض اخر في اليوم الذي تلاه الامر الذي فجر نظام التعاملات المبرمجة عن طريق الكمبيوتر بين بورصتي نيويورك (للاسهم) وشيكاجو (للعقود الاجلة) مما دفع بالتعاملات في اتجاه واحد هو البيع المكثف المستمر الذي ادى بطبيعة الحال الى تدهور الاسعار بهذا الشكل الذي كان عليه يوم الاثنين ١٩/١٠/١٩٨٧.

ونود ان نقول هنا ان مستقبل الاستثمار ما يزال قائما امام المستثمر العادي ـ ان لم يكن مشجعا ـ بسبب انخفاض اسعار السوق.

غير اننا ننصح بالحرص في اختيار نوع الاستثمار المناسب في هذه الظروف غير العادية وهو الاستثمار في الصناديق التبادلية بمختلف انواعها حسب رغبة المستثمر (اسهم، سندات حكومية، سندات شركات، شهادات ايداع، سندات قابلة للتحويل... الخ). وحسب درجة المخاطرة التي تلائم طبيعته الاستثمارية.

هذا ولا يمكن لاحد ان يتنبأ بما سوف تكون عليه اسعار سوق الاسهم في المدى القصير او المتوسط. الا انه اذا حدث تصحيح ثان لاسعار السوق فسوف يكون في حدود معقولة.

*** رجل اعمال سعودي له نشاطات محلية ودولية وهو عضو في مجلس ادارة شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو)**

الشيخ جابر الأحمد يستقبل ابا الخيل

الكويت ـ واس: استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل ووزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبد الكريم ووزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة احمد حميد الطاير.

كما استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح امس وزراء المالية والاقتصاد في كل من المملكة والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة.

ويقوم الوزراء الثلاثة حاليا بزيارة للكويت للمشاركة في اجتماعات مجلس ادارة مؤسسة الخليج للاستثمار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٠	٦,٧٣٨٠
مارك المانى	٢,٢٥٨٠	٢,٢٥٠٣
فرنك سويسرى	٢,٧٦٣٠	٢,٧٥٨٩
فرنك فرنسى	٠,٦٦٨٠	٠,٦٦٥٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٩٠	٠,٠٠٣٠٦٥
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٧٣
جلدر هولندى	٢,٠٠٧٠	٢,٠٠٦٣
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٩٧
دولار كندى	٢,٨٨	٢,٨٦٦٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢٠٥
كرون سويدى	٠,٦٢٣٠	٠,٦٢٢٤
كرون نرويجى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨١٠
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٩٠	٠,١٠٧٨٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٨	—
دينار اردنى	١٠,٩٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٨٠	٠,٠٢٨٧٣
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٩٤
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٠
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتى	١٣,٦٣	١٣,٦١١٩
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٧١٣٩
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٥٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٥٥٠	٠,٤٧١٠٧٠
كرون دنمركى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٤٠	٠,٠٣٣٣٤
ريال يمنى	٠,٣٨١٠	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,١٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٨٩,٤٩٠	٥٨,١٧٠
سبيكة ذهب	٦,٨٣٥	٦,٨٥٠
اونصة ذهب	١,٨٣٠	١,٨١٥
كيلو الفضة	٩٢٠	٨٢٠
الأونصة	٣٤	٢٧

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارت: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات
مؤتمر الصناعيين سيركز على بحث الاستغلال للطاقات الانتاجية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عبد الله المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية على اهمية مؤتمر الصناعيين الخليجيين والظروف الزمنية الدقيقة التي يعقد خلالها بعد ان قطعت الصناعة الخليجية شوطا مهما ومميزا في طريق بنيتها الاساسية والمرحلة التصنيعية الجيدة التي وصلت اليها عبر اسواقها المحلية والعربية والخارجية.

وقال في مؤتمره الصحفي الذي عقده بالغرفة التجارية بالرياض بعد ظهر امس وبحضور مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء بالسعودية ومشاري المعمر رئيس اللجنة الصناعية بالغرفة: ان المؤتمر سيبحث العديد من الامور مركزا على الاستغلال الامثل للطاقات الانتاجية.. وان هذا الموضوع شارك في طرحه العديد من المسؤولين ورجال الصناعة الخليجيين. واضاف ان المؤتمر سيتطرق الى معالجة اساليب التطوير الفني والاداري والانتاج والتطوير التقني وايضا قضايا التسويق وكيفية دعمه داخليا وخارجيا. واشار المعجل الى انه مطلوب تنسيق بين المنتجين الخليجيين لدعم الانتاج الخليجي الى السوق العالمية بشكل جماعي وتفاوضي يقوي موقفها في هذه الاسواق.

وامتدح المدى الذي وصلت اليه الصناعات الوطنية الخليجية وان منتجاتها وصلت الى مستوى ريادي في العديد من الصناعات التي يمكن لها المنافسة العالمية.

وطالب المؤتمر بالبحث في المفاهيم الجديدة لفترة ما بعد ما سمي «بالطفرة» بتأكيد دور القطاع الخاص في دعم التنمية الصناعية وتدعيم المنتجين بين انفسهم قبل طلب دعم الحكومات لهم.

واشار مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة في كلمة له في بداية المؤتمر الصحفي على اهمية النقاط المطروحة للبحث في المؤتمر الثاني للصناعيين الخليجيين وانها ستساعد بشكل مهم رجال الصناعة والمنتجين على استكشاف المرحلة المقبلة من العمل الخليجي الصناعي المشترك والذي يسعى للتكامل وان التنسيق سيساعد الصناعة الخليجية على مزيد من التقدم في خيارها الخاص بالتصنيع.

واشاد مشاري المعمر رئيس لجنة الصناعيين بالغرفة بالجهود التي بذلت لاقامة هذا المؤتمر واهتمام المسؤولين والاوساط العلمية والاكاديمية بالمشاركة في ابحاثه التي بلا شك ستؤدي فائدة كبيرة للمنتجين والمستهلكين معا.

المؤتمر الصحفي

وفي المؤتمر الصحفي اوضح الدكتور المعجل في رده على اسئلة الصحفيين بأن المؤتمر الاول حقق الكثير من التوصيات المهمة للصناعيين الخليجيين وبعضها انجز كدراسات مهمة على الصعيد التطبيقي والاقتصادي وذكر ان تنمية الصادرات قضية مهمة فهناك منتجات خليجية اقيمت بغرض التصدير كالاسمدة والبتروكيماويات وغيرها وهناك منتجات تحتاج لسوق اكبر للتسويق.. وهذا المدخل الاساسي يحتاج الى التنسيق بين المنتجين الخليجيين وهو التنسيق الموجود وتكثيفه يعطي قوة تفاوضية.

واضاف ان الطاقات البشرية تقول الاحصاءات المتوفرة بأن المملكة العربية السعودية قطعت شوطا مهما في هذا المجال من خلال برامج التدريب والتعليم والتنمية.. وان المنظمة تتبنى انشاء شركات بين دول الخليج والاسواق الاخرى وتجري نحو تبادل تجاري اوسع حوارات مع عدد من الدول منها الهند الذي تبلور الحوار معها الى النظر في انشاء شركة خليجية هندية مشتركة لدعم صادرات دول الخليج الى الهند.

الصناعة الخليجية واوروبا

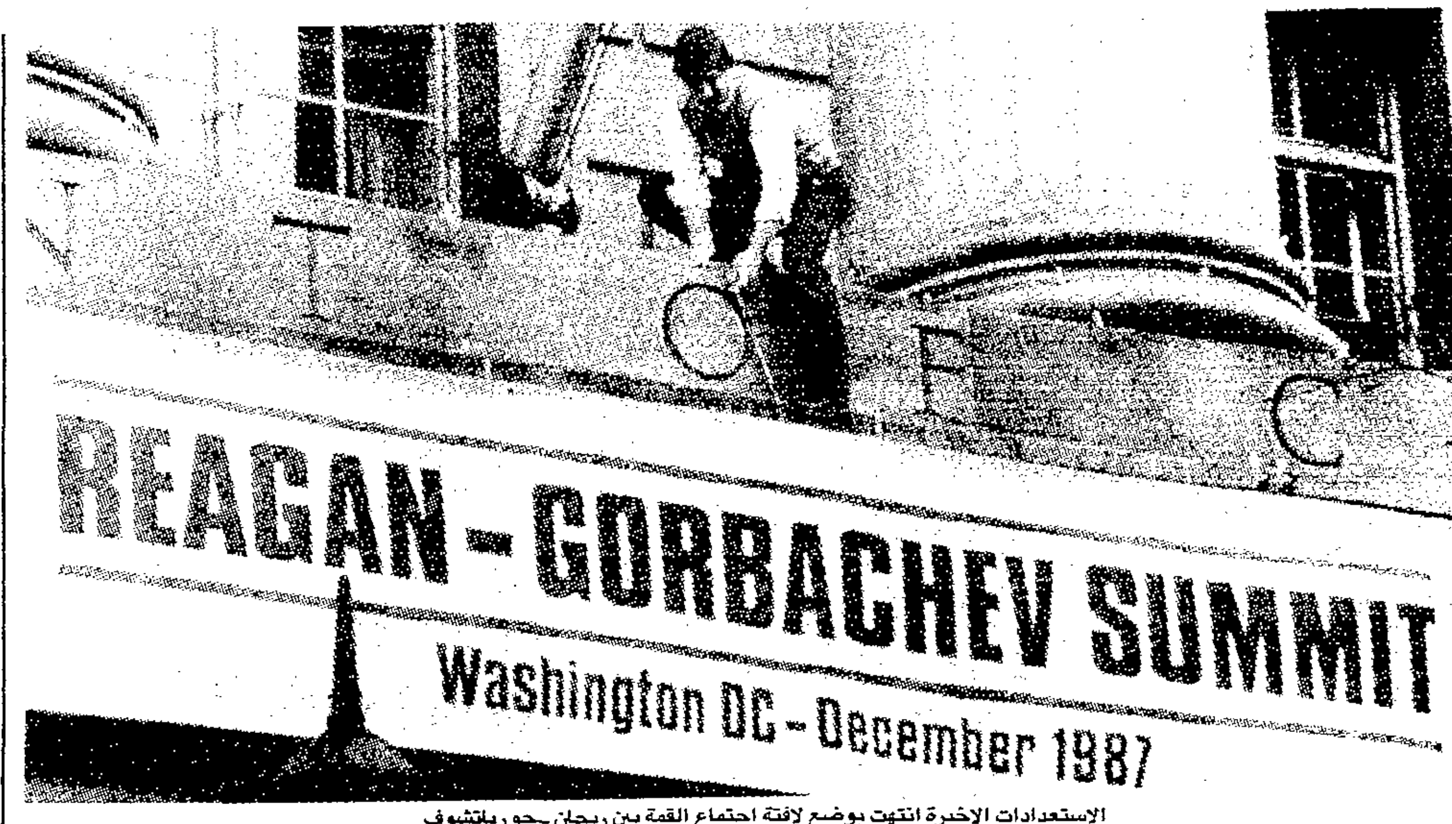
وحول الحوار الاوروبي مع دول الخليج اوضح المعجل ان رأيه في هذا الموضوع ان الصناعة الخليجية ستفرض نفسها امام الصعاب التي تواجه الصناعة في اوروبا لان الصناعة الخليجية تقوم على تكنولوجيا متطورة وان الحوار بلا شك سوف يثمر عن اتفاق واضح. وقال ان الصناعة في دول العالم الثالث التي ظروفها متشابهة معنا ايضا ستفرض نفسها على السوق باوروبا.

توفر القوى العاملة

وعلق الخفرة على عدد من الاسئلة التي وجهت له بأن القوى البشرية والطاقة الانتاجية وتنميتها موجودة ومتوفرة بدول المنطقة وانها بشكل افضل من الفترات السابقة وهناك تنسيق بين الصناعيين الخليجيين نحو تنمية صناعتهم وبالتالي تنمية الصادرات.. وانه قطع شوط مهم في هذا الاطار على مستوى الصادرات او المدخلات او شراء التكنولوجيا وذلك بالنسبة للصناعات المتشابهة.

واضاف ان لجنة التعاون الصناعي بدول مجلس التعاون تسعى لربط وتنمية الميزات ومقومات الانتاج الصناعي الخليجي نحو توحيد الجهود من اجل التكامل الصناعي والتركيز على الصناعات الثانوية المشتقة من الصناعة الاساسية.

واشار الى ان حماية الصناعة تمنح على اسس بعد ان وفرت الدول البنية الاساسية وهذا يعطي فرصا نموذجية للنمو وان دول مجلس التعاون الخليجي لن تتردد في اي لحظة في حماية صناعتها وان هناك سعيا من دول المجلس لمواجهة ظاهرة الاغراق للسوق المحلية.



الاستعدادات الاخيرة انتهت بوضع لافتة اجتماع القمة بين ريجان ـ جورباتشوف

التسلسل التاريخي وصولاً للقاء القمة :

إستكمال الاستعدادات الأمريكية لاستقبال جورباتشوف واجتماع سري يعقده ريجان مع مجموعة الأمن القومي

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء: اكمل الرئيس رونالد ريجان الاستعدادات الرسمية للقاء القمة التي يعقدها مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وتجاهل في الوقت نفسه اتهامات من اليمينيين بانه يتساهل مع السوفيات.

وقالت مصادر الحكومة الامريكية ان الرئيس ريجان ترأس اجتماعا في غاية السرية لمجموعة تخطيط الامن القومي امس الاول تم فيه وضع التفاصيل النهائية لموقف الولايات المتحدة في المفاوضات اثناء القمة التي تستمر ثلاثة ايام.

وعلى الرغم من ان البيت الابيض رفض تاكيد نبأ عقد الاجتماع فقد قال مسؤول امريكي ان الرئيس ريجان وكبار مستشاريه في شؤون الحد من التسلح والسياسة الخارجية تناولوا بالتفصيل الموقف الذي ستتخذه واشنطن في القمة.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاجتماع هو آخر جلسة عمل رسمية تعقد قبل اجتماع الرئيس ريجان مع جورباتشوف.

وقالت المصادر انه من بين القضايا التي نوقشت في الاجتماع ما اذا كانت واشنطن ستتبنى موقفا اكثر مرونة فيما يتعلق بوسائل احصاء الصواريخ الامريكية والسوفياتية العابرة للقارات وذلك بهدف احراز تقدم نحو ابرام معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية.

وبالاضافة الى مسائل الحد من التسلح سيناقش الزعيمان قضايا حقوق الانسان والقضايا الثنائية والنزاعات الاقليمية بما فيها الحرب الايرانية ـ العراقية والصراع في امريكا الوسطى والتدخل العسكري السوفياتي في افغانستان.

وفيما يتصل بالحرب بين ايران والعراق قال مسؤولون امريكيون انه يبدو ان الاتحاد السوفياتي ينحاز الى صف ايران ويحول دون اقدام مجلس الامن الدولي على فرض عقوبات على طهران لحملها على الموافقة على وقف اطلاق النار في الحرب الدائرة منذ سبعة اعوام.

وسيكون الحدث الرئيسي في القمة هو توقيع معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الامريكية والسوفياتية.

من ناحية اخرى اتهم الامريكيون المحافظون الرئيس الامريكي بأنه اصبح اداة للكرملين، واعلن اعضاء الكونجرس الرافضون لمعاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى تكوين ائتلاف من الجماعات اليمينية في الحزب الجمهوري للعمل على الحيلولة دون تصديق مجلس الشيوخ على المعاهدة.

على الصعيد نفسه عقد مسؤولون سوفيات امس الاول مؤتمرا صحفيا في واشنطن لمناقشة التزام موسكو الجديد بالمصارحة والديمقراطية وذلك في اطار حملة اعلامية سوفياتية لم يسبق لها مثيل قبيل قمة القوتين العظميين.

وابلغ المسؤولون نحو ١٠٠ صحفي ومراقب ان جورباتشوف ملتزم بسياسة المصارحة وكذلك بالديمقراطية.

وردا على سؤال صحفي عما اذا كانت الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي ستؤدي الى اقامة احزاب معارضة مشروعة، نفى المسؤولون السوفيات ذلك. وقال البرت فلاسوف نائب رئيس ادارة الدعاية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي ان لدى الاتحاد السوفياتي نظام الحزب الواحد وهو نظام تطور تاريخيا.

ويأتي لقاء القمة الثالث نتيجة لمفاوضات مكثفة تخللتها تطورات مفاجئة منذ لقائهما المفاجيء في ريكيافيك. وفيما يلي تسلسل للاحداث التي مهدت لعقد القمة الحالية:

١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ فشل قمة ريكيافيك التي تعثرت بسبب مشروع حرب النجوم للرئيس ريجان. فقد ربط الاتحاد السوفياتي الذي قدم مقترحات بخفض كبير للاسلحة النووية في صفقة واحدة الملفات الثلاثة الرئيسية لنزع السلاح وطالب باتفاق شامل.

٥ ، ٦ نوفمبر (تشرين الثاني).. لقاء شولتز وشيفارنادزه في فيينا وظهور خلافات وعدم تسجيل اي تقدم بشأن مسائل نزع السلاح.

٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) وصف جورباتشوف في نيودلهي القرار الامريكي بتجاوز حدود معاهدة سولت ٢ التي لم يتم التصديق عليها والخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية باضافة الطائرة الـ ١٣١ القاذفة المزودة بصواريخ كروز، وصف ذلك القرار بانه خطأ جسيم.

٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٧ اوقف الاتحاد السوفياتي تجميد التجارب النووية الذي التزم به منذ اغسطس (آب) ١٩٨٥.

٢٨ فبراير (شباط) عرض جورباتشوف على الولايات المتحدة في تصريح لوكالة تاس اجراء مفاوضات منفصلة بشأن الصواريخ الاوروبية المتوسطة والاطول المدى من اجل التوصل الى ازالتها جميعا، متخليا بذلك عن الربط بين جميع ملفات نزع السلاح.

٤ مارس (اذار) عرضت الولايات المتحدة في جنيف اقتراحا مضادا وقدمت مشروع معاهدة لازالة الصواريخ الاوروبية.

١٠ ابريل (نيسان) عرض جورباتشوف في براغ الدخول في مفاوضات بشأن خفض وتصفية الصواريخ المتوسطة الاقصر مدى في اوروبا، واعلن في الوقت نفسه ان الاتحاد السوفياتي وضع حدا لانتاج الاسلحة الكيماوية.

١٣ ، ١٤ ابريل (نيسان) عرض جورباتشوف على شولتز في موسكو ادراج التصفية الكاملة للصواريخ المتوسطة الاقصر مدى في اوروبا في معاهدة تصفية الصواريخ المتوسطة الاطول مدى.

٢٧ ابريل (نيسان) قدم الاتحاد السوفياتي في جنيف مشروع معاهدة بشأن تصفية الصواريخ المتوسطة المدى.

١٢ يونيو (حزيران) وافق وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلنطي الستة عشر في ريكيافيك على تصفية الصواريخ المتوسطة المدى السوفياتية والامريكية.

٢٢ يوليو (تموز) اعرب جورباتشوف عن تأييده لخيار صفر مزدوج شامل الذي يقضي بازالة جميع الصواريخ المتوسطة المدى التي يبلغ مداها من ٥٠٠ الى خمسة آلاف كم في اوروبا وايضا في آسيا، وطالبت موسكو في الوقت نفسه بتصفية الرؤوس النووية الامريكية المزود بها ٧٢ صاروخا المانيا غربيا من طراز بيرشينج ١.ايه.

٢٦ اغسطس (آب) ابدى المستشار هيلموت كول استعداده للتخلي عن صواريخ بيرشينج ١.ايه. المنصوبة في المانيا الاتحادية بمجرد تطبيق اتفاق امريكي/ سوفياتي بشأن تصفية الصواريخ الاوروبية المتوسطة المدى.

١٧ سبتمبر (ايلول) اعلن الامريكيون والسوفيات افتتاح المفاوضات قبل اول ديسمبر (كانون اول) حول خفض وحظر تام للتجارب النووية.

١٨ سبتمبر (ايلول) خلال محادثات ادوارد شيفارنادزه في واشنطن عقد اتفاق مبدئي بشأن الخطوط العريضة لمعاهدة خاصة بازالة الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى، والاعلان عن قمة بين ريجان وجورباتشوف في الخريف القادم.

٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) لم تتح محادثات جديدة اجراها شولتز في موسكو تحويل الاتفاق المبدئي بشأن الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى الى اتفاق نهائي وصرح جورباتشوف بأنه لا يود الالتزام بموعد محدد للقاء قمة مع ريجان، وعرض الاتحاد السوفياتي فترة تجميد بشأن الصواريخ الاوروبية اعتبارا من اول ديسمبر (كانون الاول) ووافق على تحديد الحد الاقصى لكل فئة من الاسلحة الاستراتيجية تمهيدا لاجراء خفض شامل بنسبة ٥٠٪.

٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) زيارة مفاجئة قام بها شيفارنادزه لواشنطن حاملا رسالة من جورباتشوف الى الرئيس ريجان تحدد موعد قمة واشنطن اعتبارا من ٧ ديسمبر.

٢٣، ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) اللقاء الرابع في غضون ثلاثة اشهر بين شيفارنادزه وشولتز، ونجح الوزيران في وضع اللمسات الاخيرة لمشروع معاهدة بشأن الصواريخ الاوروبية المتوسطة المدى وتحديد جدول اعمال قمة ريجان وجورباتشوف من ٨ ـ ١٠ ديسمبر (كانون الاول) في واشنطن.



مسيرة السلام التي نظمها مواطنو الاتحاد السوفياتي امس وبدات من مبنى مجلس السوفيات الاعلى وحتى السفارة الامريكية في موسكو

ردود فعل القمة السوفياتية الامريكية

الامريكيون معجبون بجورباتشوف

نيويورك ـ ا.ف.ب: جاء في استطلاع للراي اجرته صحيفة نيويورك ومحطة تليفزيون سي.بي.اس. ان الراي العام الامريكي مغرم بميخائيل جورباتشوف الذي اقنعه بانفتاح النظام السوفياتي على العالم الخارجي.

وقد اجري استطلاع الرأي خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٤ نوفمبر الماضي على شريحة من الف و ٥٥٣ مواطنا امريكيا قبيل اذاعة حديث جورباتشوف مساء يوم الاثنين الماضي من محطة تليفزيون ان.بي.سي.

كما اكد استطلاع الرأي تحقيقا مشابها نشرته امس الاول صحيفة واشنطن بوست يتعلق بمعاهدة الصواريخ المتوسطة المدى ايده ٦٢٪ من الاشخاص بينهم ٥٥٪ من المحافظين، واسفر تحقيق صحيفة واشنطن بوست خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر ـ ٢ ديسمبر الحالي على شريحة من ١٠٠٧ من المواطنين الامريكيين عن تأييد ٥٢٪ منهم لتوقيع المعاهدة.

وفيما يتعلق باستطلاعي الرأي اللذين اجرتهما نيويورك تايمز وسي.بي.اس. اعرب ٣٨٪ من الامريكيين عن اعجابهم بجورباتشوف مقابل ١٦٪ بينما اعرب ٢٩٪ عن ترددهم في حين ذكر ١٦٪ انهم غير قادرين على الادلاء برأيهم في الامر حتى الان.

ويرى اكثر من ٦٠٪ من الامريكيين ان ميخائيل جورباتشوف زعيم مختلف تماما عن اسلافه.

ويشير تحليل استطلاع الرأي الى ان الرجل الاول يلقى اعجابا عاما من جميع طبقات المجتمع الامريكي الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء.

اما فيما يتعلق بتأييد الرئيس ريجان في سياسته العامة فلا يقره سوى ٤٥٪ فقط من الاشخاص الذين جرى استجوابهم بينما يوافق ٦٣٪ من الامريكيين على سياسته ازاء الاتحاد السوفياتي.

اتهام صيني للاتحاد السوفياتي وامريكا بالسعي للهيمنة على العالم

بكين ـ وكالات الانباء: اتهمت الصين كلا من واشنطن وموسكو بالسعي الى الهيمنة على العالم وذلك في تعليق لاذع على اجتماع القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة انه سواء كان البلدان يتنافسان على التفوق العسكري ام على توسيع نطاقات نفوذهما فان هدفهما النهائي هو الهيمنة على العالم.

وذكر التعليق ان الامريكيين والسوفيات يتشدقون منذ سنوات كثيرة بالكلمات عن نزع السلاح النووي واستمروا في المساومة في حين يحاول كل طرف بالفعل التفوق على الاخر في سباق الاسلحة النووية.

واضاف التعليق ان المعاهدة التي سيوقع عليها الرئيس ريجان والزعيم جورباتشوف في الاسبوع الحالي تلقى ترحيبا عالميا ولكنها لا تدخل في حساباتها سوى ٣٪ فقط من ترسانتي الدولتين النوويتين.

رسالة من ايفرين الى ريجان

انقرة ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس التركي كنعان ايفرين في رسالة خاصة الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان عن امله في ان تؤدي اتفاقية ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا الى خلق نتائج ايجابية لتحقيق توازن في الاسلحة التقليدية.

وقال مصدر تركي مسؤول ان الرئيس ايفرين اعرب في رسالته عن قلق بلاده بشأن عدم التوازن في الاسلحة التقليدية بين الشرق والغرب، مؤكدا ان تركيا لن تغير سياستها تجاه الاسلحة النووية.

وذكرت انباء اخرى ان جون جالفت القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) طالب تركيا اثناء زيارته لها امس الاول بنشر صواريخ نووية قصيرة المدى اضافة الى صواريخ لانس التي يبلغ مداها ٢٠٠ كيلومتر.

احزاب المعارضة في بنجلاديش توافق على استقالة نوابهم من البرلمان

دكا ـ ا.ف.ب: اعلنت رابطة عوامي ان مجلس رئاسة الرابطة التي تضم حزب المعارضة الرئيسي في بنجلاديش وممثل المعارضة الشرعية في البرلمان ايد بالاغلبية استقالة نوابه الخمسة والسبعين.

وذكر المراقبون ان القرار اتخذ في غياب الشيخة حسينة واجد رئيسة الحزب التي حددت السلطات اقامتها، وصرح عبد المنان عضو المجلس ان ثمانية من اعضاء المجلس الاربعة عشر وافقوا على القرار.

ويأتي هذا القرار غداة اجراء مماثل وافق عليه حزب جماعة اسلامي الاصولي اليميني الذي اعلن مساء الخميس الماضي استقالة نوابه العشرة.

وكانت اعلى هيئات الرابطة قد اجتمعت سرا خلال الايام الثلاثة الماضية وحضر الاجتماع ثمانية فقط من الاعضاء اعلنوا بالاجماع موافقتهم على استقالة البرلمانيين.

وصرح عبد المنان بأن القرار ارسل الى الشيخة حسينة ووقع الاختيار على ساجدة شودري سكرتير عام الحزب لابلاغه اياها.

مقتل واصابة ١٠ فلبينيين خلال كمين بالعاصمة مانيلا

مانيلا ـ واس: لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب خمسة اخرون خلال كمين نصبه مسلحون مجهولون للقافلة التي كانت تقلهم بعد انتهاء تجمع انتخابي خارج العاصمة الفلبينية مانيلا.

وذكرت مصادر الشرطة ان القافلة المكونة من سيارتين كانت في طريقها لمغادرة بلدة باندي الواقعة بالقرب من بولاكان امس الاول عندما فتح رجال مجهولون النار على القافلة.

واوضحت مصادر الشرطة ان من بين القتلى عددا من المرشحين في انتخابات البلدة.

بسرعة

جانيلاو اول رئيس لجمهورية فيجي

سوفا: اعلن قائد الجيش البريجادير سيتيفيني رابوكا امس ان راتو سير بينايا جانيلاو تم تعيينه اول رئيس لجمهورية فيجي الجديدة.

والسير جانيلاو هو الحاكم العام السابق للدولة الواقعة في جنوب المحيط الهادي التي اعلنها البريجادير رابوكا جمهورية بعد انقلابه الثاني في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي خطاب الى الشعب عبر راديو فيجي، الذي يسيطر عليه الجيش، اعلن البريجادير رابوكا تنحيه عن منصب رئيس الدولة والحكومة بالانابة.

وفي بيان لاحق عبر الراديو اعلن الرئيس المعين حديثا جانيلاو انه عين راتو سير كاميسيس مارا رئيسا للوزراء في الحكومة المدنية الجديدة.

وتعهد البريجادير رابوكا بالمساندة والولاء للرئيس جانيلاو وقال انه يعتقد ان العودة الى الحكم المدني ستؤدي الى انتعاش فيجي اقتصاديا.

كوري يحرق نفسه لحث المعارضة على الاشتراك بمرشح واحد في الانتخابات

سيول: ذكرت وكالة الانباء الكورية الجنوبية ان شابا كوريا جنوبيا انتحر امس لتعزيز دعوة الى اشتراك المعارضة بمرشح واحد في انتخابات الرئاسة التي تجري الشهر الحالي.

وقالت الوكالة ان الشاب استولى على حافلة وقادها الى ميدان في تايجون جنوبي سيول حيث سكب على نفسه مادة سريعة الاشتعال واشعل النار بنفسه في الحافلة.

ونسبت الوكالة الى سائق الحافلة قوله ان الشاب هتف بشعارات تدعو كيم يونج سام زعيم المعارضة الى الاتفاق مع منافسه في الانتخابات كيم داي جونج وهو من المعارضة ايضا على مرشح واحد وهو ما تطالب به كثير من جماعات المعارضة.

ومن ناحية اخرى انسحبت السيدة الوحيدة المرشحة في الانتخابات التي تجري في ١٦ الشهر الحالي من السباق واعلنت تأييدها لزعيم المعارضة كيم يونج سام.

القضاء يؤيد اعتقال زعيمي الحزب الشيوعي بتركيا

انقرة: اصدرت محكمة امن الدولة التركية قرارا امس بتأييد اعتقال حيدر كوتلو ونهار سارجين زعيمي الحزب الشيوعي التركي المحظور وذلك بعد جلسة استمرت اربع ساعات.

وكان الرجلان قد اعلنا اعتزامهما على العودة الى تركيا من الخارج لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتاسيس حزب شيوعي تركي يحظى بالصبغة القانونية.

وفور عودتهما الى انقرة يوم ١٦ نوفمبر الماضي قامت السلطات التركية باعتقالهما وتقديمهما للمحاكمة.

ترحيب فيتنامي باتفاق الحضور في كمبوتشيا

بانكوك ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في فيتنام ان الاتفاق الذي توصل اليه اثنان من الخصوم الرئيسيين في كمبوتشيا امس الاول يمثل خطوة مهمة نحو تسوية الصراع. ولفيتنام اكثر من ١٠٠ الف جندي يساندون الحكومة الشيوعية في كمبوتشيا.

ورحبت وكالة الانباء الفيتنامية في بيان لها بالاتفاق المؤلف من ٤ نقاط الذي توصل اليه في فرنسا رئيس الوزراء الكمبوتشي هون سين والأمير نورودوم سيهانوك زعيم ائتلاف الثوار المعارض للحكومة الكمبوتشية التي تدعمها هانوي. وقالت ان الاتفاق على اجراء مزيد من المحادثات في يناير (كانون الثاني) المقبل يمثل خطوة مبدئية مهمة تؤدي الى تسوية ملائمة للمشكلة الكمبوتشية.

رؤساء الدول الاوروبية في صورة تذكارية لاجتماعات كوبنهاجن

اختتام اجتماعات مجلس التعاون الاوروبي بكوبنهاجن

كوبنهاجن ـ ا.ف.ب: اختتم رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية اجتماعات مجلسهم الاوروبي امس، وكان اليوم الاول من اعمال المجلس قد انتهى امس الاول الى فترة مراقبة استعرضت فيها كل دولة مواقفها التي غالبا ما تعارض وسائل اعداد اوروبا خاصة على الصعيد المالي للسوق الوحيدة سنة ١٩٩٢.

وشاركت جميع دول المجموعة بما فيها المملكة المتحدة بصورة فعلية في المناقشات التي جرت دون ان تنجح في التوصل الى خفض هذه الخلافات.

وكان المجلس الاوروبي قد ناقش في جلساته الاخيرة ٤ ملفات كبرى تتعلق بالرقابة على المصروفات الزراعية، التي تشكل اكثر من ثلثي ميزانية المجموعة، وتثبيت ورفع موارد المجموعة والمبالغ التي تقدم للمساهمة في مساعدة المناطق المنكوبة في المجموعة وقيمة التعويضات التي تحصل عليها بريطانيا من قيمة المساهمات في الميزانية العامة.

ويرى المراقبون ان نتائج اجتماع كوبنهاجن سيكون لها تاثير قوي على المجموعة الاوروبية خاصة انه يأتي مباشرة قبيل قمة ريجان جورباتشوف التي تستهدف توقيع اول اتفاق لازالة الاسلحة النووية.

قمة الـ ١٥ في كمبالا:

الاتفاق على جدول زمني لخفض الحواجز الجمركية

كمبالا ـ ا.ف.ب: انتهت قمة كمبالا للدول الخمس عشرة في افريقيا الوسطى والشرقية في منطقة المبادلات التفضيلية وجاء في البيان الختامي ان الدول اتفقت على وضع جدول زمني جديد لخفض حواجزها الجمركية بنسبة ١٠٪ في اكتوبر (تشرين اول) من كل عام من ١٩٨٨ الى ١٩٩٦ ثم يعاد النظر في القرار حتى تختفي الحواجز كلية قبل عام ٢٠٠٠ لانشاء منطقة تبادل حر.

واضاف البيان ان مسألة العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا التي نوقشت في جلسة مغلقة صباح امس الاول تأجلت ليبحثها وزراء التجارة والنقل في اجتماعهم في مارس (اذار) المقبل بأديس ابابا لعدم موافقة مجلس الوزراء السابق على القمة على تقرير الخبراء.

وحضر ٥ من رؤساء الدول او الحكومات القمة التي ضمت ١٥ عضوا في منطقة المبادلات التفضيلية وهم بوروندي وجزر القمر وجيبوتي واثيوبيا وكينيا وليسوتو ومالاوي وموريشيوس واوغندا ورواندا والصومال وسوازيلاند وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي، كما حضر الصادق المهدي رئيس وزراء السودان هذه القمة بصفة مراقب.

نيابة عن الملك فهد الأمير سلمان يفتتح المعرض الخليجي:

دول التعاون تسير بخطى ثابتة على طريق التصنيع والمعرض ثمرة من ثمرات عطاء الاخوة المتجاورين

الأمير سلمان يقص الشريط مفتتحا المعرض الصناعي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي

الأمير سلمان يستمع الى شرح داخل المعرض اثناء جولته على اجنحة الدول المشاركة

تصوير جيوفاني بلسكوالي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز افتتح مساء امس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض المعرض الخليجي المشترك الرابع لدول مجلس التعاون وبحضور وزراء الصناعة والتجارة بدول المجلس والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة.

وفي افتتاح المعرض الذي يعد اكبر معرض خليجي مشترك حتى بالنسبة لعدد الشركات المشاركة من دول المجلس الست مجتمعة وجه الأمير سلمان كلمة رحب فيها بالوزراء والحضور وقال: بالنيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله يسرني ان افتتح اليوم المعرض المشترك الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي.. وان الرياض اذ ترحب بكم في هذا اليوم انما تؤكد حرص ورعاية المملكة العربية السعودية لأي تعاون عربي مشترك خصوصا ما يخص مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف الأمير سلمان في كلمته التي ارتجلها: ان مجلس التعاون اثبت والحمد لله فعاليته واثبت ان الاخوة المتجاورين يمكن ان يعطوا ويتعاونوا.. واثبتنا والحمد لله في هذه السنين القصيرة ان التعاون ممكن. ودائما يعطي ثماره. وما نراه اليوم في المعرض ثمرة من ثماره ونتمنى للجميع مزيدا من التعاون باذن الله.

وبعد ان قام الامير سلمان يرافقه الوزراء والمسؤولون بجولة على اجنحة المعرض الستة والتي بدأها بزيارة جناح دولة الامارات العربية المتحدة ثم جناح البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر واخيرا جناح الكويت على التوالي، صرح بأن ما رآه يمثل الواقع المتحضر المتطور. ووجد في جميع الأجنحة ما يسره وانه رأى وقبل كل شيء ان مبدأ التعاون تحقق والحمد لله. واكد على استمرار هذا التعاون والمحافظة عليه وتطويره.

واضاف ان من يتجول ويرى رموز الصناعات في اجنحة دول المجلس سيرى ان هذه الدول تسير بخطى ثابتة والحمد لله من التطور والتصنيع حسب الامكانيات والاحتياجات التي تحتاجها دول المنطقة. والتعاون حقق ثماره ونجد رجال الأعمال يتعاونون ويمتزجون مع بعضهم في مثل هذا المعرض الذي يسر.

وفي رده عن سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول الكلمة التي يقولها في هذه التظاهرة الاقتصادية الخليجة قال: ما أقوله لرجال الأعمال الخليجيين هو ما اقوله دائما لرجال الأعمال السعوديين ان التعاون يعطي ثماره دائما ويوزع الحمل الاقتصادي وكلما وجد هذا التعاون والسوق المشتركة موجودة لذلك. فإن الصناعة الخليجية المشتركة هي التي لها المستقبل.

شوط كبير

وكان الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي قد اكد في كلمته في بداية الاحتفال بافتتاح المعرض على ان رعاية خادم الحرمين الشريفين ونيابة الأمير سلمان لافتتاح المعرض دليل عزم القيادة السياسية على دعم مسيرة التعاون والتكامل وان من اهم مظاهرها التكامل الاقتصادي.

ونوه الدكتور السليم الى ان مسيرة التعاون قطعت شوطا كبيرا في مجالات التجارة والمواصفات والمقاييس وغيرها من النشاطات وانها انجازات موضوعية لواقع المنطقة مشيرا الى اهمية الاتفاقيات الجماعية لدول المجلس.

واقامة المعرض في اجتماع مقارب لاجتماعات القادة المقبلة مناسبة للتعريف بالمنتجات الوطنية وخاصة القابلة منها للتصدير، ولقاء رجال الأعمال وعقد الاتفاق على المشاريع المشتركة والاطلاع على ما بلغه الاقتصاد الوطني من تقدم في منتجات صناعية وزراعية وان المعرض يشارك فيه هذا العام عدد من جهات الخدمات والاتصالات وغيرها.

تقدير للمملكة

وفي كلمته عبر عبد الله بشارة باسم الأمانة عن اصدق المشاعر والتقدير للمملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الذي شرف المعرض برعايته.

وعدد ما يلقاه المجلس من دعم دائم وعطاء وحرص صادق من المملكة العربية السعودية. وقال ان حضور الأمير سلمان لافتتاح المعرض نيابة عن خادم الحرمين الشريفين ترجمة للثوابت التي تقوم عليها سياسة المملكة ورعاية المجلس باعتباره ركب الجيل الحاضر الى آفاق الغد.

ووصف بشارة المعرض بأنه اخذ من التجارب السابقة خلاصة العمل الموحد ورمز التنسيق والتعبير عن التطور الصناعي والتنموي الذي وصلت اليه المنطقة وترسيخ الوحدة والعمل المشترك لزيادة التعاون ووشائج الروابط الذي احد اجهزتها المعرض الذي نلتقي في مهرجانه لنتعرف ونعرف بامكاناتنا وانه خطوة كبرى في اطار مسيرة التعاون وان قرارات اعطاء الأولية للصناعة الوطنية قرار هام لهذه المسيرة.

وأشار الى لقاء القمة الثامنة الذي يعقد بالرياض فقال انه سيقوي الروابط ويدعم مسيرة العمل والتعاون الخليجي.

ووصف المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء بالمملكة العربية السعودية لـ «الشرق الأوسط» المعرض بأنه تجمع اقتصادي صناعي خليجي وفرصة جيدة وممتازة لرجال الأعمال بدول مجلس التعاون الخليجي للتعرف على الصناعات الخليجية واقامة المعرض متزامنا مع اقامة المؤتمر الصناعي لدول الخليج العربية بالرياض فانه ايضا فرصة طيبة للقاء والاطلاع على التقدم الذي احرزته الصناعة الوطنية الخليجية.

وحول المعرض اوضح وزير التجارة والصناعة العماني سالم الغزالي بأن المعرض خطوة نحو توثيق العلاقات وتعميقها بين دول المجلس وهو معرض جيد اعد له الاعداد الذي تستحقه المناسبة.

وقال ان استمرار مثل هذا المعرض امر ضروري لتعريف المواطن الخليجي ما ينتج من صناعات من دول المجلس الست والتي يمكن ان تقدم هذه الصناعة لسوق دول المجلس في السنوات القادمة.

وان المنتجات التي شاركت بها عمان في المعرض معظمها من المنتجات القابلة للتصدير فيما عدا منتجات لم يتم عرضها وهي المصانع التي افتتحت مؤخرا في العيد الوطني مشيرا الى ان هناك مصانع جديدة سيتم افتتاحها بسلطنة عمان خلال الأيام الأربعة القادمة.

وأضاف ان قرار السلطان قابوس بتخفيض اسعار الكهرباء جاء لخدمة وهدية منه لاصحاب الدخل المحدود.. وهي مازالت أعلى من دول المجلس وان مواطني الدخل المحدود كانوا هم الهدف من قرار السلطان قابوس.

تعريف بالمنتجات الوطنية

وذكر الشيخ سعد المعجل رئيس مجلس ادارة الغرف السعودية لـ «الشرق الأوسط» ان المعرض الخليجي فرصة طيبة للتعريف بالمنتجات الخليجية بالمملكة العربية السعودية بالنسبة للمواطنين بعد ثلاثة معارض سابقة بالكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.. وهي بلا شك تبرز ما وصلنا اليه في دول مجلس التعاون من النواحي الصناعية والزراعية فهي مهمة للمنتج والصانع والتاجر للتعريف بالمواطنين وان كل مواطن لديه الرغبة لانتاج بلاده وتعريفه بها يساعد المنتجات تسويقيا.. والدولة لا احد ينكر دورها ولو لم تقم الدولة بمساندة القطاع لما وصلنا الى ما وصلنا اليه بالتوجيه والدعم المتواصل والتشجيع كان وراء ما رأيناه من نهضة صناعية شامخة.

بمشاركة ١٩ دولة:

معهد العالم العربي في باريس يساهم في تعميق التبادل الثقافي مع دول أوروبا وتنمية العلاقات الثنائية

باريس - «الشرق الأوسط»:

بدأ العمل في معهد العالم العربي في باريس، والذي يضم ١٩ دولة عربية، بهدف القيام بانماء وتعميق دراسات العالم العربي في أوروبا وتشجيع التبادل الثقافي بين الجانبين خاصة في مجال العلوم والتقنيات، وكذلك الاسهام في ازدهار وتنمية العلاقات بين فرنسا والعالم العربي.

وتعود فكرة انشاء المعهد، الذي يعتبر الاول من نوعه في العالم، إلى ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ عندما اقرت الدول العربية وفرنسا النظام الأساسي لإحدى المؤسسات، التي منحت فيما بعد صفة المؤسسة ذات المنفعة العامة.. وبعد عامين من ذلك افتتح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران المعهد رسميا في علم ١٩٨٢.

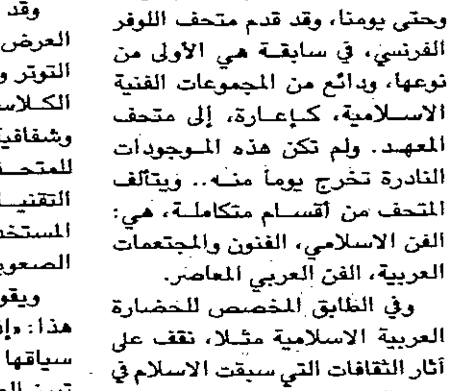
يقع المعهد على تخوم منطقتين عمرانيتين مختلفتين: الأولى تقليدية ومتواصلة، والثانية حديثة ومتقطعة. وهو يطل من جهة على نهر السين مقابل كاتدرائية النوتردام وجزيرة القديس سان لويس.

أحد المنظورات الاكثر اهمية هو الذي يبتديء من نهاية شارع السان جرمان الكبير، فحين النظر إلى مبنى المعهد من هذا الشارع نستدل على جماليته في المشهد الباريسي.. أما الطرف الغربي للمبنى فقد أضيفت اليه اسطوانة من الرخام الأبيض تمثل برج الكتب الواقع خلف واجهة شفافة.

تبلغ مساحة الارض التي تملكها وزارة الخارجية الفرنسية داخل نطاق منطقة «جوسيو» والتي وضعت تحت تصرف المعهد، عشرة آلاف متر. احتل منها مبنى المعهد مساحة سبعة آلاف ومئتين وخمسين متراً. وتوزعت المساحة الباقية على ساحة المعهد الخارجية ورصيف مرور ومقهى وغير ذلك من الملحقات اللازمة لمثل هذا الصرح الضخم.

وفي جولة لـ «الشرق الأوسط» لاحظت أن أجمل ما في هندسة المعهد الواجهة الجنوبية التي تستعيد المواضيع التاريخية للهندسة العربية، وهي تتضمن حماية بصرية مندمجة بين الأقسام الزجاجية بواسطة نسيج متنوع يشكل هيئة سجف معدنية.. وكانت صورة عن المشروع الهندسي لمبنى معهد العالم العربي، قد قدمت في العديد من البلدان الأجنبية. واستقر الرأي على اختيار النموذج الملائم والاجمل الذي حقق بمساهمة عدد من خبراء الهندسة العرب والفرنسيين.

وتعتبر هندسة المبنى الداخلية ايضا الاكثر حداثة من حيث تنظيمها القاعات العامة والمتحف والمكتبة التي تتسم بطابعها الموضوعي حول العالم العربي، وتبلغ سعتها الاجمالية ١٠٠ ألف مجلد. وتشتمل على ٣٠ ألف مجلد و٧٠٠ دورية مختلفة وخرائط وأطلس وكتب تعليمية. وتضم المكتبة العامة الدائرة السمعية البصرية والكمبيوتر وكل ما يتعلق بالتجهيزات الحديثة التي توفر للمعهد القيام بمهمته على أفضل وجه.



تعريف الغرب بحضارة العرب

يشكل المتحف الموجود داخل المعهد ابتكاراً اصيلا. وهو يهدف بصورة أساسية إلى تعريف الجمهور الغربي بالفن والحضارة العربية والاسلامية بكل جوانبها منذ بدايتها وحتى يومنا، وقد قدم متحف اللوفر الفرنسي، في سابقة هي الأولى من نوعها، ودائع من المجموعات الفنية الاسلامية، كإعارة، إلى متحف المعهد. ولم تكن هذه الموجودات النادرة تخرج يوماً منه.. ويتألف المتحف من أقسام متكاملة، هي: الفن الاسلامي، الفنون والمجتمعات العربية، الفن العربي المعاصر.

وفي الطابق المخصص للحضارة العربية الاسلامية مثلا، نقف على آثار الثقافات التي سبقت الاسلام في شبه الجزيرة العربية. وفيما يتعلق بالاسلام، فقد عرض متحف المعهد حضارته منذ ولادته ومروراً بالخلفاء الراشدين والعصرين الأموي والعباسي وما تبعهما. كما نجد العديد من المخطوطات والأدوات المعبرة التي تشهد على أهمية العلوم المختلفة التي انتشرت في تلك الفترة، وهي تبرهن على قيمة ما قدمه العالم الاسلامي للعلوم الكونية.

ويعكس القسم الثالث من المتحف، وحدة العالم الاسلامي وتنوعه. ويبدو فيه الابداع الفني واحداً ومتعدداً في آن.. وقد ساعدت التأثيرات المحلية والتقنيات الخاصة على صناعة الأشياء والآثار التي تبدو غالبا رائعة وأحيانا متواضعة ومؤثرة بطابعها اليومي.

وقد يبدو للوهلة الأولى من هذا العرض أنه يمكن أن ينشأ مناخ من التوتر وعدم الانسجام بين الآثار الكلاسيكية والقديمة المعروضة وشفافية الفضاء المعماري الحديث للمتحف.. ولكن الحقيقة فان التقنيات السمعية والبصرية المستخدمة أتاحت التغلب على هذه الصعوبة وتقديم بعد متحفي اضافي.

ويقول المسؤول عن المتحف حول هذا: «إذا وضعنا الآثار الفنية ضمن سياقها الابداعي الخاص، فإنها تبرز العناصر التجريدية للحضارة الاسلامية. مقابل ذلك، يمكن للزائر أن يكتشف طريقة صناعة الأشياء والآثار، اضافة إلى تقنيات بلورة الأشكال والزخرفات. وهذه المصاحبة الفنية والتقنية المحيطة بالآثار تشكل الاضافة الضرورية لكل عرض فني جمالي مقبول».

الفن العربي

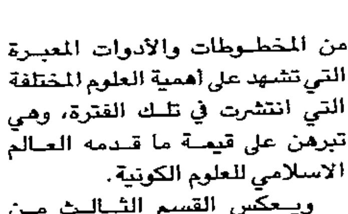
وصمم قسم الفن العربي المعاصر في المتحف على أساس أنه مكان الانعاش والنشاط الفني، ومركز للمعلومات والتوثيق الخاص بالفنون العربية المعاصرة. وتكون مقاربته للفن المعاصر على هيئة التظاهرات التي تشمل المعارض الدائمة والمؤقتة واللقاءات المليئة بالتناقضات والمؤتمرات العلمية. وهذا التقارب المتعدد من المعارف والمناهج يتيح لنا أن نضع الفن التشكيلي داخل سياقه الاجتماعي - الثقافي والتاريخي.

وتحتوي قاعة المعرض الدائم على مجموعة من خيرة الأعمال الفنية التي تمثل بانوراما للجوانب الأساسية لصيغ التعبير التشكيلي والابداع العربي المعاصر منذ عام ١٩٦٠، وذلك في مجالات فن الرسم والنحت والفنون التخطيطية من تصوير وكتابة وطباعة.

وتبلغ مساحة المعرض الدائم ٢٣١٤ متراً مربعاً، وهي تشتمل على نوعين من الأمكنة والقاعات: حيز المجموعات الفنية وقاعة العرض الدائمة المكملة للأولى التي تمثل الاتجاهات الفنية الحالية للمبدعين العرب، كما تشكل المعارض المؤقتة تكملة للعرض الدائم.. وهناك حيز الأطفال معد لاستقبال المجموعات المدرسية وتحضير الزيارات من أجل استكشاف المتحف أو أحد اقسامه.

يقع مركز التوثيق في الطابق الخامس من معهد العالم العربي ويشرف على إحدى قاعات العرض الدائم، وهو يهتم بجمع المؤلفات والدوريات والوثائق المتخصصة بمختلف ميادين اهتمام المتحف سواء الفن الاسلامي، أو التشكيلي العربي المعاصر.

كما تم تأسيس دائرة العلاقات الثقافية لدى إعادة تنظيم معهد العالم العربي في نهاية عام ١٩٨٥. وتتمثل مهمتها في الاقتراب من العالم العربي الثقافي بغية الاسهام في حوار الثقافات - هذه المهمة الحيوية بالنسبة للمعهد - عبر مختلف وسائط العمل. وبمبادرة من معهد العالم العربي، وبموازاة قطاع يختص بموازرة نشر مؤلفات تهتم بصورة عامة، أو تتصل بالعالم العربي.



لقطة عامة لمتحف معهد العالم العربي



المدير العام باسم الجسر

أمينة المعهد العربي العالي

بول كارتون:

اعددنا برامج متنوعة لتعريف المواطن الفرنسي بالثقافة العربية

ازدانت عاصمة الفكر والثقافة باريس بصومعة ثقافية جديدة هي «معهد العالم العربي». فكيف تم انجازه، وكيف يمول ويدار، وما هو الهدف من اقامته، بول كارتون رابع رئيس فرنسي للمعهد يجيب عن اسئلة «الشرق الأوسط» خلال ذلك اللقاء:

● لماذا تم انشاء معرض للعالم العربي، وهل جاء ذلك في الوقت المناسب او متأخراً؟

- جاءت فكرة انشاء المعهد في الوقت المناسب، فالعلاقات الفرنسية العربية لم تبلغ من المتانة والتعمق والثقة المتبادلة الحد الذي بلغته منذ عام ١٩٧٤ وحتى الآن، من هنا جاءت فكرة الحاجة إلى مزيد التعريف بالثقافة والحضارة العربية في فرنسا، وتحقيق التقارب والتفاهم بين الشعبين الفرنسي والعربي. وهذان الهدفان لا يمكن بلوغهما إلا بواسطة أدة فعالة مثل معهد العالم العربي الذي سيكون واجهة ثقافية عربية في باريس. وقد لاقى المشروع منذ البداية الترحيب والتشجيع والدعم من طرف الحكومات العربية والفرنسية باعتباره مؤسسة رسمية مشتركة. فالرئيس جيسكار ديستان كان صاحب الفكرة والرئيس ميتران قام بتنفيذها، أما جاك شيراك باعتباره عمدة مدينة باريس، فقد قدم للمشروع كل المساعدات اللازمة.

● المعهد انجاز عربي فرنسي مشترك فريد من نوعه، فهل كان من السهل على الطرفين تنفيذ مثل هذا المشروع الضخم؟

- كان الدعم الفرنسي للمشروع كاملا منذ البداية خصوصا وأن الدولة الفرنسية ادرجت معهد العالم العربي ضمن قائمة مشروعات الدولة الكبرى التي تحظى بالأولوية والعناية الخاصة، كما أن دولة عربية واحدة لم تعترض عليه، وقد زرت بنفسي عدة بلدان عربية والتقيت بكبار المسؤولين فيها، فوجدت منهم استعداداً كاملا للمساهمة في المشروع والمساعدة على تنفيذه ومما يدل على مدى اهتمام الجانب العربي أن العديد من المسؤولين العرب الذين زاروا فرنسا خلال السنوات الماضية حرصوا على زيارة موقع المعهد لتفقد سير اشغال البناء فيه.

المشاكل.. صغيرة

● لكن لا يخفى على احد ان انجاز المعهد تم بعد مرور ١٣ سنة على بروز فكرة انشائه، وبعد مرور سبع سنوات على توقيع اتفاقية تنفيذه بين فرنسا والدول العربية (١٩٨٠)، كما ان حفل افتتاحه تم تاجيله عدة مرات، يعني هذا ان بعض المشاكل كانت موجودة؟

- يمكن القول اجمالا بأنه لا توجد هناك مشاكل كبيرة اعترضت انشاء المعهد، أو تحول الآن دون مواصلة نشاطه، ولكن ذلك لا يمنع من وجود مشاكل صغيرة كانت سببا في حدوث تباطيء في التنفيذ، منها - مثلا - تعديل نسبة المساهمات المالية العربية في تكاليف انشاء المعهد وادارته، التي تناقصت من ٥٠٪ إلى ٤٠٪ مقابل ارتفاع المساهمة الفرنسية من ٥٠٪ إلى ٦٠٪. كما ان تعرض بعض الدول العربية لأزمة اقتصادية ومالية دفع بها إلى تأخير تسديد حصصها من تكاليف الانفاق على المعهد في مرحلتي الانشاء والتشغيل، مما كان سببا في حدوث تأخير - وليس تعطيلا - في انجاز مشروع المعهد. ويمكن القول اليوم بأن الدول العربية توصلت إلى دفع نحو نصف مساهماتها المالية مما مكن من انهاء اشغال البناء ومواصلة نشاطه الثقافي.

● باعتبار المعهد مؤسسة ثقافية رسمية مشتركة فان هذا يعني ان إدارته أيضا ستكون مشتركة وان الموظفين العرب والفرنسيين سيعملون جنبا إلى جنب. فماذا يضمن نجاح هذه التجربة؟ وكيف سيكون التعايش العربي - الفرنسي داخل المعهد؟

- صحيح ان إدارة المعهد مشتركة على كل المستويات وهذا ليس بالأمر السهل، ويترتب عليه وقوع خلافات تظل في النهاية محدودة ولا تنعكس سلبيا على سير أعمال المعهد. والادارة الفعلية موكول بها إلى مجلس إدارة مكون من ستة أعضاء فرنسيين وستة أعضاء عرب يقرون معا سياسة المعهد الثقافية ويرسمون الخطوط العريضة لنشاطاته ويبحثون كل المشاكل ذات الشأن. وإذا كان رئيس مجلس الادارة وهو رئيس المعهد أيضا فرنسيا، فان المدير العام الذي يتم تعيينه من طرف الدول العربية يشرف على تصريف شؤون المعهد العادية، وأنا أعمل واياه باتفاق وتفاهم، كما أن رؤساء الأقسام والموظفين في المعهد من عرب وفرنسيين متفاهمون وتربط بينهم علاقات طيبة.

● ولكن يخشى من ان يصبح المعهد - باعتباره مؤسسة ثقافية رسمية مشتركة - مكانا للقاءات الخاصة بين المسؤولين وبين نخبة معينة حيث يجري تبادل المجاملات وآيات الشكر، في حفلات رسمية راقية. فاين هذا من الثقافة الشعبية العامة؟

- هذا ليس بصحيح، ولا يمكن أن يحدث في نظرنا لأن المعهد مؤسسة ثقافية غايتها التعريف بالثقافة العربية ونشرها وتبسيطها لسائر الفرنسيين، ونحن نعمل هنا في اطار ثقافي - فكري رائع تنشط فيه العقول وتتفاعل فيه الآراء وتتولد الأفكار المبدعة في جميع المجالات العلمية والأدبية والفنية حيث أعددنا برامج متنوعة تملأ أيامنا وأمسياتنا حتى عام ١٩٩٩، ولا تترك فراغا إلا للطوارىء والمستجدات.

● ولكن هذا لا يمنع من ان يغلب الطابع الرسمي الذي يعكس الرغبات الفرنسية والعربية على ما يجري هنا، فيكف ستتصرفون حتى لا يكون المعهد صدى للثقافة الرسمية فقط؟

- اولا، لا أعتقد بوجود ثقافة عربية رسمية، هناك ثقافة عربية موثوقة يحمل لواءها ويفتخر بها العالم العربي كله، هذه الثقافة بالمعنى الواسع والشمولي سنقوم بتدوينها في مكتبتنا، وفي متحفنا وفي بنك المعلومات المتوفر لدينا. ثم نحن نسعى لاعطاء صورة حية نزيهة ومشرقة عن الثقافة والحضارة العربية للجمهور الفرنسي بكل فئاته.

الثقافة المصرية

● غياب دولة عربية كبيرة مثل مصر من المعهد، هل يعني أيضا غياب الثقافة العربية المصرية منه أيضا؟

- كون مصر غائبة من المعهد لانها لم تكن عضو مؤسس قبل سبع سنوات لاسباب تهم الدول العربية، لا يعني بطبيعة الحال غياب الثقافة المصرية، بل هي موجودة في كل مكان هنا كتبا ولوحات فنية ورسوما وغيرها، والثقافة المصرية لا يمكن فصلها عن الثقافة العربية، وقد ساعدنا هنا في المعهد قبل وقت قصير على طبع كتب بعض المؤلفين المصريين الشبان.

● كيف استقبل الوسط الثقافي والفكري الفرنسي معهد العالم العربي؟ وكيف تم التنسيق في مجال التعاون مع كبرى المؤسسات الثقافية الفرنسية؟

- لقد كانت ردود فعل الجمهور الفرنسي وكذلك سائر المؤسسات الثقافية والتعليمية الفرنسية ازاء انشاء معهد العالم العربي ايجابية جداً. فكثير من المعاهد الثانوية والجامعية بادرت بالاتصال بنا طالبة التعاون ووقعت اتفاقيات معنا، كما جاءتنا رسائل كثيرة من عدة جهات ثقافية طالبة التعاون في مجالات عديدة هذا بالاضافة إلى وزارات الخارجية والثقافية والتربية والتعليم الفرنسية التي سبق وأن أبرمنا معها اتفاقيات تعاون هامة.

رئيس المعهد بول كارتون



مكتبة المعهد

«فليذهب إلى الجحيم»

سامية فهمي

سامية فهمي
رواية جديدة
في مسلسل
حرب الجواسيس
بقلم:
صالح مرسي


بريشة : سالم صلاح

الجزء الثاني
من الفصل الثامن عشر

« غلط ... غلط ! » .

« هو ايه اللي غلط يا ابو سليم ! » .

« عصبيتك دي كانت غلط، وكلامك غلط، واعتذارك غلط ! » .

« آهو ده اللي حصل ! » .

« مفيش حاجة اسمها اللي حصل يا استاذ ! » .

« ابوسليم ؟! » .

ثم ايه اللي خلاك تقول ان سامية قريبتك مش خطيبتك ؟! » .

« ما اعرفش ! » .

« مش فيه احتمال ان زينب درويش تقول لها على اللي حصل ! » .

« دا فرض ! » .

« انت قلت لي ان سامية بتعتبر انكم مخطوبين ! » .

« ايوه ! » .

« عاوز تجرح شعورها وتحرجها قدام زملائها؟! » .

« ما خطرش ببالي ده ! » .

« كان لازم يخطر ببالك. وكان لازم تنتبه ! »

صرخ نبيل محتجا :

« وكان لازم انام وآخد راحة علشان مخي يعرف يفكر ! » .

« وايه اللي منعك ! » .

« انت ! » .

« ازاي ؟! » .

« تقدر تقول لي انا حاقدر على كل ده ازاي ؟! » .

« مش فاهم ! » .

« انا علشان اجيب الاخبار اللي انت عاوزها سهرت لحد الساعة ستة الصبح. وكان لازم اروح الجراج الساعة تسعة ! » .

« ودي فيها ايه ؟! » .

« الخواجة اسكالكو لازم يراعي المسألة دي شوية ! » .

صمت ابو سليم قليلا، ثم مال نحو نبيل في جدية بدت في نظراته ونبرة صوته :

« الخواجة اسكالكو مالوش دعوة بحاجة غير شغل، ولا يعرفش عننا حاجة غير اننا بنشتغل معاه في تجارة العربيات ! » .

ادرك نبيل انه من المستحيل ان يفك الحصار الذي ضرب من حوله، عاد مرة اخرى الى الاستسلام ... بعد لحظة صمت سأل ابو سليم :

« وايه اللي اتقال على سامية فهمي تاني ؟! » .

« ولا حاجة ... كل اللي قالوه انها بتكتب بصراحة ولا بيهمهاش حد ! » .

« غريبة ! » .

« ايه اللي غريب فيه ده ... سامية كدة طول عمرها ! » .

« حتى ولو كان صريحة وطول عمرها كده ... ازاي بيسيبوها، ازاي بينشروا لها ! » .

كان السؤال واضحا. لكن نبيل لم يملك اجابة .. عاد ابو سليم يقول :

« في نظام زي نظام عبد الناصر، اللي بيكتب بالشكل ده بيبقى مسنود ! » .

« قصدك ايه ؟! » .

« قصدي انك تكتب لها يمكن تنفعك في يوم من الايام ! » .

كانت الجملة موحية بقدر كاف، وكانت - في نفس الوقت - تدق على ذلك الوتر الذي يدفع نبيل الى الحركة الذاتية دفاعا عن النفس ... فلقد هتف :

« ويعد ما اكتب لها ؟! »

« حا ترد عليك، وترجع اللي فات ! » .

« تفتكر المسألة تستاهل ؟! » .

« انت وشطارتك ! » .

وهكذا ... وقبل ان يكتب نبيل سالم تقريره عن تلك الليلة. جلس الى الورق والقلم، وراح يكتب خطابه الأول لسامية فهمي من ايطاليا !

●●●

قالت لي سامية فهمي وهي ترتجف انفعالا مع استعادتها لذكريات تلك الايام ... انها كانت في ذلك الوقت اسعد فتاة في العالم...

كانت خطابات نبيل قد انقطعت منذ شهور طالت، واضطرت هي الاخرى الى التوقف عن الكتابة لكن القلق كان ينهشها خوفا على نبيل ... قالت انها لم تشك لحظة واحدة في اخلاصه لها. لكن الفكرة التي سيطرت عليها في تلك الايام هي فكرة مرضه الى الحد الذي دفعها الى التفكير او السفر الى المانيا للبحث عنه والاطمئنان عليه ...

كانت مصر في تلك الايام تبدو كخلية نحل لا تكف ولا تهدأ ليلا ولا نهارا، افاق الناس من صدمة النكسة فاندفعوا يعملون جهد طاقتهم ...

اصبحت مصر مثل آلة هائلة تتحرك جميع اجزائها في اتجاه واحد .. هو التحرير !!

امتص العمل التنظيمي جزءا كبيرا من وقتها خاصة بعد ان التحقت بالمعهد العالي للدراسات الاشتراكية ... في تلك الايام جاءت مظاهرات الطلبة تعبيرا عن قلق الشباب البالغ حول مصير امتهم ...

وكانت هي من المدافعين عنهم رغم ما كلفها هذا من جهد ومناقشات واتهامات خاصة في اجتماعات التنظيم الطليعي او محاضرات المعهد الاشتراكي حتى احست ذات يوم انها تحارب في جبهة وحدها ...

وسط هذا الاتون الملتهب وصلتها رسالة نبيل الأولى كجائزة اهدتها لها السماء ... قرأت خطابه القصير عشر مرات قبل ان تمسك بالقلم وتكتب له :

« نبيل ...

« جوابك وصلني، فرحت بيه جدا، مشغولة لشوشتي وقلقانة عليك ... مبروك الشغل الجديد.

ومبروك عليك ايطاليا وبناتها الحلوين ... اشتغل يا نبيل، اشتغل جامد وانجح، لازم تنجح ... انجح علشان مصر وعلشاني ... سامية »

كتبت الخطاب بسرعة لانها كانت على موعد مع ندوة سوف تعقد في امانة الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي لمناقشة موضوع مظاهرات الطلبة. !!

●●●

كانت سامية فهمي قد قررت عقب مغادرتها لعادل مكي في ذلك الصباح دون حديث، ان تواجه نفسها مهما كانت العقبات او العواقب، احست انها انهمكت هذا الرجل بقدر يكفي لان تقف على قدميها، خاصة عندما طلبته في التليفون بعد مغادرتها اياه طالبة موعدا في نفس اليوم لكنه اجل الموعد الى ما بعد الغد ...

قالت لي سامية ان هذا الأمر صدمها للوهلة الاولى صدمة روعتها .

وقال لي عادل مكي ونحن نناقش هذا الموضوع، ان هذا شيء طبيعي للغاية، فلقد لاحظ ان كل الذين يقدمون على تلك الخطوة التي اقدمت عليها سامية فهمي، يشعر في اعماقه - ربما بلا وعي - انه يقدم لبلاده خدمة جليلة على كل الناس ان يقفوا لها احتراما ... وهذا حقيقي بالتأكيد، لكن المبالغة النفسية في مثل هذه الأمور قد تفسرها ... وهو،

هو كان يعلم يقينا ان سامية تمر بمحنة حقيقية، وان المحنة قد ضغطت عليها الى الحد الذي اصبحت فيه في حاجة الى الراحة،

واعمال العقل، والتفكير بروئية ودون انفعال ... ولولا احساسه بما كانت سامية تعانيه من ضغوط، لكان قد اجل الموعد اسبوعا كاملا !

قال : ان التحرك في مثل هذا الحقل يستلزم قدرا كبيرا من صفاء الذهن ... وان ذهن سامية بالقطع لم يكن صافيا في تلك الايام الأولى ... ولقد كان هو في حاجة اليها والى صفاء ذهنها، كما كانت هي في حاجة الى وقت حتى تستطيع استيعاب الحقائق التي كانت مقدمة على مواجهتها ... ثم، وعلى الوجه الآخر،

كانت خطابات نبيل سالم التي جاءته بها سامية، تحتاج منه الى بعض الوقت كما يكمل من خلالها صورة العملية بقدر ما يستطيع من وضوح حتى في ادق التفاصيل وأصغرها ... ولم يكن الأمر - فوق كل هذا - امر قراءة او تحليل واستنتاج فقط، بل كانت هناك علوم اخرى لا بد وان تقول كلمتها في الأمور بعد تحليل الخط ونوع الورق والحبر وما الى ذلك !

وعلى هذا، فما ان مر ذلك اليوم، وجاء الصباح التالي حيث موعد سامية معه، متى كان على استعداد لسماع القصة منها، والسيد بالأمر كله نحو نهاية كانت تبدو ضرورية الى اقصى حد !!

... ...
... ...

نظرت السيدة اقبال حسين نحو ابنتها وقالت باسمة :

« نمتي كويس الليلة ؟! »

« نمت يا ماما ... نمت فعلا بس مش كويس قوي ! »

« ليه ؟! »

بيتهيأ لي اني حانام الليلة نوم عميق جدا ! » .

كان صوت سامية الآن، ونبرتها، واسلوبها ... توحي جميعا ان ثمة شيء جديد يلون فكر هذه الفتاة التي عاشت الاسابيع الماضية في اتون ملتهب من جحيم لا يرى !

« عندك ميعاد تنظيمي برضه ؟! »

« ايوه ! »

« نفس الميعاد؟! »

رفعت سامية راسها نحو امها وكانت حضرة الناظرة تبتسم ...

داخلتها الحيرة نحو امها فتساءلت فيما بينها وبين نفسها ان كانت امها تعلم انها تذهب الى المخابرات مثلما كانت تعلم انها انضمت الى التنظيم الطليعي؟ ... واجهت ابتسامة امها بابتسامة واثقة، مدت يدها كي تمسك بيد امها في حنان، قالت هامسة :

« ماما ... ما تخافيش علي ! » .

« ما اقدرش !! »

« واذا وعدتك اني مش حاتصرف الا التصرف الصحيح ... تبطلي قلق ؟! »

هربت السيدة اقبال من نظرات ابنتها، غمغمت :

« على العموم انتي النهاردة احسن كثير ! » .

وكان هذا بالضبط ما كانت تفكر سامية منذ ان استيقظت في الصباح ... كان الحزن موجودا والألم قائما ومرارة الهزيمة كالمر في حلقها، لكنها كانت تشعر انها الآن اقدر على مواجهة الأمر بعد ان عايشته طوال تلك الاسابيع !!

وبالنسبة اليها، فلقد كان الأمس عاصفا، اعتزلت الحياة والناس، ارادت مواجهة كل شيء في اقصى مدى يمكن ان يصل اليه وفي اقسى

صورة ايضا... استقلت الاتوبيس الى حلوان، وهناك انزوت على شاطيء النيل في ذلك الركن الذي كان اسمه « ركن فاروق » ثم اصبح

مشاعا للشعب يرتاده ويحتسي فيه القهوة والشاي.. هنا كانت تلتقي بنبيل احيانا ... راحت تحلق في

البنك وفي رأسها عراك صارخ، مضت الساعات فاذا هي تواجه الامر بافتراض ان نبيل قد خاف بالفعل، فهل يستحق حبها اذا ما فعل ؟! ... قالت وهي تنهض سائرة على الشاطيء :

« فليذهب الى الجحيم !! » .

ادركت وهي تجلس امام امها الآن على مائدة الافطار ان عادل مكي كان على حق عندما اجل اللقاء يوما، قررت اذا ما ذهبت اليه والتقت به ان تقص عليه كل شيء بوضوح، ما حدث فعلا وما خامرها من شكوك وما لفت نظرها من تصرفات ... هذا هو السبيل الوحيد للخلاص مما هي فيه !

« تحبي نوصلك بالعربية يا سامية ؟! »

« لا يا ماما ... انا عاوزه اروح لوحدي ! » .

كانتا الآن وكأنهما تتكاشفان وتتفاهمان على كل شيء مما أعاد الحياة بينهما صافية .. قبل ان تغادر امها البيت قبلتها في جبهتها هامسة :

« ربنا يحرسك يا بنتي ! »

تأثرت سامية من دعاء امها التي لم تكن قد تعودت او عودتها على مثله، غادرت البيت بعد دقائق واستقلت سيارة اجرة ... وفي الموعد المحدد بالضبط، كانت تجلس الى عادل مكي !

« أولا انا عاوزه اعتذر عن كل اللي حصل مني من ساعة ما جيت لك ! »

« مفيش ما يدعو للاعتذار على الاطلاق ! » .

كان صوته جادا ونبرته مستقيمة مما اكد ان يعني ما قال تماما .

« دلوقت ... حضرتك عاوزني ابدأ من الأول خالص ! » .

« ابداي من اي حته تحبي تبداي منها ! » .

ولقد اختارت سامية فهمي ان تبدأ قصتها منذ وصول اول خطاب ارسله نبيل من نابولي !

« لاني حاسة بشكل ما، وما اعرفش ليه، ان الجواب ده بالذات كان بداية مرحلة جديدة خالص، مش في حياة نبيل بس ... لكن كمان في علاقتي فيه ! »

ابتسم عادل مكي وكانت ابتسامته نابعة من قلبه ... بدت له سامية فهمي وكأن الآلام قد طهرتها فجاءها الاحساس من خلال وجدان يقظ ... كما كان يعلم الآن علم اليقين، ان هذه هي سامية فهمي التي انتظرها، وارادها ... فهل تكمل معه المشوار ؟!!

الفصل التاسع عشر
الأربعاء المقبل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مؤتمرات الخميني وانقاذ لبنان من الاحتلال الايراني

●● لم تستطع ايران رغم ضخامتها البشرية بالقياس الى جيرانها ان تحقق نصرا واحدا، او ان تحرز تقدما ملموسا بل معينا، في الجبهات التي تفتحها يوميا تجاه جيران في الغرب، لقد فشلت في البحرين، كما فشلت في الكويت الصامد، الشجاع، وفشلت في حرم الله تعالى حين ووجهت بغضبة اسلامية عارمة، ترفض ممارسات الصبية والغوغاء، والانتهاكات لبيته وقدسية حرمه، ومرقد رسوله، وصحابته وآله الطاهرين الطيبين المؤمنين.

اما على جبهة التصدير الطائفي فان فشلها كان ذريعا وملحوظا، فمازال المسلمون على مختلف طوائفهم شيعة وسنة، يؤمنون برب واحد ووطن واحد، وقبلة واحدة ويرفضون ان يكون الفرد هو طريقهم الى معرفة الله وواسطة بينهم وبين قرآنهم ونبيهم، ودينهم، وهم بالتالي يرفضون التقسيمة التي حاول الخميني ان يلعب بها مع عرب الخليج، لانهم يعرفون جيدا ان مراميه واطماعه، واهدافه التوسعية، لا تنطلق من موقف ديني اصلاحي بحت، بل هي سعي حثيث لالغاء الشخصية العربية، ومحوها، وتأصيل النزعة الاستعمارية لديه، ولدى عصابته.

لقد سقط الرهان الخميني على شيعة العراق الذين يتقدمون الصفوف دفاعا عن بلدهم، وعن وطنهم وعن مقدساتهم، التي بنوها وحافظوا عليها، وآمنوا بانهم وحدهم لا غيرهم احق بحمايتها والانطلاق منها واليها.

وكان لا بد له من السعي الحثيث الى موقع آخر، ليجد لبنان المجال الخصب له، مستغلا حربه الدائرة، وازماته المتلاحقة، ومشاكله المستعصية، لاعبا وعصابته على وتر ما يجري فيه من ازمات.

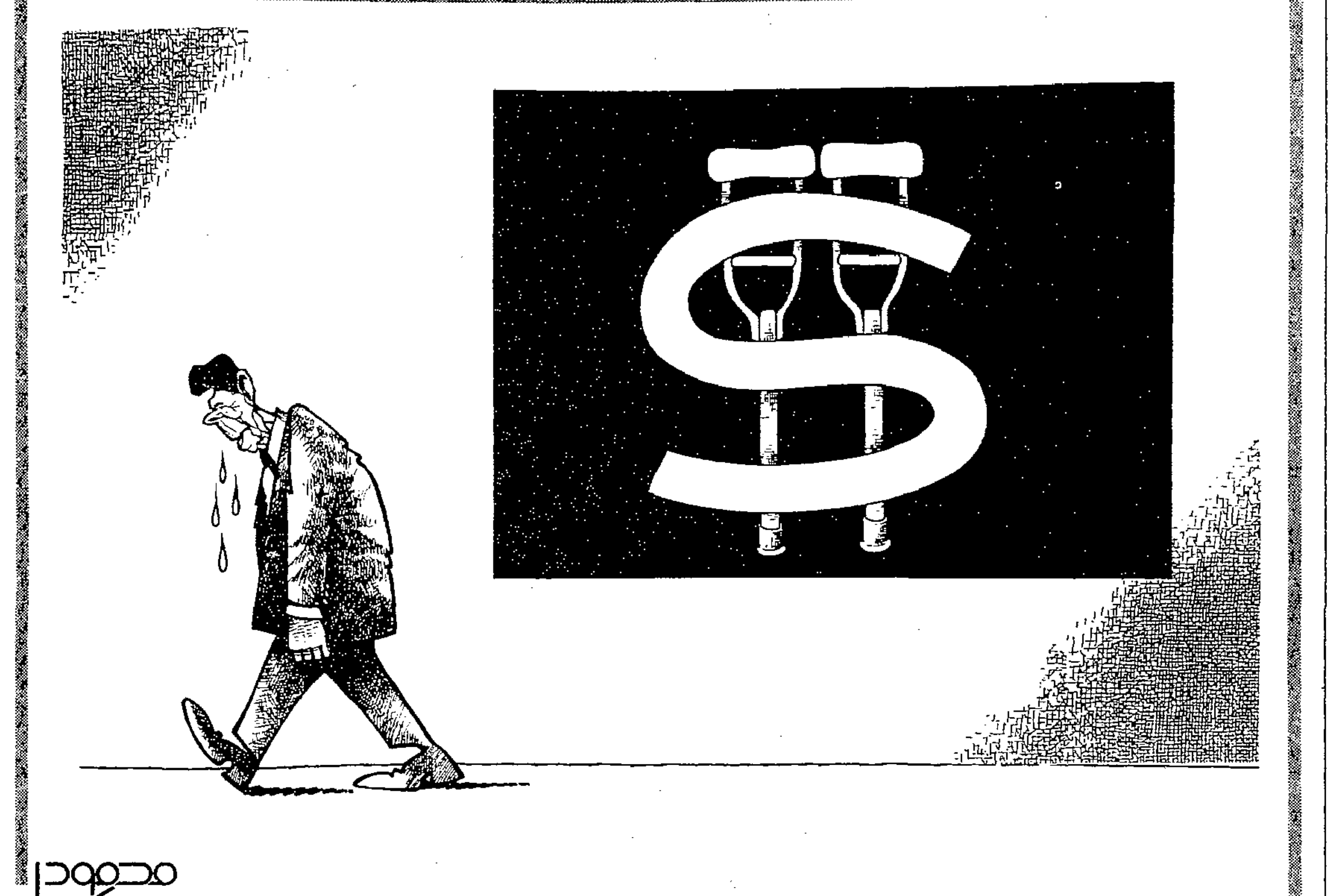
ولذلك لم يكن غريبا ان تذهب تلك العمائم اللبنانية التي فتحت لها دكاكين مثل الدكاكين السياسية لتبيع وطنها، واهلها، وعربها، وارضها، الى دولة اخرى لا تنتمي للعروبة، ولا تلتزم بقواعد الاسلام واصوله. نقول لم يكن غريبا ان تهرول تلك العمائم الى طهران، كما حاولت الهرولة الى بلدان اسلامية اخرى، فلقيت الصدود، والرفض، لانها عارفة اهدافها ومراميها، ومتاجرتها بالدين.

لكن الاعجب هو هذا التغاضي العربي عما يحدث في لبنان من ممارسات ايرانية وصلت الى حد الاحتلال، والاحتلال في كل المفاهيم هو جيوش، وقوى، وسياسات، تسلب الارض استقلالها والشعب حريته وارادته وكرامته. ولا نخال النفوذ الايراني في البلد العربي الشقيق الا احتلالا، واستباحة، وتقليصا لدور ذلك البلد الطليعي، وموقعه العربي المميز.

والا كيف نفهم ان كل مقايضات ايران السياسية والعسكرية مع الدول تتم عبر الدخول في الباب اللبناني، من اختطاف للابرياء، واعمال عنف تستفيد ايران من خلالها اموالا، وسلاحا وتغييرا في المواقع والمواقف، بينما يئن الشعب اللبناني، المسلم منه والمسيحي، تحت وطأة الجوع والفاقة.

كما كيف نفسر هذه اليد التي تجعل من الشعب اللبناني مقهورا على امره مغلوبا عليه، لا يملك ان يدين ممارسة ايرانية، او يتفاعل مع قدرة العرب، وانتمائه الاسلامي، في وقت تكاثرت فيه العمائم المتاجرة بالاسلام، والمقاتلة في صفوف الاعداء، من امثال سعيد شعبان، وغيره، تعلن بصراحة ووقاحة عداءها لمحيطها العربي، واستعدادها لبيع نفسها للخميني، ولعصابته. لقد تعودنا من علماء المسلمين، الصادقين الطيبين سواء في صدر الاسلام الاول، وما تلاه من قرون، حتى عصرنا الحاضر الذي زخر باكثر من عالم، تقي ورع، يؤمن بالاسلام الصحيح ويجاهد في سبيله، ان يرفضوا المتاجرة، والابتزاز، والنكوص عن الدين، لكن علماء الخميني، ومن لف لفه، فلهم رأي آخر ولهم اسلوب رأيناه ولمسناه، في مؤتمرات الهجمة على الاسلام الصحيح، وعلى الامة العربية، التي تمارس صراخها وضجيجها ليل نهار، بين سخرية، ووعي الشعوب الاسلامية، لما يحاك ضدها.

«الشرق الأوسط»



صوت الحرية والحق



بقلم: محمد العربي الخطابي

في يوم التضامن

لم يبق الفرد الفلسطيني اليوم لاجئا منهارا تلقه اشباح الشفقة الكاذبة، ولا متشردا تائها تطارده المخاوف وتتبعه العيون، انه ابن شعب خرج من ظلام الاستسلام الى نور النضال والمجاهدة بعد ان حمل حقه المقدس فوق كتفيه وتبين طريقه نحو الحرية والعزة والكرامة فمشى فيه بثقة وثبات.

وها هو العالم اليوم يسمع صوت الحق ينبعث مجلجلا من داخل فلسطين العربية المحتلة ومن معسكرات المناضلين المترقبين خارجها، انه صوت يطالب بالحق في الحياة ويعلن ان الفلسطيني لن يتهاون في نيل هذا الحق بالكلمة وبالسلاح، وأنه لن يعبأ بعد الآن بعناد الغاصبين ولا بمكابرة المتجبرين في الأرض الذين يؤازرون الصهيونية الظالمة ويظاهرونها على البغي والتعنت والطغيان.

فالى هذا الشعب الفلسطيني المناضل الصابر اوجه التحية المشفوعة بالثقة في النصر الكامل ان شاء الله تعالى، كيف لا وقد اختار ابناؤه طريق الجهاد ورضوا بالبذل والتضحية واسترخصوا ارواحهم في سبيل الحرية والخلاص؟

وقد سنحت لي ـ بمناسبة ايام التضامن مع الشعب الفلسطيني ـ خطرات عن الحرية والحق والعدل، فسجلتها وأحببت اهداءها لكل فلسطيني مناضل يؤمن بحق شعبه ويتربص بأعداء وطنه ويثق بنصر الله القريب.

شفوف الحرية

لقد شاء احمد شوقي ـ رحمه الله ـ ان يصبغ الحرية باللون الاحمر وأن يجعل لها بابا «بكل يد مضرجة تدق»، وهو قد فعل ذلك استجابة لمتطلبات الوقت وخضوعا لأحكام الوزن والقافية، مع علمه ـ وهو الشاعر المرهف الحس ـ ان الحرية شفافة لا تصطبغ بلون ولا تقبل ان تعبث بها يد.

ألا ترى ان الذين ينحتون بأيديهم تماثيل الحرية تكريما لها واجلالا لا يلبثون ان ينقلبوا الى كهنة وثنيين يريدون من الناس ان يقدموا القرابين بين يدي أنصاب صنعتها ايديهم؟

ان هذا الصنف من الحرية المجسدة لا يترك للناس الا خيارا واحدا هو ان يركعوا لمن يروم استعبادهم كي يصنعوا من اجسادهم سلما يصعد عليه كل من يريد ان يرقب الدنيا وحده.

فها أنت ترى لم كرهنا التلوين والتجسيد وأحببنا الشفوف والتجريد في أمر الحرية.

والناس في هذا العصر اغرقوا في تجسيد القيم وتجزئتها، وهم من اجل ذلك ولعلوا بالجموع، فالحرية عندهم حريات، والحق حقوق، والعدالة عدالات... وهكذا، مع ان كل قيمة في حد ذاتها جوهر فرد لا يقبل التقسيم.

مغالطات

الحرية وليدة الفطرة وهي لذلك من اخلاق الذات ـ كما عبر الماوردي ـ تدفعها الارادة ويصقلها الوجدان، فكيف يراد لها ان تكون بضاعة تباع في اسواق النخاسة داخل صناديق مقفلة لا مفاتح لها؟

زعم «ارنست رينان» ان الحرية ثلاثة اصناف: حرية فطرية، وحرية مدنية، وحرية سياسية، وهو بذلك قد خلط بين الجوهر والعرض، لأن الحرية لا يمكن ان تكون الا من اخلاق الذات، وهو ما عبر عنه رينان بالحرية الفطرية، وأما ما سماه بالحرية المدنية والحرية السياسية فهو من مواضعات القوم، وكان اولى به ان يسميهما بالتنظيم المدني والتنظيم السياسي اللذين لا يتسمان دائما بالعدل بل قلما يسلمان من نوازع الهوى وسلطان الغلبة والقهر.

حينما كانت المقصلة تحز ـ باسم الحرية والاخاء والمساواة ـ رؤوس الرجال والنساء ابان الثورة الفرنسية صاحت امرأة قائلة: «ايتها الحرية كم من جرائم ترتكب باسمك!» انها حرية القانون الغاشم الذي يستهين بالأخلاق الفاضلة ويدوس كرامة الانسان ويقبل تسلط الأقوى على الأضعف بالمال او بالجاه او بالحديد.

الحرية والحق

الحرية كالظل لا تستبين الا في النور، فاذا استبانت فانها لا تعكس الا الجسد الذي تتأجج في داخله، انها «الخير الذي يتيح للانسان ان يستمتع بالخيرات الأخرى»، كما قال منتسكيو.

وآية الحرية ان يعرف الانسان نفسه وأن يتبين مكانها من الاخرين ليدرك ارتباطها بالكون المشاهد والمحسوس والغائب.

والذي يعرف نفسه يعرف «الحق» ويتشوف اليه ويدرك سببه الأعلى ويتعلق بمورده الأسمى، فيسكن قلبه وتتصنقل مشاعره وينعم باله ويقصر طريقه نحو الخير والسمو الروحي، فلا ترهبه بعد ذلك قوى البغي ولا نوازع التسلط.

هوى النفس

أشقى الناس امرء يظن انه ادرك غاية الحرية وهو لا يملك منها سببا، يغدو ويروح، ويتكلم بقدر ما يتنفس، ويجري وراء شهواته يقتنصها بكل وسيلة، ويفاخر برذائله من حيث يبيح لنفسه كل شيء مغترا بماله او بقوته، ويظن ان هذا اقصى مطالب الحرية، وهو في الحقيقة عبد مسترق لا تعرف السكينة الى نفسه سبيلا.

وأظلم الناس رجل أمسك بأسباب القوة ونفوذ الكلمة، فتفتح نرجسه قبل الأوان وكبرت نفسه في عينيه فاستصغر الناس ولم يتورع عن تكبيل ايديهم مع ارجلهم، وكم أفواههم ثم دعاهم الى تمجيده ناسيا انهم بالبصيرة ينظرون وبالقلب يحسون وبالعقل يحكمون وبالارادة يبطشون.

طبيعة الحق

الحق واحد مهما تعددت مظاهره. كيف لا وهو ينبع من عين الوحدانية التي لا تنضب ولا تغور؟ والحق حق بذاته، اما صفاته فدليل عليه. ونقيض الحق الباطل، ومصير الباطل البطلان، وقوام الحق العدل، وأداة العدل الميزان، وموضوعه الانسان، وهو ـ كالخير كله ـ ينبع من عين «الحق» الأعلى. ونقيض العدل الجور، والجور معدنه التراب وماله الحطب.

ان الانسان لا يدرك انه حر الا حينما يخلو الى نفسه وينظر في مرآتها، فان هو ابصر الانوار والظلال تتراقص حول صورته المنعكسة على صفاوة المرآة علم ان معدنه لا يصدأ ولا تعلق به الشوائب، ولا تثبت عليه الأدران، اما ان تراءت له اشباح سود موحشة تعكر صفاء المرآة ايقن انه لا يملك من أمر نفسه شيئا وأنه في حاجة الى رياضة طويلة يستعين بها على رد ما فقد من صحة البصر ونقاوة البصيرة.

مصدر الحرية والحق

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا»... ووسائل الاستعباد اكثر من ان تحصى: الاستعباد بالجور، والاستعباد بإباحة الرذائل واطاعة الهوى، والاستعباد بالمال، والاستعباد بالقوانين الظالمة، والاستعباد باكراه الناس على تقديم اشخاص من البشر غرتهم القوة وأعماهم الاستبداد وأسكرتهم نشوة الحكم.

انه لا حرية مع استحكام الهوى وتسلط نزوات النفس الامارة بالسوء، ولا حق مع التفريط فيه، ولا عدل مع الانحراف عن سبيله، فلا بد اذن من الثقة بالنفس بعد تطهيرها وترويضها على الايمان الكامل بخالق الوجود الذي هو الحق كله والعدل كله، بيده الخير، والسماوات مطويات بيمينه، ولا قوة الا به ولا انابة الا اليه.

فاذا صحت عبادة الخالق انتفت الخشية من المخلوق واستقام الخلق وعرف كل كائن مقامه فلا عدوان ولا طغيان ولا تفاوت.

وقد قال ربنا سبحانه: «ان الذين آمنوا ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ذكريات الاستخباريين وألاعيب الإسرائيليين



بقلم: علي السدجاني

ظهرت في امريكا وبريطانيا مجموعة من الكتب التي يروي مؤلفوها ذكرياتهم في النشاطات الاستخبارية، ابتداء من كتاب مايلز كوبلاند ـ لعبة الأمم ـ ومرورا بكتاب بيتر رايت ـ قناص الجواسيس، وأخيرا كتاب بوب وود وارد القناع. وغيرها من الكتب التي لا تنشر او يسمح بنشرها عبثا

وبدون غايات محسوبة.. فمهنة الاستخبارات في الوقت الحاضر لا تتناول النشاطات التجسسية ومكافحة الجواسيس فحسب بل وتشمل ايضا النشاطات الخفية ذات الأهداف التخريبية وتلطيخ سمعة شخصيات مقصودة بالذات لأسباب مصلحية او سياسية او حتى ازالتها من الوجود.

وما يهمنا من هذه الكتب هو الدور الذي تمارسه اسرائيل في العمليات الاستخبارية فما من كتاب يخلو من ذكر لها او لاشارة لبعض نشاطاتها في هذا المجال، وهدفها الوحيد في مطلق الأحوال هو القضية العربية والأقطار العربية عموما سواء لغايات التخريب او لتأليب هذه او تلك من الدول ضد العرب..

فالاستخبارات الاسرائيلية قاسم مشترك في هذه الكتب خاصة منها الفصول التي تتناول القضية العربية في الشرق الأوسط.. وكأنه حمى مستباح للاستخبارات الاسرائيلية يتحرك فيها رجالها كيف يشاؤون دون اي رقيب.. هذا مع العلم ان التجسس عمل تأمر به تعاليم اليهود.

وتبصيرا بهذه النقطة بالذات.. من اجل التبصر والاحتياط بالحذر ـ انقل هنا الفتوى الصادرة عن شلومو غورين ـ حاخام ـ اي رجل دين يهودي ـ الجيش الاسرائيلي سابقا وكبير الحاخامين الاشكناز في فلسطين المحتلة حاليا... والذي يقول فيها ان التلمود يأمر اليهود والعاملين في خدمة اسرائيل وبعثاتها ولجانها وهيئاتها في الداخل والخارج ان لا يفصحوا عن عقيدتهم اليهودية بل ان يتخذوا عقيدة اخرى من اجل الوصول الى المراكز العليا في اي قطر من الأقطار ومن اجل الحصول على المعلومات العسكرية والسياسية وسائر المعلومات الاخرى التي يهم السلطات الاسرائيلية التوصل اليها.

وفي بحث تحت عنوان «العباءة والخنجر في الدين اليهودي» نشره رجل الدين هذا في صحيفة البوست بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٨ يقول: انه يحق للمرأة او الرجل ان يعلن انه لا ينتسب الى الدين اليهودي.. بل الى اي دين آخر ـ اذا اقتضته واجباته ان يفعل ذلك.. وعندئذ يجوز ـ بموجب احكام الدين اليهودي ـ من انتحال دين آخر او هوية مزورة او هوية قومية اخرى اذا تطلبت خدماته التجسسية اللجوء الى مثل هذه الممارسة.. تمكينا لهؤلاء من التوصل الى المعلومات المطلوبة بصرف النظر عن الوسائل التي تقتضي الأمور اتباعها وأيضا بصرف النظر عن اخلاقيات المآدب المقصودة او وحشية وعنف ممارسات الأشخاص المكلفين بالعمل.

وتبرر تعاليم «التلمود» التوسل بالكذب والتزوير وشهادة الزور والضرب والتعذيب ضد الأشخاص المشتبه بهم، بمعنى اعطاء رجال المخابرات والتحقيق حرية استعمال العنف كم يشاؤون مادامت الغاية تبرر الواسطة دون اعتبار لأي حسيب او رقيب وهذا ما يفسر اسباب العفو المسبق عن رجال المخابرات الذين سفحوا دم الشابين العربيين الأسيرين بعد القاء القبض عليهما في حادث اختطاف سيارة باص للركاب عام ١٩٨٤ وتعذيب الضابط الشركسي الأصل عزت نفسو لحمله على الاعتراف بالتجسس لحساب منظمة التحرير الفلسطينية في جنوبي لبنان، وغيرها من الحوادث..

واذا كان القصد من النشاطات التجسسية اليهودية هو حماية امن اسرائيل فان القصد ايضا هو الاتجار بالمعلومات التي يتم الحصول عليها او حتى اختلاقها في سبيل خدمة اسرائيل... وهذا هو رجل الدين الكبير يفتي بالاستناد الى التعاليم اليهودية بجواز استعمال كل الوسائل القذرة لغايات خدمة اسرائيل..

الراهبة المزيفة

ومن اثر هذه التعاليم اليهودية تسلل الفتاة اليهودية الدانماركية الأصل كريستين بدرسون الى احد الأديرة المسيحية منتحلة الدين المسيحي ومسمية نفسها الأخت ابراهام Sister Abraham ثم تسللت من الدير الى القدس حيث انتسبت الى الكنيسة الحبشية فيها بدعوى التعبد حسب الطقوس الحبشية، وافتتانها باللغة الأمهرية الأمر الذي يسر لليهود الحصول على وثائق كثيرة عن العلاقات بين الكنيستين القبطيتين، المصرية والحبشية واحكام الاتصالات بين اثيوبيا واسرائيل اولا في عهد الامبراطور الراحل هيلاسلاسي ثم في العهد الحالي لاثيوبيا ومن نتائجها المعروفة تهريب اليهود الفلاشا من اثيوبيا.

ومن النتائج المباشرة لهذه الاتصالات قرار السلطات الاسرائيلية اغتصاب الممر التاريخي للكنيسة القبطية المصرية في كنيسة القيامة بالقدس وتسليمه الى الكنيسة القبطية الحبشية لاسترضاء الحكومة الاثيوبية.. وبهذا الاغتصاب امتنع على الأقباط المصريين دخول كنيسة القيامة من ذلك الممر وصدر قرار مطران الاقباط بعدم دخول كنيسة القيامة وامتناع الأقباط المصريين عن زيارة القدس كعادتهم كل سنة في الفصح..

وماتزال الأخت ابراهام في القدس، على اتصال مع مطران الأحباش ومع الأوضاع الداخلية في اثيوبيا، ومع المساعي الاسرائيلية لجمع شتات اليهود الفلاشا في اثيوبيا لتهجيرهم الى فلسطين المحتلة..

ونجد بالتالي ان الكثرة الكبرى من المسؤولين في السلطات الاسرائيلية هم من موظفي الاستخبارات «الموساد».. ومنها تدرجوا الى المناصب الرفيعة.. فرئيس الدولة حاييم هرتزوغ كان اثناء خدمته في الجيش البريطاني من رجال الاستخبارات. وكان سلفه اسحق نافون، من رجال استخبارات الهاغانا في حرب عام ١٩٤٨ وقبلها.. وهيلل ـ رئيس الكنيست الاسرائيلي ـ كان موظفا في الموساد عمل في مواقع متعددة ومنها التجسس على الوفود العربية في هيئة الأمم المتحدة واتسحاك شامير نفسه كان موظفا في الموساد ايضا باسم «مايكل» الى آخر القائمة.. واذا كان بولارد قد تورط في التجسس على امريكا فانه فعل ذلك بدافع تأثير التعاليم اليهودية، وكذلك الحال بالنسبة للجاسوس الاسرائيلي ياكوب غروسمان Yaakov Grossman الذي مايزال مسجونا في الارجنتين منذ احد عشر عاما بتهمة التجسس لاسرائيل فقد حكمت عليه المحاكم الارجنتينية بالسجن عام ١٩٧٦ اثنتين وعشرين عاما.. ويقبع معه في السجن عشرة اشخاص آخرون متهمون بالعمل التجسسي في الشبكة التي يرأسها غروسمان..

وتحصل السلطات الاسرائيلية على مكافآت لقاء خدماتها لأجهزة الاستخبارات المختلفة.. ومن قبيل ذلك موافقة وكالة المخابرات المركزية الامريكية عام ١٩٨٢ على مساعدة اسرائيل لنقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا بالطائرات لأن رجال الاستخبارات اليهود في اثيوبيا ساعدوا في اطلاق سراح احد الموظفين التابعين لوكالة الاستخبارات الامريكية من خاطفيه...

وكما سلف القول فان مذكرات رجال الاستخبارات التي ظهرت في عدد من الكتب لا تخلو من الاشارة الى دور الاسرائيليين في عمليات التجسس سواء كأفراد او ضمن اطار جهاز «الموساد»... وقضية الشرق الاوسط هي الهدف الاول للمخابرات الاسرائيلية والمسألة هي كيفية كشف نشاطات الأعمال الاستخبارية والتجسسية اليهودية التي يباح في سبيل ممارستها للأفراد اليهود انتحال الدين الاسلامي او الدين المسيحي وتزوير الهويات القومية واستغلال تسهيلات الجنسية المزدوجة.. والموضوع اخطر وأعمق كثيرا مما تطرقت اليه في هذه الكلمة.. فهناك جواسيس يهود او عملاء لهم في البلدان الاسلامية هذا بالاضافة الى التغلغل في ايران، واستخدام برنامج اذاعي خاص باللغة الايرانية لبث الدعاية لصالح اسرائيل وايضا الاتصال باعوان اسرائيل في ايران. ويترامى النشاط الى كل مكان يمكن ان تكون له علاقة بالقضايا العربية.. حيث القاعدة اليهودية هي التنكر للقيم الخلقية، ومفاهيم الأمانة الأصل فيها اطاعة الأوامر اليهودية.. وعدة العرب في اجتثاث هذه الآفات هي الحرص على مناعة مجتمعاتهم وأعمالهم وعلى روح الانتماء لارضهم وحضارتهم وعقيدتهم مثلما هو في الحرص من الغزو الفكري ومن فلتات اللسان في الحديث عن القضايا القومية باحساس عميق بالمسؤولية وفهم صحيح لمعاني الانتماء بأنها محبة الوطن وخدمته وحمايته..

وقضيتنا ليست قضية تحرير ونهوض فحسب بل هي ايضا قضية وقاية وحماية من ادوات التغرير والتدمير التي تحاول اسرائيل غرسها في الوجود العربي.. وفي الكتب التي اشرت اليها ما يحذر من هذه الأخطار وينبه الى تلافي شرورها قبل وقوعها.. والوقاية خير من العلاج.

المكاتب
U.K.
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA
Riyadh Office
Jeddah Office
Gulf Office
EGYPT
Cairo Office
SUDAN
Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
Houston Office
2100 West Loop South Suite 1325
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610243
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

يوغوسلافيا على حافة الانهيار الاقتصاد يتداعى والأقاليم تنتفض

كان الطعام أول ما نفد، وعندما سرت الأقوال بأن الحكومة ماضية في رفع الأسعار إلى مستوى كبير أخذ المتسوقون المذعورون يشترون على عجل السكر والطحين وزيت الطبخ بكميات ضخمة وبذلك جعلوا رفوف المخازن فارغة في غمضة عين. ثم تلا الاقبال المحموم على التسوق اعلان الناس عن ازدرائهم فقد اخذ خمسة آلاف من عمال الصلب يصيحون «لتسقط الأسعار» وهم يرمون الموظفين في مدينة سكوبيه الجنوبية بالعلب وفتات الخبز.

وكان عملهم هذا أول احتجاج عمالي منظم يصيب يوغوسلافيا منذ أن أصبحت شيوعية في سنة ١٩٤٥. وأرغم المسؤولون وهم مهانون على أن يضاعفوا بعض الأجور. وفي موجة من السخط لا تقل عن هذه دعت الصحف، وحتى بعض الزعماء الشيوعيين، إلى استقالة رئيس الوزراء برانكو ميكوليه البالغ من العمر ٥٩ سنة، وبين هذا الاضطراب انخفض الدينار اليوغوسلافي بنسبة ٢٥٪ في سوق النقد العالمية.

خطر الانهيار

من الطرف إلى الطرف الآخر في يوغوسلافيا (وسكانها ٢٣ مليون نسمة) بدت كأنها تقترب من الانهيار، وهي الدولة التي أعاد بناءها تيتو من الحطام بعد الحرب العالمية الثانية.

إن يوغوسلافيا وهي تجميع عسير السيطرة عليه مكون من ست جمهوريات واقليمين يتمتعان باستقلال ذاتي واكثر من اثنتي عشرة لغة، كانت منقسمة على نفسها منذ بدء تأسيسها في سنة ١٩١٨. غير أن تيتو الساحر الشخصية جلب الوحدة ليوغوسلافيا وابعدها عن مدار الفلك السوفياتي.

وقبل أن يموت في سنة ١٩٨٠، بدت يوغوسلافيا تحت حكمه الذي دام ٣٥ سنة نموذجا من نماذج التجديد وبلدا يفخر بأنه يلتزم بالحياد، يتقرب إليه ويحترمه كل من الشرق والغرب.

غير أنه بعد وفاة تيتو شرعت المحن الاقتصادية والصراعات الاقليمية تدريجيا، تفك عرى البلاد. وبينما نجد كلا من جارتيها الاتحاد السوفياتي والمجر تسيران في التقدم البطيء، فان يوغوسلافيا تتراجع إلى الوراء. وقد حدث فيها نحو من ألف اضراب منذ أن جمدت بلجراد الأجور في فبراير (شباط). وتترنح البلاد تحت ضغط تضخم نقدي يبلغ ٢٠٠٪ سنويا وهي أعلى نسبة للتضخم في أوروبا، وتحت بطالة تبلغ ١٥٪ لا تفوقها فيها إلا قليل من الدول الأوروبية.

وفي الوقت نفسه يحاول رئيس الوزراء اجراء تمويل يبلغ ١٩ بليون دولار بواسطة القروض بالعملة الصعبة. وقد قال دبلوماسي غربي «لعل هذه تكون اشد أزمة تواجهها يوغوسلافيا خلال الأربعين سنة الماضية، وتشير كل الدلائل إلى أن رئيس الوزراء لن يبقى طويلا، ولكن السؤال الاكبر هو ما اذا كانت البلاد كلها متجهة نحو الفوضى والاضطراب».

مشاكل مشابهة

وقد حدثت في كل من بولونيا ورومانيا مشاكل مشابهة لما يحدث في يوغوسلافيا. ففي رومانيا اعترضت الشرطة اضرابا قام به خمسة الاف عامل في مدينة براسوف وكانوا يتظاهرون ضد ظروف العمل السيئة والنقص في المواد الغذائية.

تعرضت مكانة رئيس وزراء يوغوسلافيا إلى هبوط حاد خلال الصيف الماضي عندما افتضحت أعظم فضيحة مالية منذ الحرب العالمية الثانية، وقد جرى التحقيق بالدرجة الأولى من قبل الصحافة التي صارت أخيرا أشد جراة من قبل، وكان الأمر يتعلق بمؤسسة اجروكوميك الضخمة التي تقوم بتصنيع الطعام إذ وجد أنها أصدرت سندات لا قيمة لها بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار ووزعتها على ٦٣ مصرفا ومؤسسة يوغوسلافية.

وقد ارغمت الفضيحة نائب رئيس الجمهورية حمدي بوذراك على الاستقالة بعد أن ربطت صحيفة «بوربا» اليوغوسلافية والمطبوعات الأخرى بينه وبين الفضيحة. اما الرئيس التنفيذي لهذه المؤسسة فكرت ابيديش فهو الآن في السجن ينتظر المحاكمة. وهناك ما لا يقل عن ستة اعضاء من كبار أعضاء الحزب الشيوعي استقالوا أو طردوا من الحزب بسبب الفضيحة اضافة إلى العشرات من الأعضاء الأدنى مرتبة. وقد أظهرت هذه النتائج من استقالات وطرد واحدة من المناسبات القليلة التي تستطيع فيها الصحافة مع الرأي العام إحداث هزة وتغيير في تركيبة السلطة في بلد شيوعي من بلدان أوروبا الشرقية.

ورئيس الوزراء الذي مايزال يترنح من آثار تلك القضية، نراه يقتحم آخر ازماته خلال الاسبوع الماضي حينما دفع باصلاحات اقتصادية مؤلمة لكي يتقبلها الشعب.

وبينما يصارع رئيس الوزراء هذه المشكلات كان عدد متزايد من اليوغوسلافيين يعتقدون بانه سوف يرغم على مغادرة الحكم عند حلول شهر مايو (آيار) المقبل، وذلك عندما يتعين عليه أن يحصل على موافقة البرلمان لتمديد أمد حكمه عامين آخرين.

وهناك تقارير من بلجراد تفيد بأنه يبحث عن خلف له كي يكون في امكانه ترك السلطة. وهناك الكثير من المواطنين يتوقون جهارا إلى زعيم يمتلك قوة البصيرة التي تمكنه من إعادة تشكيل الحزب بطريقة تجعله أقل هيمنة وسطوة.

«التايم»



عن الشقيقة «المجلة»

انهيار سعر الدولار وآثاره الضارة في أسواق الدول الحليفة لأمريكا

كتبت مجلة «دير شبيجل» الالمانية معلقة على الأزمة النقدية الراهنة ما يلي: لم يعد يثير التعامل بالدولار في الزمن الاخير في شيء من السعادة إذا تعلق الأمر بتصدير السيارات إلى الولايات المتحدة أو بيع أجهزة صنع القهوة إلى كندا او استيراد القهوة من كينيا أو النحاس من الكونجو، وصار وحده الذي يمتلك طبيعة عديمة التأثر هو الذي يمر عليه الأمر دون أن يترك امتعاضا في نفسه.

لماذا، هكذا صار يسأل من قصفت ظهرهم الدولار، لماذا لا يتهيأ لمن يقود دفة الاقتصاد أن يثبت سعر العملات ويضع الأسس الحسابية المستقرة لها؟ أحقا ان ليس بالامكان تلافي قفز العملة المسيرة للاقتصاد الغربي مرة نحو تلك الذرى الشاهقة الخيالية لكي تتهاوى بعد حين إلى الحضيض مرة أخرى، وكأنها في حل عن كل ما هو معقول في عالم الاقتصاد؟ الجواب هو أنه لا مجال لتغيير هذا الأمر في هذا العالم الخالي من الكمال. بل وهناك دلائل تشير إلى أن كل محاولة لتغيير هذا الأمر، ستؤدي إلى الضرر اكثر من الفائدة، وكانت مثل هذه المحاولة ينطوي عليها اتفاق اللوفر حين اجتمع وزراء مالية الدول الصناعية الغربية الكبرى بهذا المكان التاريخي قبل تسعة شهور، للاتفاق على تثبيت سعر الدولار الذي كانت قيمته حتى ذلك الوقت مستمرة في التدني، ووجدوا أن تبقى قيمة الدولار قريبة من مبلغ ١,٨٠ مارك الماني كواحد من بنود ذلك الاتفاق.

وللوصول إلى هذا الهدف فان الحكومتين الألمانية واليابانية أخذتا تشتريان المزيد من الدولارات كلما زادت كمية ما يقدم منه في الأسواق على مقدار الطلب عليه، اي كلما لاحت في الافق البوادر التي تشير إلى انهيار سعره، وتواصل الشراء الى أن يسود السلام في سوق العملات كل مرة. وهكذا امتص البنك الألماني المركزي مبلغ ثلاثة مليارات دولار ما بين مارس (اذار) ونوفمبر (تشرين الثاني) لسنة ١٩٨٧ مثلما استطاع البنك المركزي الياباني شراء مقدار ٢٥ مليار دولار خلال فترة قصيرة.

وقد بدا كل شيء آنذاك يسير على ما يرام حيث ظل سعر الدولار ملتصقا بمبلغ ١,٨٠ مارك الماني، غير أن مجيء يوم الاثنين الأسود وما حصل فيه من انهيار للأسهم، بدأ الدولار، الذي كان سعره حتى هذا التاريخ ثابتا ظاهريا، بالانهيار ايضا. وهكذا صار عالم الاقتصاد غنيا بتجربة جديدة فحواها هو ان لا مجال للثقة بالاتفاقيات المتعلقة بالعملات.

فالوعود التي وثق بها لاعبون محترفون، لم تعد قابلة للتنفيذ. وأثبتت النظرية الاقتصادية القديمة صحتها وهي أن ثبات نسبة قيمة تبادل العملات يشترط قبل كل شيء حصول بعض الانسجام بين اقتصاد البلدان التي تصدر هذه العملات. انما هذا أمر لم يحصل في ما يتعلق باقتصاد بلد كافريقيا في الآونة الأخيرة والبلدين الكبيرين اقتصاديا كألمانيا واليابان.

«دير شبيجل»

اللعبة الخطرة بشأن القواعد الأمريكية في الفلبين

لا يهم التنافس بين الدول العظمى فتيات المطاعم في الفلبين، فاذا حالفهن الحظ تحقق حلمهن وهو الزواج من أمريكي والحصول على جواز سفر إلى بلد صورته الأساطير الشعبية في الفلبين بانه هو الأرض الموعودة. غير ان كلا من المعيشة والحلم عندهن يعتمد على القواعد الأمريكية في الفلبين، وهذه القواعد التي أدارتها الولايات المتحدة بشكل أو باخر لمدة تزيد على ثمانين سنة هي الآن موضع لاعظم تهديد تتعرض له منذ الغزو الياباني للفلبين في سنة ١٩٤١. فاذا ما زالت هذه القواعد فلن تأثيرها لن يكون على المطاعم والمدن الصغيرة التي تقع فيها القواعد وهي اولانكابو وانجليس فقط بل ان ازالتها ستؤدي إلى تغيير جذري في توازن القوى في آسيا.

إن السؤال البسيط الذي لا يبدو ان احدا مستعد للاجابة عنه اجابة بسيطة هو ما الثمن الذي ستكون امريكا وحلفاؤها مستعدين لدفعه من أجل الابقاء على القاعدة الجوية في كلارك فيلد والقاعدة البحرية في خليج سوبيك. إن قيمتهما بالنسبة للسلسلة الدفاعية الممتدة من اليابان شمالا إلى اوستراليا جنوبا قيمة هائلة، وهي لا تبعد سوى ساعة جوا عن القاعدة الروسية الضخمة في خليج كام ران في فيتنام، كما ان هاتين القاعدتين تسندان الاسطول الأمريكي السابع الذي يمخر عباب المحيط الهادي الغربي والمحيط الهندي، ثم انهما نقطتان للانطلاق دفاعا عن الخليج وهما تحميان المضايق الاندونيسية في ملقا وسوندا ولومبوك، وهي نقاط الاختناق الضيقة التي يمر عبرها ٩٠٪ من امدادات النفط إلى اليابان القادمة من الشرق الاوسط.

إن البدائل المحتملة لهذه القواعد مثل غرام وجزر المحيط الهادي الاخرى ادنى منها بشكل واضح. فتحويل القواعد إلى هناك سيضيف ساعات إلى الوقت اللازم للطيران ويضيف أياما إلى الوقت اللازم للتحرك البحري. وفضلا عن ذلك ليس هناك من يحل محل العمال الفلبينيين الماهرين المتكلمين باللغة الانجليزية في قاعدتي كلارك وخليج سوبيك، إلا في هاواي التي تقع على بعد اربعة آلاف ميل شرقا.

وعلى هذا فلماذا يكون هناك ادنى شك بشأن مستقبل هذه القواعد؟ إن الجواب الفوري هو انه في اواخر الشهر الماضي قتل مسلحون اثنين من الجنود الامريكيين قرب قاعدة كلارك. ولم يعلن جيش الشعب الشيوعي مسؤوليته عن هذه الحادثة غير ان البوليس الفلبيني قال في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان كتيبة مكونة من ١٥ رجلا شيوعيا هي التي فعلت ذلك.

وربما لم تكن هذه القتول الاخيرة من نوعها. فقبل أيام من تحميل الشرطة المسؤولية للشيوعيين، اعلنت الجبهة الوطنية الديموقراطية وهي مظلة تشمل عديدا من الجماعات اليسارية، انه ما لم توقف امريكا عن «تدخلها» في الفلبين فانها ستدفع الثمن على شكل ارواح الامريكان وممتلكاتهم، وقد وضع هذا التهديد حدا للشعار القائل «دعوا الامريكان وشأنهم»، الذي اتبعه الشيوعيون منذ بدء تمردهم قبل ١٨ سنة. وقد جاء التحذير من ساتور اوكامبو الامين العام للجبهة الذي وقع في السنة الماضية وقفا مؤقتا لاطلاق النار مع الحكومة والذي لم يكن معروفا انه من المتشددين بين اليساريين.

اما النتائج المباشرة لذلك فلم تكن باعثة على الدهشة. فهناك دوريات مشتركة من الامريكيين والفلبينيين تقوم بحراسة القواعد. ويشعر الامريكيون البالغ عددهم حوالي مائة الف شخص (ومنهم ٤٠٪ في الجيش الامريكي مع اسرهم)، القاطنون في الفلبين بالاضطراب، وقد ترتب على رجال الجيش ان يمتنعوا عن البحث عن الترويح والتسلية خارج القواعد.

هل يريد الفلبينيون تحويل حمايتهم من الامريكان إلى اليابانيين (وهم يكرهون هذه الفكرة)، او انهم يقبلون نتائج عدم وجود حماية على الطلاق، وهذا الوضع، بين امور اخرى، يجعل في الامكان وجود فلبين اشد تعرضا للخطر الشيوعي المتزايد ما لم تتمكن حكومة الرئيسة اكينو من التوصل إلى حل معقول في شأن القواعد الأمريكية.

«الايكونومست»



ثوار شيوعيون في الفلبين



ملحق
الشرق الأوسط
عن

التعاون الاقتصادي الخليجي

مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض

● نموذج معمارى جميل يجمع روعة التراث وابداع الحاضر

● المملكة العربية تتحمل وحدها التكاليف كاملة المبنى الذى أنجز فى زمن قياسي كلف ٢٤٣ مليون ريال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ محمد ابراهيم ..

بدأت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ الاسبوع الماضى الانتقال الى مقرها الجديد فى الحى الدبلوماسى بالرياض وهو المقر الذى كلف إنشاؤه ٢٤٣ مليون ريال سعودى تحملتها المملكة العربية السعودية وحدها .

ومن المنتظر ان تستكمل الأمانة العامة عملية انتقالها خلال الايام القادمة ليكون المقر جاهزا لاستضافة اجتماعات المجلس الوزارى ـ وزراء الخارجية ـ يوم ٢١ ديسمبر المقبل وهى الاجتماعات التى ستتم خلالها الموافقة النهائية على جدول أعمال مؤتمر القمة ـ المجلس الأعلى ـ الذى تحدد السادس والعشرون من ديسمبر (كانون أول) موعدا مبدئيا لانعقادها .

ومن المقرر أن يفتتح قادة الدول الست المقر الجديد الذى تم تشييده وفق تصميم معمارى متميز .

ويضم مجلس التعاون الذى انشيء فى مايو عام ١٩٨١ ست دول خليجية عربية هى المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان .

وكانت الامانة العامة تتخذ مقرها فى مبنى مستأجر على شارع المطار القديم وصل ايجاره السنوى الى عشرة ملايين ريال ثم انخفض الايجار الى ستة ملايين . ومع توسع اقسامها قامت الامانة العامة باستئجار عشر فلل محيطة بالمبنى بمبلغ يصل الى مليون ريال .

ويضم المقر الجديد الذى تم انجازه فى زمن قياسى لم تتجاوز مرحلته الثانية احد عشر شهرا قاعات للمؤتمرات ومبنى للسكرتارية مساحته ٢٧ الف متر مربع للأمين العام وتبلغ مساحته ١٢٦٠٠٠ متر مربع خصص منها ١٨,٠٠٠ متر مربع للمبانى وما تبقى للساحتين الخارجية والرئيسية المنسقة والمشجرة وتبلغ مساحة الميدان الأمامى ٨,٩٠٠ متر مربع .

كما يضم المقر الذى اشتمل على السمات المعمارية للتراث القديم الى جانب الصور الجمالية الحديثة مبان للخدمات ومواقف للسيارات وغيرها من المرافق .

وقد اشترك فى بناء المقر اكثر من الفى عامل على ثلاث ورديات بالليل والنهار وذلك لضمان سرعة الانجاز .

وفى يوم السبت الثامن والعشرين من نوفمبر (تشرين ثانى) قام الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتفقد المقر الجديد حيث طاف على اقسامه فى جولة صحبه خلالها الأمين العام عبد الله يعقوب بشارة وأمين مدينة الرياض عبدالله العلى النعيم .

الأمير سلمان وامين عام مجلس التعاون وامين مدينة الرياض عند باب المبنى

وشملت جولة الأمير سلمان السكن والقاعدة الرئيسية ومكتب الأمين العام وقاعة الاجتماعات والمرافق الأخرى حيث استمع لشرح مفصل عن مرافق المبنى وتجهيزاته .

وقال الأمير سلمان فى تصريحات صحفية عقب الجولة أن المقر الجديد للأمانة العامة سيفتتح بإذن الله أثناء انعقاد الدورة الثامنة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون .

ونوه بما حققه المجلس من انجازات كبيرة فى مختلف المجالات مؤكداً أن ذلك يعتبر دليلا على نجاحه .

وكان العمل فى هذا المشروع الكبير قد قسم الى مرحلتين الأولى مدتها ١٨ شهرا وبلغت قيمة عقدها حوالى ٦٩ مليون ريال والثانية ١١ شهرا بلغت قيمة عقدها ١٧٤ مليون ريال .

وباشر العمل فى المقر ثلاثة مقاولين لكل من المرحلة الأولى والثانية والتأثيث وقد درج فريق العمل على عقد اجتماعين كل يوم أحدهما صباحا لتحديد الأعمال التى كان يجب تنفيذها فى ذلك اليوم والثانى مساء لتقييم ما تم انجازه .

كما وضع برنامج يومى للبت فى المخططات التنفيذية التى يقدمها المقاولون ولفحص بدائل عينات المواد المختلفة ومن ثم الاتصال مباشرة مع الموردين تسهيلا لمهمة المقاول .

كما عين فريق خاص لمتابعة عمليات تصنيع وشحن المواد اللازمة للمشروع من الخارج والتى كان يتم نقلها مباشرة الى الموقع للكشف عليها من قبل سلطات الجمارك هناك تلافيا لأى تأخير وقد أثمرت تلك الجهود الجبارة فى انجاز المشروع فى مدة قياسية وفى الوقت المحدد .

هذا وقد أسندت مهمة تطوير هذا الموقع والاشراف على المشروع عبر كافة مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ الى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون .

وقد قام أحد المكاتب الاستشارية الوطنية السعودية باعداد التصاميم الخاصة بالمشروع متوخيا فى ذلك الاستفادة من الخصائص الطبيعية للموقع وتباين مستوى سطح الأرض فيه فى عكس ملامح البيئة فى منطقة الخليج .

كما استلهم التصميم فكرة المحاور البصرية المتعامدة التى تلتقى عند نقطة مركزية واحدة وهى ما تتميز به العمارة الاسلامية العربية كما استوحى التصميم السمات المعمارية التراثية للقلاع والحصون ذات الأبراج الضخمة برموزها التاريخية والمعمارية .

الدور الاقتصادى للقطاع الخاص بدول مجلس التعاون

فى الخليج ١٧٩ شركة مساهمة رؤوس أموالها ٦١ بليون دولار

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ..

لاشك أن دول مجلس التعاون الخليجى تنمو اقتصادياً وفق معدلات متقاربة ساهم فيها القطاعان العام والخاص ، فاذا كان القطاع العام قد حقق منجزاته عبر خطط كل دولة وتحت اشراف قيادى ووزارى حتى بنيت القاعدة العامة للاقتصاد فان للقطاع الخاص دوره البارز من خلال فعالياته بقيادة رجال الاعمال الذى خدموا بلدانهم من خلال اقامة المشاريع المتعددة .

لقد تزايدت أهمية الدور الذى يلعبه القطاع الخاص في مختلف دول مجلس التعاون خلال السنوات الماضية بحيث وصل نصيبه في إجمالى الناتج المحلي الى مايزيد عن ٣٥ ٪ خلالها ٨٤/١٩٨٥م كما تشير الى ذلك دراسات الغرفة التجارية الصناعية بجدة .

وكانت المنطقة قد شهدت خلالا النصف الأول من العقد الحالى تطوراً رقمياً ملحوظاً فى عدد المشاريع الاقتصادية والصناعية والتجارية .

كذلك تشير الدراسات التى اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى أن عدد المنشآت الصناعية العاملة فى المنطقة حتى عام ١٩٨٥م قد وصل الى ٣٦٠٠ منشأة يصل مجموع رأس المال المستخدم فيها الى ٧٥ بليون دولار .

وتقول نشرة الخليج الاقتصادية والمالية أن معظم هذه المؤسسات تركز على انتاج السلع البديلة للواردات كما أنها تعتمد فى غالبيتها على العمالة الماهرة .

مرحلة النضوج الاقتصادى

وتشير دراسات ـ التجارة ـ التابعة للغرفة الصناعية أن دول الخليج تمر في الوقت الراهن بمرحلة انتقالية مابين مرحلة (الانطلاق) ومرحلة النضوج الاقتصادى وقد أوشكت المرحلة الاولى على الانتهاء بعد أن استمرت منذ أوائل السبعينيات وحتى منتصف العقد الحالى واستفادت من ايرادات النفط لاقامة مشاريع البنية التحتية للمنطقة أما بالنسبة للنواحى غير الاقتصادية فقد شهدت مرحلة الانطلاق تغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية تركت بصماتها على مجمل نواحى الحياة بالاضافة الى أنها سجلت قفزة هائلة نحو تحديث المجتمعات الخليجية . لقد بدأت مرحلة السعي نحو النضوج الاقتصادى بصورة فعلية .

ومن المنتظر أن تستمر هذه المرحلة لعدة سنوات قادمة يتوقع ان تشهد اقتصاديات دول الخليج خلالها تحولاً تدريجياً من الاعتماد شبه الكلى على النفط الى توفير قاعدة انتاجية اكثر تنوعاً تلعب فيها الصناعة دوراً ملحوظاً .

دور رائد

إن المؤشرات الأخرى للدور الاقتصادى للقطاع الخاص بدول المجلس تشر الى مساهمة ايجابية فى القطاعات الصناعية ومجالات الاستثمار الهائلة الاخرى وذلك فى اطار مفعاليات الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

ويأتى هذا الدور الرائد للقطاع الخاص متزامناً مع الدور الكبير الذى يلعبه القطاع العام .. هذا القطاع الذى وصل حجم استثماراته في دول مجلس التعاون الست في مجال الصناعات التحويلية خلال سنوات النصف الأول من عقد السبعينيات قرابة ٥٦٠ مليون دولار تعادل ٤,٨ ٪ من اجمالى النفقات التى خصصت للتنمية خلال تلك الفترة أن هذا الرقم ارتفع فى النصف الثانى من نفس العقد الى ١٥ بليون دولار تمثل ١٤ ٪ تقريباً من اجمالى استثمارات دول الخليج ليقفز خلال السنوات الخمس الاولى من الثمانينيات الى ٤٠ بليون دولار أو ٣٠ ٪ من اجمالى الاستثمارات فى نفس الفترة .

تضاعف الاستثمارات

وهكذا قد زادت هذه الاستثمارات الضخمة فى قطاع الصناعة خاصة في البتروكيماويات والاسمنت والاسمدة الكيماوية عن مساهمة القطاع الصناعى فى اجمالى الناتج المحلي للفرد من ١٩٠ دولاراً في المعدل عام ١٩٨٠ م الى ٨٣٩ دولاراً عام ٨٣/١٩٨٤م وهذا التقدم الرقمي مع النمو الاقتصادى على النطاق العام له مردوده الهام والايجابى على القطاع الخاص بحيث يفتح له المجال الواسع للازدهار لملاءمة هذا النمو مع المؤشرات الفعلية لخطط وبرامج التنمية المتصلة بالقطاع الخاص ويلاحظ أن حجم الاستثمار قد تضاعف فى الشركات المساهمة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، حيث بلغ عدد الشركات ١٧٩ شركة مساهمة مابين وطنية وعربية وأجنبية وبرأسمال قدره حوالى ٦١ بليون دولار ويقول تقرير أعدته الأمانة العامة لمجلس التعاون أن هذه الشركات غطت جميع الأنشطة الاقتصادية فى دول المجلس التى تمثلت فى قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والمال والخدمات وتأتى المملكة العربية السعودية في المركز الأول فى عدد الشركات المساهمة حيث بلغت ٤٥ شركة بينما بلغت جملة رؤوس أموالها المصرح بها ١٣ بليون دولار وفى الكويت بلغ اجمالى قيمة الاستثمارات فى مجال الشركات حوالى ٤٠ بليون دولار وعدد الشركات فيها ٤٣ شركة مساهمة وفى قطر بلغ عدد الشركات المساهمة ١٤ شركة برأسمال قدره ٤٥٤,٣ مليون دولار أما دولة الامارات فيوجد فيها ٨ شركات مساهمة برأسمال مال مصرح قدره ٨٩٣ مليون دولار وفى البحرين بلغ عدد الشركات المساهمة ٢٢ شركة برأسمال قدره ٤,٦ بليون دولار وفى سلطنة عمان بلغ عدد الشركات المساهمة فيها ٣٧ شركة جملة رؤوس أموالها المصرح بها نحو ٦٩٦,٨ مليون دولار .

● يولى المسؤولين بدول المجلس القطاع الخاص جل اهتمامهم ، فى الصورة امير دولة البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يتفقد احد مصانع الالمونيوم بالبحرين

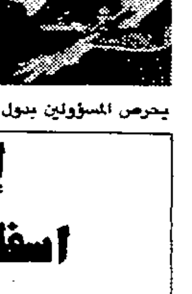
نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة جدة لـ«الشرق الأوسط»:

لابد من تشجيع التسويق الداخلى للمنتجات، والقضاء على المعوقات

القطاعات الانتاجية الخليجية مطالبة بتكثيف التعاون فيما بينها

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من/ محمد قنديل

التعاون والتنسيق التسويقى بين المنتجين الخليجيين عامل مهم جدا، لتنمية وتطوير التجارة الخليجية البينية، وذلك بفتح اسواق دول مجلس التعاون الخليجى أمام المنتجات الخليجية، باعتبارها المجال الانسب والأرحب لتعريفها، نظرا لما يتوفر لدى دول مجلس التعاون من اطر تشريعية وسياسية وقنوات للمتابعة والحوار تساعد على ترسيخ التعاون وتدعيمه بما يؤدى الى التوظيف السليم للموارد والاستغلال الأمثل للطاقات الانتاجية القائمة وتخفيض تكاليف الانتاج مما يجعل الصناعة الخليجية قادرة على المنافسة داخل أسواقها المحلية وكذلك التحرك بفعالية عبر الأسواق الخارجية.



اسماعيل ابو داود

«الشرق الأوسط» تلتقى بالسيد اسماعيل أبو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة لنتعرف منه على سبل تشجيع التسويق الداخلى للمنتجات الخليجية، وكيفية القضاء على المعوقات التى تعترض هذه السبل.

محاولات جادة

● ما رايكم فى مستوى التبادل التجارى البينى بين دول مجلس التعاون الخليجى فى الوقت الحالى؟

ـ التبادل التجارى البينى لأى مجموعة ـ من الدول يعكس دائما مدى الترابط بين اقتصادياتها، ومدى التكامل بين منتجاتها وأسواقها خصوصا إذا ما تم هذا التبادل التجارى على أساس من التشابك الانتاجى ذى البعد التنموى وتحددت مساراته على أساس من الدفع المتبادل لاقتصاديات هذه المجموعة من الدول وبالشكل الذى يعمل على انتشار الآثار التنموية الرافعة لهذه التجارة على مختلف الأطراف المشاركة فى هذه العملية.

وإذا حاولنا تطبيق هذه القاعدة على مايجرى بين الدول الأعضاء فى مجلس التعاون الخليجى من مبادلات تجارية لوجدنا أن هذه التجارة ماتزال

تمثل نسبة ضئيلة من مجمل ما تقيمه هذه الأخيرة من مبادلات تجارية مع الخارج،

الأمر الذى يمكن إرجاعه الى تماثل الوحدات الصناعية القائمة فى تلك الدول والمعتمدة فى غالبيتها على مبدأ الاحلال محل الواردات، هذا بالاضافة الى غياب التنسيق الحقيقى بين المنشآت الصناعية والوطنية والمؤسسات التجارية المحلية مع ما يرافق ذلك من ضعف للقنوات التصديرية وتدن فى مستوى الكفاءات التسويقية.

تكثيف التعاون

● كيف ترون دور الأجهزة المختلفة الخاصة والرسمية، وعلى راسها الغرف التجارية الصناعية فى دعم التعاون التجارى والاقتصادى بين دول المجلس؟

ـ ليست الأجهزة الخاصة والرسمية فقط، بل ان القطاعات الانتاجية الخليجية مطالبة ايضا بتكثيف التعاون فيما بينها وبالتالى التنسيق بين فعالياتها الاقتصادية، وذلك من خلال الحرص الدائم لدول المجلس على تنسيق جهودها التنموية واخضاع أسواقها مجتمعة للدراسة المتأنية والدقيقة والهادفة من لآن فصاعدا لحصر مجالات الاستثمار المجدى وتوزيع المشروعات الانتاجية وتوظيفها وفق أنسب المعايير وأكثرها استجابة مع الرغبة فى تطوير البنية الصناعية الخليجية خاصة وان دول المجلس تمثل منفردة نوعا من الاقتصاديات ذات الحجم الصغير من حيث عدد السكان ومن حيث قاعدتها الانتاجية.

ولعل التقاء المنتجين الخليجيين ضمن اطار من التعاون والتنسيق المستمر سوف يعمل على توسيع نطاق السوق مما يؤهل قيام كثير من الصناعات التى لا يمكن أن تتم اقامتها بالكفاءة المطلوبة فى أى دولة منفردة ومما يعزز هذا الاتجاه وجود مقومات جيدة للصناعة الخليجية تمكنها من الحصول على شريحة مؤثرة فى السوق الخليجية مع ما يستتبع ذلك من زيادة فى السعة الانتاجية للمنشآت الصناعية القائمة فى هذه الدول ويجعلها أكثر قدرة على تغطية الاحتياجات الخليجية من المنتجات الصناعية، فضلا عما يعكسه ذلك من زيادة مطردة فى قدرة دول مجلس التعاون على توليد موارد من داخلها تعادل وتسهم مع مرور الوقت فى تجاوز السلبيات المتولدة عن اقتصادياتها الأحادية المورد، وذلك من خلال ما يمكن ان يتولد عن التوسع فى عمليات التبادل الخليجية البينية من فوائض تعوض عن التراجع فى حصيلة الصادرات النفطية، مع اتاحة الفرصة أمام زيادة القدرة الاستيعابية للمصانع الخليجية من ناحية توفير سبل العمل المنتج لقوة العمل الوطنية المتزايدة فضلا على افساح المجال امام بناء قاعدة انتاجية خليجية راسخة وقادرة على النمو والتوسع المطردين من خلال السعى الدائب نحو تطوير وتوسيع نطاق السوق الخليجى والعمل على تكامل حلقات التصنيع وبالتالى تدعيم روابطه الخلفية والامامية وفق حركة دائبة ومثابرة من التعاون والتنسيق والاعتماد الجماعى الخليجى على الذات.

نحتاج للتخطيط التسويقى

● ماهى فى رايكم اهم معوقات التبادل التجارى الخليجى؟

ـ تتمثل هذه المعوقات فى ضعف الاعتماد المتبادل وبناء الهياكل الانتاجية على أسس غير تكاملية حيث تتشابه الصناعات الأساسية فى كل دول مجلس التعاون وكذلك الصناعات التحويلية مما يجعل منها صناعات تنافسية أكثر منها صناعات تكاملية.

كما تتسم غالبية المصنوعات الخليجية بالارتفاع النسبى فى تكلفتها الانتاجية بالمقارنة بتلك المتعلقة بالمصنوعات المستوردة لا يحد من قدرة هذه المصنوعات على التحرك داخل السوق الخليجية بالفعالية المطلوبة.

أضف الى ذلك التحيز الاستهلاكى الواضح من قبل المستهلكين الخليجيين لصالح المنتجات الأجنبية، وتواضع الجهود التسويقية للمنشآت الانتاجية الخليجية وهذا فى رأيى من أهم المعوقات حيث لا يوجد تخطيط تسويقى ويكتفى بالخبرة الشخصية فى ادارة التسويق وتركيز الجهد التسويقى على السوق الحكومى لتصريف المنتجات الوطنية النهائية.

كما لا توجد خدمات مساندة بما فيه الكفاية كوجود شركات نقل متخصصة،

وضعف الخدمات المقدمة للمصانع الخليجية، وارتفاع تكلفة تجهيز المخازن التى تستخدمها المنشآت الصناعية والزراعية الخليجية بسبب المناخ الشديد الرطوبة.

هناك ايضا معوقات نابعة من ذاتية المنشآت الخليجية مثل انخفاض الطاقة الانتاجية وتذبذب الانتاج ونقص المجهودات الترويجية والاعلانية والنظر الى هذه النفقات باعتبارها مبالغ ضائعة .. لا داعى لها وعدم وجود أبحاث ودراسات تسويقية لتنمية وتطوير الامكانيات والمجالات البيعية.

ولكن رغم كل ذلك يمكن التغلب على كل هذه المعوقات خاصة فى ظل الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التى تعتبر طريقة عملية وفاعله بين الدول الست الأعضاء فى مجلس التعاون الخليجى لتنشيط حركة التجارة الخليجية البينية.

مقترحات التطوير

● هل هنك اقتراحات ترونها كفيلة بتطوير التجارة الخليجية فى المرحلة الراهنة لتحقيق مزيد من التعاون والتنسيق بين دول المجلس التعاون الخليجى؟

ـ لابد أن يتم التعاون والتنسيق بين مختلف الهياكل والوحدات الانتاجية والخدمية الموجودة فى دول مجلس التعاون الخليجى، على ان يتم ذلك وفق توجهات قائمة على أساس التكامل الانتاجى ومن خلال التنسيق المستمر والفعال للجهود الانمائية الخليجية، والعمل فى نفس الوقت على تذليل العقبات التى تعوق هذه التجارة بالاضافة الى ايجاد الظروف والعناصر المساندة لعملية تطوير وتوسيع نطاق التبادل التجارى بين هذه الدول الخليجية.

لذا لابد من تنسيق الأداء التسويقى بين المنشآت الصناعية والزراعية الخليجية المتماثلة، وتحقيق التوسع الصناعى الخليجى على أساس تكاملى يستجيب للطموحات التنموية لدول الخليج العربية بأساليب متعددة وكذلك الدعوة الى تنفيذ الاقتراح المقدم من البنك الاسلامى للتنمية الى المؤتمر الثامن لمدراء العمليات والاستثمار بالبنوك الاسلامية حول ايجاد منطقة حرة لدول الخليج العربية فى احدى دول مجلس التعاون تكون مساندة لعملية التعاون والتكامل الاقتصادى ومعززة فى نفس الوقت لعملية التوسع فى المشروعات الانتاجية الخليجية المشتركة ذات الفائدة القصوى بالنسبة لتنمية وتطوير التبادل التجارى البينى بشكل خاص والتنمية الاقتصادية الخليجية بشكل عام.

هذا بالاضافة الى مقترحات خاصة باستكمال الخطوات التنفيذية للاتفاقية الموحدة مثل مواجهة التضارب القائم بين القوانين والاجراءات المحلية وتحسين ظروف النقل عن طريق الترانزيت من خلال توحيد سياسات واجراءات النقل المعمول بها فى كل من دول المجلس.

وكذلك تنشيط الحملات الترويجية والاعلانية على أساس تعاونى والاهتمام بالأبحاث التسويقية والاهتمام بتوفير الخدمات المساندة كانشاء جهاز لتنمية الصادرات فى كل دولة من دول مجلس التعاون كما هو الآن فى السعودية وتعزيز القدرات التمويلية للمصدر الخليجى من خلال انشاء مؤسسة خليجية متخصصة فى نشاط اقراض الصادرات الخليجية من خلال تأمين التمويل اللازم للعمليات التبادلية البينية.

كما يجب ان يكون لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية دور فى دراسة وتحديد الاطار الانتاجى والتسويقى الذى ينبغى أن تكون عليه المصانع الخليجية مع دراسة الفرص التسويقية المتاحة لهذه المصانع وتوفير ونشر المعلومات عن السوق بصورة دائمة ومكثفة بما يعزز من الأداء التسويقى للمصانع الوطنية.

يحرص المسؤولين بدول المجلس على عقد اللقاءات لبحث اساليب التعاون الاقتصادي ومتابعة القرارات. الصورة لاجتماع لوزراء التجارة بدول المجلس

الاتفاقية الاقتصادية الموحدة أول ثمار العمل الخليجي المشترك

• مؤسسة الخليج للاستثمارات رأسمالها بليونان و١٠٠ مليون دولار

جدة : مكتب «الشرق الأوسط»

جاء قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مايو (ايار) عام ١٩٨١ تجسيدا لما يربط بين دوله الست وهي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان من علاقات خاصة وسمات مشتركة أساسها العقيدة الاسلامية وتعبيرا صادقا لتعاون حقيقي كان ومابرح قائما بين هذه الدول ذات الروابط التاريخية والثقافية والاجتماعية المتشابكة التي تغذيها صلات الرحم والقربى وتنشطها علاقات حسن الجوار والمصير المشترك .

وجاء قيام مجلس التعاون ايضا خطوة كبرى نحو إرساء بناء وحدة الامة العربية الشاملة ودفعة قوية في سعيها لتحقيق اهدافها واسترداد حقوقها المغتصبة وتحقيق تضامنها الفعال في مواجهة العدو المشترك .

وولد المجلس كبيرا وازداد رسوخا مع لايام مما يؤكد حرص قادة وشعوب المنطقة على التعاون والتنسيق للعمل على ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية والتفرغ لشئون التنمية والتحديث والتطوير حتى تحقق منطقة الخليج أمانيها في النمو والازدهار والرخاء

وخلال مسيرته الظافرة التي ستكمل عمرها السابع بعد شهور قليلة حقق المجلس انجازات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ولأمنية والثقافية والتعليمية والصحية والتجارية والصناعية وغيرها وهي انجازات تحققت بعد التوفيق من الله بفضل مضاء العزيمة والتصميم والجهود المخلصة والنوايا الحسنة والرغبة المشتركة في السير الى الأمام على طريق النمو والتقدم .

ومن الانجازات المشهودة التي حققها مجلس التعاون هي الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي استهدفت تحقيق التكامل بين الدول الست وتكوين قاعدة للعمل الاقتصادي المتعدد الأطراف وايجاد الدفع للتحرك الى مراحل أبعد مدى وأوسع نطاق للتكامل الاقتصادي المخطط الذي يعتبر أكثر المجالات ملاءمة واستعدادا للجهود الخليجية المشتركة .

وتعتبر هذه الاتفاقية أول ثمار العمل الخليجي المشترك وقد وضع اسسها وزراء المالية والاقتصاد في الدول الست في أول اجتماع لهم عقدوه في الرياض في ٢٦ يناير (كانون ثاني) عام ١٩٨٢م أي بعد اقل من عام على قيام المجلس . وفي مؤتمرهم الثاني الذي عقد في يونيو (حزيران) من نفس العام قرر الوزراء أن يبدأ تنفيذ هذه الاتفاقية اعتبارا من أول مارس (آذار) عام ١٩٨٣ كما ناقشوا اتفاقية انشاء هيئة خليجية للاستثمار ونظامها الأساسي .

وفي نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٢ وقع الوزراء على اتفاقية انشاء مؤسسة الخليج للاستثمارات برأسمال قدرة بليونان و١٠٠ مليون دولار .

وتضمنت الاتفاقية الاقتصادية الموحدة سبعة فصول يختص الأول منها بالتبادل التجاري ويتكون من سبع مواد تناولت السماح باستيراد وتصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني بين الدول الأعضاء ومعاملة هذه المنتجات معاملة المنتجات الوطنية واعفائها من الرسوم الجمركية .

وأشارت هذه المواد السبع كذلك الى ان تعمل الدول الأعضاء على وضع حد أدنى لتعرفة جمركية موحدة تطبق تجاه العالم الخارجي ويكون من أهدافها ايجاد حماية للمنتجات الوطنية في مواجهة المنتجات الأجنبية المنافسة وأن تمنح الدول الأعضاء كافة التسهيلات لمرور البضائع لأية دولة عضو الى الدول الاعضاء الأخرى بطريقة العبور «الترانزيت» وتعفيها بالتالي من كافة الرسوم والضرائب .

كما نصت المواد السبع للفصل الأول على ان تقوم الدول لأعضاء بتنسيق سياساتها وعلاقاتها التجارية تجاه الدول الأخرى والتجمعات الاقتصادية الاقليمية وتنسيق سياسات ونظم الاستيراد والتصدير وتكوين المخزون الغذائي الاستراتيجي والعمل على خلق قوة تفاوضية جماعية .

أما الفصل الثاني من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة فقد تناول انتقال الأموال والأفراد وممارسة النشاط الاقتصادي حيث تناولت مواد هذا الفصل اتفاق الدول الأعضاء على القواعد التنفيذية الكفيلة بمعاملة مواطني الدول الأعضاء في أية دولة نفس معاملة مواطنيها دون تفريق أو تمييز في مجال حرية التنقل والعمل والاقامة وحق التملك والإرث وممارسة النشاط الاقتصادي وحرية انتقال رؤوس الأموال وتشجيع القطاع الخاص على إقامة المشروعات المشتركة .

أما الفصل الثالث فقد اختص بالتنسيق الانمائي عن طريق التجانس بين الخطط التنموية وصولا الى التكامل الاقتصادي والتنسيق الصناعي النفطي في جميع مراحله ووضع سياسة نفطية موحدة ومواقف مشتركة إزاء العالم الخارجي بالاضافة الى توحيد التشريعات الصناعية وزيادة توجيه أجهزة الانتاج المحلي لسد الاحتياجات وتوزيع الصناعة فيما بين الدول الأعضاء حسب المميزات النسبية والجدوى الاقتصادية وتشجيع اقامة الصناعات الأساسية والتكميلية .

وتناول الفصل الرابع التعاون الفني بهدف اكتساب قاعدة ذاتية أصيلة تقوم على دعم وتشجيع البحوث والعلوم التطبيقية والتكنولوجية وتطويع التكنولوجيا المستوردة بما يتلاءم مع طبيعة حاجات المنطقة وأن تقوم الدول الأعضاء بوضع سياسات وتنفيذ برامج منسقة للتدريب والتأهيل الفني والمهني والحرف والتنسيق فيما بينها في مجال القوى العاملة .

واختص الفصل الخامس بالنقل والمواصلات وان تعامل الدول الأعضاء وسائط النقل للركاب والبضائع العائدة لمواطني الدول الأعضاء المارة بأراضيها معاملة الوسائط المملوكة لمواطنيها وأن تتعاون الدول في مجال النقل البري والبحري والاتصالات وتنسيق وإقامة مشاريع البنية الاساسية كالموانيء والمطارات ومحطات المياه والكهرباء والطرق وتنسيق سياسات الطيران والنقل الجوي وتقديم التسهيلات لبواخر وسفن وقوارب أية دولة عضو ومنحها نفس المعاملة والأفضليات الممنوحة لمثيلاتها الوطنية .

وكان الفصل السادس عن التعاون المالي والنقدي ويقتضي بأن تسعى الدول الأعضاء لتوحيد الأنظمة والقوانين المتعلقة بالاستثمار من أجل التوصل الى سياسة استثمارية مشتركة والتنسيق بين السياسات المالية والنقدية والمصرفية وزيادة التعاون بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية بما في ذلك العمل على توحيد العملة لتكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود .

اما الفصل السابع فقد تناول عدة أحكام ختامية .



● زعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية احد لقاءاتهم المثمرة

مشاركة رأس المال الخليجي الوطنية السعودية في الصناعات

جدة : مكتب الشرق الاوسط
من : عبدالرازق بشير

● في اطار التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي فإن ثمة مؤشرات تدعو لدراسة فعالية هذا التكامل لاسيما البنيات الاساسية التي كانت بمثابة الدافع الحقيقي لهذا الجهد الاقتصادي الهام .

وتاكيدا لهذا الدور فإن عدة عوامل كانت تتزامن مع بعضها البعض تهدف جميعها الى بلورة هذا التكامل نحو المزيد من رفاهية شعوب المنطقة .

ومن خلال دراسة موجزة لواقع الصناعة السعودية المنتجة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار راس المال الأجنبي حتى نهاية ١٩٨٤م يلاحظ ان دولة الكويت تعد من أكثر دول الخليج مساهمة في رأس مال الصناعات السعودية تليها بعد ذلك مباشرة دولة البحرين ثم دولة الامارات وذلك وفقا لما هو آت .

منتجات الألبان السعودية براسمال خليجي

● شركة المدينة الدانمركية للألبان حيث يشارك راس المال الكويتي بنسبة ٦٥٪ منذ ١٤٠٠/٥/٢٠هـ . وتنتج هذه الشركة الحليب كامل الدسم ، اللبن ، اللبنة ، لبن الزبادي ، الجبنة البيضاء ، الآيسكريم ، العصيرات ، شراب الفاكهة . وموقع هذه الشركة في المدينة المنورة .

● الشركة الخليجية الدانمركية للألبان ويشارك فيها راس مال كويتي بنسبة ٤٩٪ منذ ١٣٩٧/١١/٢٥هـ وتنتج هذه الشركة الألبان ومنتجاتها ، الآيسكريم ، العصيرات ، شراب الفاكهة . ومقر هذه الشركة مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية .

● الشركة الدانمركية السعودية للألبان ويشارك فيها رأس مال كويتي بنسبة ٤٨٪ منذ ١٣٩٨/١١/٢٣هـ وتنتج هذه الشركة لبن الزبادي ، شراب اللبن الحامض ، الجبن ، الآيسكريم ، الحليب بأنواعه ومقر هذه الشركة مدينة جدة .

صناعة الموبيليات السعودية

● مصنع البيوت الجاهزة بالخبر ونسبة راس المال الكويتي المشارك في هذا المصنع ١٠٠٪ منذ ١٣٩٣/٧/١٧هـ وينتج هذا المصنع البيوت الجاهزة من الأخشاب ، الابواب الخشبية .

الصناعات الكيماوية :

● الشركة الكيماوية للصناعات والتجارة ويشارك راس المال الكويتي بنسبة ٥٠٪ منذ ١٣٩١/١١/٢٢هـ وتنتج هذه الشركة المبيدات الحشرية السائلة والمضغوطة ، ملطف ومعطر للجو ، الصابون السائل . ومقر هذه الشركة مدينة الرياض .

● شركة اصباغ هميل البحرية ويشارك رأس المال الكويتي بنسبة ٥٠٪ منذ ١٣٩١/١٠/٢٦هـ وتنتج هذه الشركة الاصباغ البحرية ، الصباغة المنزلية ولأغراض الطرق ومقر هذه الشركة مدينة الدمام

● شركة بولي بست المحدودة ويشارك رأس المال الكويتي بنسبة ٣٣,٣٣٪ منذ ١٣٩٩/١١/٢٩هـ وتنتج هذه الشركة اسيتان البولي فنيل ومقر هذه الشركة مدينة الدمام .

● الشركة السعودية الكويتية لمنتجات الألياف الزجاجية ويشارك رأس المال الكويتي بنسبة ٤٩,٩٪ منذ ١٣٩٥/٥/٢٥هـ وتنتج هذه الشركة المقاعد الكراسي ، خزانات المياه ، الأسقف ، ومقر هذه الشركة مدينة الرياض .

خامسا : شركة مصانع الخليج العربي للصناعات البلاستيكية بجدة ويشارك فيها رأس مال اماراتي - رأس الخيمة بنسبة ٣٠٪

● صناعة منتجات مواد الفخار ومواد البناء

● الشركة السعودية للطوب الرملي الجيري مواد البناء ويشارك رأس المال الكويتي بنسبة ٥٠٪ منذ ١٣٩٥/١١/١٢هـ . وتنتج هذه الشركة الطوب الرملي والجير ومقر هذه الشركة الرياض .

● الشركة السعودية للطوب الرملي والجيري بمدينة جدة حيث يشارك رأس المال الكويتي فيها تمثل نسبته ٥٠٪ منذ ١٣٩٧/١١/٢٥هـ وتنتج هذه الشركة الطوب الرملي .

● شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة ويشارك رأس المال الكويتي بنسبة ١٤,٥٣٪ وتنتج هذه الشركة ٢,٧ مليون طن من الأسمنت ومقرها مدينة الرياض .

● شركة الاسمنت السعودي البحريني ويشارك رأس المال البحريني بنسبة ١٥٪ منذ ١٣٩٤/٥/٢٣هـ وهذه الشركة تنتج الأسمنت وتسوقه ومقرها الدمام .

● الشركة العربية السعودية لصناعة مواد التعبئة ويشارك فيها رأس المال الكويتي بنسبة ٤٠٪ في ١٣٩٥/٣/٢١هـ وتنتج هذه الشركة علب صفيح ، علب الايروسلات ، علب البسكويت والحلويات ومقر هذه الشركة مدينة الدمام .

● شركة ديكم العربية السعودية ويشارك فيها رأس المال البحريني بنسبة ٥٠٪ منذ ١٤٠٢/١١/٥هـ وتنتج هذه الشركة لوازم توصيل كابلات الطاقة الكهربائية ، لوازم توصيل كابلات الاتصالات الهاتفية ولوازم حماية خطوط الانابيب .

مبنى التعبئة الخاص بمصنع شركة الاسمنت السعودي البحريني بالدمام

توطين الأموال الخليجية داخل دول مجلس التعاون

الثقة المطلقة والائتمان الكامل هو مفتاح النجاح لزيادة الاستثمارات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ..

لا احد يعرف على وجه الدقة اجمالي حجم المدخرات الخليجية المستثمرة في الخارج اوالمودعة في البنوك الأجنبية ، غير أن هذا ليس مهما ، فالمهم هو اتخاذ الاجراءات الكفيلة لاعادة استثمار هذه الأموال في الدول الخليجية ، وتوفير المعلومات عن فرص الاستثمار الجديدة لتوظيف الأموال المتوفرة في الداخل .

والاستثمارات الخارجية يقوم بها افراد او شركات او مؤسسات خاصة مباشرة في الدول أو البنوك الأجنبية ، كما يقوم بها ايضاً بنوك الدول الخليجية .



وهيب بن زقر

ويوضح السيد وهيب بن زقر أحد رجال الأعمال السعوديين في دراسة موجزة حول توطين الأموال الخليجية الخارجية داخل دول مجلس التعاون وتوفير المناخ والحوافز لها ، مسئوليات البنوك الخليجية واجباتها للقيام بدور رئيسي في تمويل الاستثمارات المحلية قائلاً : إن هذه البنوك لها علاقة بـ :

١ ـ المودعين ـ أصحاب رؤوس الأموال ـ موظفيها ـ المجتمع بكامله .

ان ايداعات البنوك تنمو طالما أن المودعين مطمئنين على سلامة أموالهم ، واثقين من أن كامل ايداعاتهم يمكن استردادها ولآخر هلله وبدون أي تأخير أو مماطلة ، ان الثقة المطلقة والائتمان الكامل هو مفتاح النجاح للبنوك التجارية لزيادة ايداعاتها وتوسيع قاعدتها وتشعب علاقاتها بالمجتمع .. ان مسئولية البنوك الأولى هي في مواجهة المودعين بدون أي تأخير أو مماطلة .

٢ ـ حتى تتمكن البنوك من القيام بواجباتها ودعم مركزها المالي وزيادة حجم الودائع ، فانه من الضروري أن تكون رساميلها كبيرة ، وهذا لايتأتى الا من دعم المساهمين في صورة زيادة رؤوس الأموال والاحتياطيات ، والأرباح الموزعة ، أو خليط لهذا وذاك . وعليه فان العلاقة الطيبة مع المساهمين يجب الحفاظ عليها ، وهذا لا يتأتى الا بتحقيق ارباح مجزية ، وادارة سليمة يضطلع بها موظفون بالأمانة والاخلاص ، والخبرة والتفاني في أعمالهم .

٣ ـ ان تطوير الجهاز الوظيفي وتوفير وسائل التدريب ، ومكافأته على انتاجيته واعطائه الحوافز التي تمكنه من تحسين أدائه مهم جداً ، والا فسوف يتعثر العمل البنكي ، لأن من أهم مقوماته هو الاخلاص في العمل والأمانة والتضحية في سبيل تحقيق الاهداف العريضة للبنك .

٤ ـ كما وأن على المجتمع ككل والذي يدخل فيه التاجر والصانع ، والمقاول ، وصاحب العقار وموظفي البنوك والمستثمرين فيه والمودعين ، فان لهم حقوق وعليهم مسئوليات ، ولكنها غير واضحة .. وتختلف باختلاف المواقع التي يتخذها كل واحد منهم .

انه من الواضح أهمية الأخذ بعين الأعتبار التشكيلة التي لها علاقة بالعمل المصرفي ، وبدور العمل المصرفي في فلكها ، ونحن نحاول أن نحدد فيما اذا قامت البنوك الخليجية بتمويل كافي محلي . أو أنها هجرت مبالغ كبيرة من رؤوس الأموال للخارج علما بأن هذه المصالح الأربعة قد يتعارض بعضها البعض ، ولكن على البنوك أن تعمل في اطارها .

بالنسبة لتمويل الاستثمارات الداخلية ، فان البنوك المحلية لاتتردد في تمويلها طالما أنها واثقة من التمويل ولا تتشكك في التسديد ، أما اذا كان المشروع لايستطيع ان يسدد التمويل وما يتبعه من مصاريف وكلفة فلا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار مسئوليتهم تجاه المودعين والمساهمين والعاملين في البنك ، لأنه ليس من مصلحة أي طرف من هؤلاء الأطراف ان يقوم البنك بالتسليف لمشاريع مشكوك في نجاحها .. أو لأشخاص لا يستحسن التعامل معهم .

أما بالنسبة للتمويل في دول خليجية خلال الدولة التي يعمل فيها البنك ، فمما لاشك فيه ان من اهداف الدول الخليجية الرئيسية رفع القيود والسماح بحرية انتقال الافراد ورؤوس الاموال عبر حدودها . غير أننا مازلنا في بداية الطريق أضف الى ذلك فان معظم الدول الخليجية تعاني من فائض كبير في عدد بنوكها داخل حدودها ، وليسوا في حاجة الى مداخلات بنوك خارجية اخرى ، وليس هنالك مايبرر افتتاح فروع لبنوك سعودية في قطر أو الكويت ، أو العكس .

كما وأنه بدون الفروع يصعب على البنك ان يقدم خدماته ويحقق مسؤولياته ، وعليه فحتى تتمكن الدول الخليجية من رفع قيودها وإصدارها نظم وقوانين تسمح للبنوك في العمل عبر الحدود فلا مندوحة من الا يكون للبنوك الخليجية أعمال في الدول الاخرى ، ولا تأخذ على عاتقها التزامات في أي دولة لاتعمل فيها ، باستثناء المشاريع الثنائية مثل مشروع اسمنت السعودية ـ الكويت وفي البحرين ، والذى شاركت فيه اكثر من دولة خليجية واحدة .

أما فيما يتعلق بايداعات البنوك الخليجية في الخارج ، فان التجربة السعودية توضح ان اجمالي المركز الموحد للبنوك السعودية في نهاية محرم ١٤٠٥هـ (اكتوبر ١٩٨٤م كان ٨/ ٢٣٤ بليون ريال ، واجمالي المودع في الخارج من هذا المبلغ هو ١/ ٤٨ بليون ريال .. واذا خصمنا من هذا المبلغ ايداعات البنوك الاجنبية في السعودية ، فان نسبة ايداعات البنوك في الخارج تمثل ١٩ ٪ من اجمالي الاصول الكاملة ، و ٤٠ ٪ من الايداعات في ذلك الوقت .

ان ايداعات البنوك السعودية في الخارج في ذلك التاريخ ليست نتيجة لان هذه البنوك لاترغب التمويل الداخلي ، أو لأنها تتجنب اعطاء سلفيات داخلية ، بل على العكس ، فان نسبة الاصول الثابتة للايداعات في ذلك التاريخ للبنوك السعودية كانت حوالي ٥٩ ٪ وهي نسبة طيبة في الظروف الاقتصادية الصعبة ، آخذين بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على سيولة مناسبة في جميع الاوقات . ويجدر بنا هنا ان نوضح الاسباب التي من اجلها تودع البنوك السعودية اموالها في الخارج على النحو التالي :

١ ـ ضرورة احتفاظ البنوك السعودية برصيد من العملات الاجنبية لتواجه المدفوعات لاقيام الواردات والعقود التي تدخل فيها الدولة بالعملات الاجنبية .

ونظراً لانه لايمكن لها الاستفادة من هذه الأموا بايداعها في الداخل ، فانها مضطرة بان تودعها في بنوك في الخارج .

٢ ـ تحتاج البنوك الأجنبية الى أرصدة بالريال السعودي لتمول بها نشاط عملائها الأجانب الذين لهم أعمال في داخل السعودية ، وحيث إنه ليس لهذه البنوك فروع في داخل المملكة فانهم مضطرون ان يتعاونوا عن طريق البنوك السعودية ، وعليه فان الأموال المتداولة بين البنوك في سوق البنوك المالية لاتعتبر اموالاً ضائعة على السعودية ، بل هي في الواقع أموال سيعاد إدخالها الى الاقتصاد السعودي عن طريق نشاطات البنوك والشركات الأجنبية .

٣ ـ نظرا لعدم وجود أسواق مالية داخلية ، أو اوراق مالية ، ، واسهم قابلة للتداول فانه لا مندوحة من الاستعانة بالبنوك الأجنبية .

وخلاصة القول بالنسبة للبنوك الخليجية ـ وعلى الرغم من عدم توفر احصائية لأوضاعها خارج السعودية ، فانه ليس هناك حرج على موقفها ، أو خوف من انها لا تقدم الدعم الكافي للتجارة والزراعة والصناعة محلياً .. ولايمكن لها أن تتجنب الاحتفاظ بأرصدة من العملات الأجنبية وخاصة بالدولار ، طالما أن جزءاً كبيراً من موجودات دول الخليج الأجنبية وصادراتها تتم بالدولار وعقود دولها يتم دفعها بالدولار ، وهذا التمويل نشاطهم من اقتصاديات الدول التي تعمل فيها وليس لاعدم رغبتها أو قدرتها على تمويل المشاريع الوطنية .

وإذا حاولنا الآن أن ننظر الى أوضاع المستثمرين الأفراد والمؤسسات الذين يحتفظون بمبالغ كبيرة في الخارج لنتعرف على الوسائل والطرق التي يمكن بها لهذه الأموال العودة الى أوطانها ، فانه يجب علينا أن نعرف الاسباب والمبررات التي أدت الى تهجيرها ، ونوفر المناخ المناسب لاستيعاب هذه الأموال ، وإلا فان عدم قدرة أسواق الدول الخليجية لاستيعابها سوف يؤدي الى ضغوط تضخيمية ، وخسارة على المستثمرين . والمهم في هذه المرحلة مناقشة سلبيات وإيجابيات الظروف المتوفرة لتوظيف هذه الأموال والعمل على تحسينها .

إن ايجابيات الاستثمارات في السعودية يمكن تلخيصها على النحو التالي :

١ ـ توفر المدن الصناعية لاقامة المشاريع الصناعية بأجور رمزية ، وهي مزودة بأهم الخدمات المطلوبة لاقامة هذه المشاريع .

٢ ـ اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية .

٣ ـ توفر قروض سخية من صندوق التنمية الصناعي ، ومساعدة فنية بكلفة رمزية .

٤ ـ حرية النقد الأجنبي .

٥ ـ حماية الاستثمارات الأجنبية واعفائها من الضرائب لعشر سنوات ، ومساواتها بالمستثمر السعودي بالنسبة للقرض والتمويل .

٦ ـ توفر الكهرباء والماء ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية بكلفة معقولة ورخيصة في كثير من الأحوال .

٧ ـ اعانات سخية على الانتاج مثل انتاج القمح وتوفير امكانات لاعادة تصنيعه محليا باقامة صوامع الغلال لانتاج الدقيق ، وتشجيع اقامة صناعة غذائية مثل البسكويت والعجائن ... و.. الخ .

٨ ـ متابعة أجهزة الدولة للمشاريع الصناعية المحلية ، واصدار القوانين والنظم التي تعطى منتجاتها الأفضلية .. مثل نظام الـ ٣٠ ٪ للمقاولين ، وإلزام الإجهزة الحكومية الشراء من الصناعة المحلية حتى اذا زاد السعر أو نقصت الجودة في حدود معينة .

٩ ـ قبول مبدأ زيادة الرسوم الجمركية الى ٢٠ ٪ بعد توفير شروط واضحة ومعينة .

١٠ ـ قطاع بنكي نامي ومزاحم يستطيع أن يوفر لهذه المشاريع مستوى عال من الاعمال البنيكة وتوفير القروض القصيرة والمتوسطة الأمد .

١١ ـ توفر الخدمات المتخصصة التي تحتاجها المشاريع الصناعية والانمائية مثل : المحاسبين القانونيين ـ والمحامين ـ والمكاتب الاستشارية الفنية والادارية .

١٢ ـ توفر أغلب التجهيزات اللازمة لمثل هذه المشاريع ، وتعميم الخدمات السلكية واللاسلكية .

١٣ ـ قيام عدد محدود من شركات الاستثمار في بعض دول الخليج .. وتتولى هذه الشركات مهمة استقطاب الأموال والعمل على توظيفها في مشاريع استثمارية تقوم هذه المؤسسات بدور التعرف عليها والاعداد لها ، والاشراف على تنفيذها .

أضف الى هذا كله ، فان دول الخليج تتمتع بالأمن والاستقرار والحرية الفردية لدرجة لاتجعل مبررا تهجير الأموال للخارج ، ويعتبر المناخ للاستثمارات الداخلية طيباً جداً على الرغم من اوضاع الامن المتردية في مناطق قريبة لها .

وإذا حاولنا أن نناقش سلبيات الظروف الملائمة للاستثمار في مناطق الخليج ، فلا مندوحة من اعطاء القوس لباريها ، ونسرد على اسماعكم ملخصاً لتصور الدكتور عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .. حيث أعطى تسعة أسباب عن سلبيات المناخ الخليجي للاستثمار ، فيقول :

«ان لدينا العديد من أوجه القصور من بينها :

١ ـ اعتمادية زائدة عن الحد على تصدير النفط الخام .

٢ ـ رغم ان القطاع الخاص زاد من حجم اسهامه في صافي الناتج المحلي ، إلا ان دورة في عملية التصنيع لايزال دون ما ينبغي أن يكون عليه .

٣ ـ لازلنا نواجه نوعا من الندرة الدائمة في الثروات البشرية الماهرة وغير الماهرة على حد سواء .

٤ ـ إن أسواقنا المحلية لاتزال محدودة للغاية .

٥ ـ اذا ركزنا على الأسواق الدولية فان علينا أن نخوض منافسة حادة مع الصناعة الراسخة في الدول الصناعية وبعض الدول النامية .

٦ ـ بخلاف الثروات الهيدروكربونية فان لدينا ثروات معدنية محدودة وندرة في المياه .

٧ ـ رغم أن كل المنشآت الهيكلية موجودة ، فإن الترابط بين هذه المنشآت لا وجود له تقريبا .

٨ ـ تختلف التشريعات الصناعية وكذلك الحوافز الصناعية في كل دولة من الدول الاعضاء .

٩ ـ لاتوجد لدينا قاعدة تقنية محلية .

ورغبة من دول الخليج في معالجة هذه السلبيات ، وتوفير مناخ مناسب لتشجيع الاستثمارات الخليجية ، فقد تم عقد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في نوفمبر ١٩٨١م بتنسيق وتوحيد السياسيات الاقتصادية والمالية والصناعية والتجارية في الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي وصولاً الى الهدف النهائي المتمثل في تكامل اقتصاديات الدول الست في اقتصاد واحد .

وحسب تصور الدكتور عبدالله القويز فان رؤيته لهذا الموقف تتلخص في التالي :

«تعبر العديد من المواد والبنود عن تاكيد الاتفاقية على تنظيم وتنسيق جهود التنمية الصناعية ، منها :

١ ـ تنسيق النشاطات الصناعية ، وصياغة السياسات والوسائل التي تهدف الى خلق قاعدة تصنيع متكاملة ومتنوعة .

٢ ـ معايرة التشريعات والقواعد الصناعية وتشجيع الانتاج المعز لمقابلة الاحتياجات المحلية .

٣ ـ توزيع الصناعات بين الدول الأعضاء وتشجيع انشاء الصناعات الاساسية والصناعات المساعدة .

٤ ـ إنشاء مشروعات استثمارية مشتركة بين الدول الأعضاء في المجلس ، في مجالات الصناعة والزراعة ودعم هذه

البقية ص ٥

● الصناعة في دول المجلس تمثل فرصة كبيرة لاستيعاب الاحوال الخليجية

بقية ـ توطين الأموال الخليجية

المشروعات برؤوس أموال عامة أو خاصة أو مختلطة .

٥ ـ إعطاء مواطني الدول الأعضاء الحق في انشاء مشروعات استثمارية تجارية وصناعية وزراعية على قدم


عبدالله القويز

المساواة مع مواطني الدول المضيفة للمشروع .

٦ ـ انشاء استراتيجية استثمارية عامة ، وتوفير حرية انتقال العمالة ورؤوس الأموال .

٧ ـ تنسيق الجهود للحصول على التقنية والتدريب وأساسيات العمل .

٨ ـ توفير الحرية التجارية الداخلية ، بما في ذلك إلغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية والحيوانية والمنتجات المصنعة من مواد خام متوفرة في الدول الأعضاء ، أو من مواد مستوردة إذا كانت قيمة الاستثمارات المحلية فيها تشكل نسبة ٤٠ ٪ من تكلفة السلعة المنتجة محليا ، واذا كان المواطنون يملكون ٥١ ٪ على الأقل من أسهم الشركة التي تنتجها .

٩ ـ الاعفاء من المصاريف والضرائب على المنتجات الوطنية في كل وسائل النقل بما فيها السفن واعفاء ركابها والبضائع التي على متنها من الضرائب ورسوم الخدمات .

١٠ ـ وضع تعرفة جمركية خارجية عامة لحماية المنتجات الوطنية من المنافسة الخارجية غير الشريفة .

١١ ـ تنسيق سياسات التصدير والاستيراد وتعزيز قوة المساومة ضد المنتجات الأجنبية وبناء مخزون احتياطي مشترك من الطعام .

١٢ ـ تنسيق السياسات النفطية في كل مراحل التصنيع .

إذا اعتبرنا ان التصور الذي أوجزناه ، والمشاعر التي عبرت عنها الاتفاقية الاقتصادية فان نجاحها يتطلب النقاط التالية :

أولاً : بالنسبة للبنوك الوطنية والتي يملكها ويتولى إدارتها مواطنون من أهل هذه المنطقة فان عليهم واجباً كبيراً ومسئولية عظيمة في تطوير أفكارهم وتحديث وسائل ادارة بنوكهم ، والدخول في حوار مع البنوك المركزية لتوفير الاطارات المالية والادارية التي تمكن البنوك من اقامة مؤسسات استثمارية ، أو الدخول في مشاركات مع المشاريع التي يمكن اقامتها محلياً .

ان اقتصار البنوك المحلية على توفير القروض القصيرة الأمد ومتوسطة الأمد مقابل فوائد ليست الطريقة المجدية لاقامة هذه المشاريع ، لأنه لايمكن لمشاريع صناعية واستثمارية أن تنجح وتحقق ارباحا اذا كانت نسبة كبيرة من استثماراتها تمول عن طريق دفع فوائد للبنوك ، بل يجب أن تكون قاعدتها الرأسمالية الثابتة والمتحركة كبيرة ، وهذا بواسطة أو عن طريق مساهمة اكبر في رؤوس الأموال من البنوك الوطنية .

ثانيا : على الرغم من التحمس الكبير .. والتفاني المتزايد من الاجهزة الحكومية في دعم الصناعة والزاعة ، وتشجيع الاستثمارات المحلية ، فإن ظاهرة صحية طيبة وتطور منطقي في ان يكون هنالك حاجة ملحة لايجاد تنسيق بين هذه الادارات والعمل على اختزال كثير من المتطلبات ، وتسهيل الأمور بما يحقق المساندة لهذه المشاريع ضمن المصلحة العامة ، وتجنب تعارض النظم والقوانين .

ثالثاً : عدم قيام أسواق مالية محلية يترك فراغاً كبيراً وعقبة لاستيعاب الاصدارات الجديدة ، أو توفير السوق للاصدارات القائمة وتداول المساهمات والاستثمارات وتنشيط حركة البيع والشراء .

رابعاً : عدم وضوح الرؤيا للسياسة الاقتصادية في المدى البعيد بالنسبة للصناعات والزراعة والخدمات العامة .

إن هنالك حاجة ماسة في استمرارية الحوار بين الأجهزة الحكومية والمستثمرين لتحديد معالم وأسس الاستثمارات الداخلية ، وفلسفة قيام المشاريع الصناعية والزراعية ، وضرورة التقيد بجميع الحوافز التي تقدمها الدول ، والعمل على استمراريتها لفترات طويلة ، واذا كان هنالك تغيير فيجب ان يعطى وقتاً كافياً لادخاله واستيعابه .

خامساً : الكلفة العالية لانتاج الصناعات والنشاطات الزراعية والعمل في الخدمات العامة في الداخل ، نظراً لضيق السوق ، وعدم توفر عمالة كافية عددياً وتوعياً ، أجواء طبيعية صعبة ، كلفة عالية لتوفير البنية الأساسية للمشاريع الصناعية على الرغم من وجود الحوافز والاعانات ، احجام بعض مواطني الدول الخليجية القيام بالأعمال الدنيوية والاشتغال في المصانع والمكاتب .

سادساً : على الرغم من أن أسواق الخليج ضيقة ومحدودة ، فإن فرص التصدير لكثير من المشاريع المحلية غير مجدية ، أضف الى ذلك فإن أهل الخليج ليست لديهم خبرة واتصالات تساعدهم أو تمكنهم من مزاحمة النشاطات الدولية التي ترتكز على التصدير ، مثل اليابان وتايوان ، وأوروبا ، وأمريكا ، وهذه خبرات تحتاج الى وقت ، والى مران ، الى تشجيع ودعم من الدولة ، وبعد عن الارتجالية ،

سابعاً : يرتكز نجاح الاقصتاد على الاهتمام بالمشاريع الصغيرة ، ورجال الأعمال المبتدئين ، أضف الى ذلك أن مستوى تفكيرنا ـ أفرادا ومؤسسات ، سواء كانت بنكية أو غير ذلك ـ مايزال تفكيراً فطريا وبسيطا ـ وعليه فإن التعرف على حقيقة انفسنا ومقدرتنا وطاقاتنا والعمل على تنميتها واستغلالها والاستفادة منها مهم جداً .

وأخيراً يلخص وهيب بن زقر مرئياته حول توطين الأموال الخليجية كالتالي :

١ ـ أن توفير البنوك المحلية لقروض متوسطة الأمد مهم وفعال ، لكن ضروري أن تتقبل هذه البنوك الدخول في مشاريع استثمارية والمساهمة في رؤوس اموالها وادارتها الند بالند مع باقي المساهمين .

٢ ـ ليس هنالك نقص أو عدم توفر لرساميل متوسطة ، ووفرة زائدة في الأموال لتمويل المشاريع الزراعية والصناعية .

٣ ـ هنالك حوافز مجزية ، وتجهيزات أساسية متكاملة تساعد على نجاح كثير من المشاريع الاستثمارية .

٤ ـ هنالك حاجة ملحة في أن تعمل حكومات دول المنطقة لتوضيح الرؤيا لقراراتهم المستقبلية ، وخططهم الانمائية ، وأن توضح فلسفتها الصناعية واهدافها الواسعة في اقامة هذه الصناعات ، وقبولها في اقامة حوار مستمر وبناء للعمل على انجاح هذه المشاريع الاستثمارية .

٥ ـ ان حركة الغرف التجارية تطورت وتحسنت خلال العشر سنوات الماضية وتوفرت لها أموال كثيرة ، واعطيت دعما متزايد من حكومات هذه الدول . غير أنها لا تزال بحاجة الى مزيد من التطور .

٦ ـ ألا ينسى القطاع الأهلي ماذكره وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في أحد لقاءات مع رجال الاعمال السعودين ، حيث قال : «فانه اذا أريد للنشاط الاقتصادي الأهلي ان يزيد خلال السنوات القادمة من حصول المنتجين السعوديين على الطلب من السلع والخدمات من قبل القطاع الحكومي ، فان من الضروري ان يزيد القطاع الاهلي من تعامله مع القطاع الأهلي نفسه ، سواء في شراء المواد أو المعدات أو توظيف المواطنين أو أي خدمات أخرى» .

٧ ـ هناك حوافز كافية ومفيدة للمشاريع والاستثمارات الكبيرة ، وهنالك حاجة ملحة للاهتمام بصغار المستثمرين وصغار الفرص .

٨ ـ أضف الى ذلك أن هنالك عوائق طبيعية تقف في طريق الاستثمارات بصفة عامة ، ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

أ ـ محدودية السوق وصغر الكثافة السكانية ، سواء كمستهلكين أو قوة عاملة .

ب ـ انعزالنا جغرافيا عن أسواق العالم .

جـ ـ افتقارنا الى تجارب وخبرات صناعية وتصديرية .

د ـ اجواء مناخية صعبة وطقس غير مريح .

هـ ـ عدم رغبتنا كمواطنين وأفراد اكتساب الخبرة والكفاءة للعمل بالمشاريع الصناعية والادارية .

و ـ عدم المجابهة أو الحوار بيننا كمواطنين لجعل حلم زيادة العمالة المحلية حقيقة وتباعد كبير بين المشاريع الاستثمارية .. والمواطنين كعمال وموظفين وأصحاب عمل من جهة أخرى .

كل هذه ظروف وأحوال لاتحتاج فقط الى قرارات من الدولة لاصلاحها ، بل هي فرص وأوضاع طالما أن هنالك ربحية متوقعة ونجاح منظور ، فما على رجال الأعمال إلا أن يشمروا عن سواعدهم ويوجهوا خبراتهم وكفاءاتهم وطموحاتهم لتوسيع قاعدة الاستثمار في المجالات الصناعية والزراعية ، وايضاح الفرص الطيبة مما يمكن رؤوس الأموال الخليجية الموجودة في البنوك في الداخل والخارج التحرك نحو هذه المشاريع ، وربما أن مانتحدث عنه أمور جديدة علينا . ولكن ليس جديدا على كل واحد منا أن رأس المال (جبان) ، وجبنه هو التحدي الذي يقدمه المال للانسان ، فالمال ليس هدفاً في حد ذاته .. بل هو وسيلة ومطية في يد الانسان من أجل اسعاد الانسان .

مجموعة من المصانع والشركات المشاركة فى المعرض المشترك الرابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فى الرياض

(١) السنبلة لصناعات الاغذية والعجائن الفاخرة المحدودة
ص . ب ٤٥٥٦ جدة ٢١٤٩٢
تليفون ٦٣٦٢٨٩٧
تلكس ٦٠٠٩٨٢ فاكس ٦٣٦٣٩٥٠
تاريخ التأسيس ١٩٨٠م
المدير العام/ ابراهيم يوسف كردى
تصنع وتوزع المنتجات المجمدة مثل البيتزا والسمبوسك والكيك والمعجنات كما هى
وكيل أرزتاكسماتى ، أجبان فونك وميت كت

(٢) الشركة العربية للتموين والتجارة
ص . ب ٢٥٤ تبوك
تليفون ٤٢٢٦٦٦١
تلكس ٦٨١٠٣٥ فاكس ٤٢٢٣١٧٢
تاريخ التأسيس ١٩٧٦م
المدير العام/ أمير عساسة
تنتج الخضروات والأثمار والأزهار والأشجار لتحسين المناظر الطبيعية والعسل كما تقوم بتصميم المشروعات الزراعية .

(٣) الشركة العربية للمواد العازلة من الفيبر جلاس المحدودة
ص . ب ١٢٨٩ الدمام ـ ٣١٤٣١
تليفون ٨٥٧١٥١٩
تلكس ٨٠١٤٢٠ فاكس ٨٥٧٣٦٠٥
تاريخ التأسيس ١٣٩٩هـ
المدير العام/ توماس مارتن
تصنع عوازل الفايبر جلاس للحرارة والصوت لاحتياجات المساكن الخاصة والمبانى التجارية كما تصنع الأسقف المستعارة من الفايبرجلاس .

(٤) الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)
ص . ب ٢٥٥٧ الرياض ١١٤٦١
تليفون ٤٧٨٣٤٨٨
تلكس ٤٠٣٦٨١ فاكس ٤٧٨٤١٢٧
تاريخ التأسيس ١٩٨١م
المدير العام : محمد عبدالله أبو بطين
تنتج المحاصيل مثل القمح ، الشعير الألبان الطازجة وتربية وتسمين الأبقار والأغنام النجدية وتصنيع التمور وانتاج العسل .

(٥) المصنع الحديث للمطابخ الأوروبية
ص . ب ٤١٤٤٧ الرياض ١١٥٢٦
تليفون ٤٦٥٤٥٠٣
تلكس ٤٠٣٩١١ فاكس ٤٦٣٠٢٣١
تاريخ التأسيس ١٩٧٩
المدير العام/ سعد أبو نيان
تصنع غرف المطابخ والأدوات للحمام بمنتهى الجودة

(٦) المصنع السعودى لادوات الاطفاء
ص . ب ٥٨٤٦٩ الرياض ١١٥١٥
تليفون ٤٩٨٠٣٤٣
تلكس ٤٠٧٢٨٩ فاكس ٤٠١٣٤٢١
تاريخ التأسيس ١٩٨٧م
المدير/ أحمد الخاطب
تصنع جميع أنواع الأجهزة المطفئة للحريق والقابلة للحمل والنقل .. كما تصنع المنبهات الأتوماتيكية وانظمة المطفئات .

(٧) المصنع السعودى للؤلؤ والذهب
ص . ب ٩١٩٢ الرياض ١١٤١٣
تليفون ٤١٢٤٦٢٣
تلكس ٤٠٤٧٠٩ فاكس ٤١٢٠١١٠
تاريخ التأسيس ١٩٨٤م
المدير العام/ سليمان العثيم
متخصص فى المجوهرات

(٨) المصنع السعودى للمظاهر الجانبية
ص . ب ٨٥٥٥ الرياض ١١٤٩٢
تليفون ٤٧٧٢٠١٠
تلكس ٤٠٠٨٤٤
تاريخ التأسيس ١٩٨٤م
المدير العام/ محمد عرشان.



اعداد : **عبدالغفور عبدالرحمن**

يقدم الجويط الفولازى والمواد المستخدمة للتقسيمات والتسقيف وانظمة التعليق .

(٩) صناعات البيرلايت السعودية
ص . ب ٤٢٠١٠ الرياض ١١٥٤١
تليفون ٤٧٩٢٤٧٣
تلكس ٤٠٤٦٦٨ فاكس ٤٧٧٥٧١٩
تاريخ التأسيس ١٩٨٦
المدير/ سعد ابراهيم المعجل
تنتج مادة البيرلايت التى تستخدم فى الصلب والكتلات الحجرية والعوازل .

(١٠) صناعات الشرق
ص . ب ١٤٤٣ الرياض ١١٤٣١
تليفون ٤٤٨٣٤٨٨
تلكس ٤٠١٥٠١ فاكس ٤٤٨٨٤٣١
تاريخ التأسيس ١٩٧٦م
المدير العام/ على الشهرى
تنتج جميع أنواع المنتوجات البلاستيكية والورقية .

(١١)صناعة المقاعد وانظمة المكاتب
ص . ب ٥٦١٢٩ الرياض ١١٥٥٤
تليفون ٤٩٨٤٧٠٠
تلكس ٤٠٧٢٦١ فاكس ٤٩٨٢٧٣٥
تاريخ التأسيس ١٩٨٣
المدير العام/ محمد الشبنان
تنتج المقاعد المنجدة وغير المنجدة للمكاتب والفنادق والمستشفيات وقاعات المؤتمرات والمطارات وغيرها

(١٢) صناعات باتوك هايتاي للمضيغات
ص . ب ٢٥ الخبر ٣١٩٥٢
تليفون ٨٤٢٢٥٨٦
تلكس ٨٧٠٧٩٥ فاكس ٨٤٢٢١١٦
تاريخ التأسيس ١٩٨٤م
المدير/ عبدالسلام الخلانى
تنتج جميع أنواع المضيغات

(١٣) شركة ابراهيم واحمد الجفالى وإخوانه
ص ب ١٠٤٩ جدة ٢١٤٣١
تليفون ٦٦٧٢٢٢٢
تلكس ٦٠١١٣٠ فاكس ٦٦٠٧٢٦٨
تاريخ التأسيس ١٩٤٦م
المدير الشيخ أحمد الجفالى
تخصص فى المجالات الصناعية والتجارية والهندسة .. كما تعمل فى مجال البناء والخدمات وغيرها .

(١٤) شركة أميانتيت العربية السعودية
ص . ب ١٠٢٩ الرياض ١١٤٣١
تليفون ٤٦٥٨٤٠٩
تلكس ٤٠١٠٠٨ فاكس ٤٦٥١٣٨٩
تاريخ التأسيس ١٩٧٢
المدير العام/ عبدالعزيز آل شيخ
تصنع الأسمنت والألواح وأوانى الزهور من الأسبستوس والأنابيب وخزانات الماء والمركبات من الفايبرجلاس .. كما تنتج الأسطوانات والأنابيب من الأسمنت المسلح

(١٥) شركة أجهزة النفاية
ص . ب ٤٢٠٥٧ الرياض ١١٥٤١
تليفون ٤٩٨٣١٤٠
تلكس ٤٠١٩١٧ فاكس ٤٩٨٤٦٨٠
تاريخ التأسيس ١٩٨٧
المدير/ محمد العلى
توفر عربات لادماج النفاية وحاملات النفاية والخزانات الخوائية وخزانات الماء والوقود وحاملات القمح

(١٦) شركة الجبس الأهلية
ص . ب ١٨٧ الرياض ١١٤١١
تليفون ٤٩٥٣٧٣٠
تلكس ٤٠١٤٢١ فاكس ٤٠٢٦٣٩٨
تاريخ التأسيس ١٩٨٤م
المدير العام/ عادل خاشقجى
تنتج وتؤمن منتجات الجبس

(١٧) شركة الصناعات الغذائية المتحدة
ص . ب ٣٦٥٤ الرياض ١١٤٨١
تليفون ٤٩٨٢٠٠٠
تلكس ٤٠٧٢١٦ فاكس ٤٩٨١٠١١
تاريخ التأسيس ١٩٨٧م
تنتج اصناف ممتازة من البسكويت «ديمه»

(١٨) شركة العدادات السعودية
ص . ب ٧١ الرياض ١٤١١
تليفون ٤٩٨٥٣٨٤ تلكس ٤٠٤٨٢٩
فاكس ٤٥٨٣٠١٧
تاريخ التأسيس ١٩٨٠م
المدير/ تركى فالح الجزاء
تقوم بانتاج عدادات الماء ذات تربينية متعددة التدفق طراز دوريس أس . إم . كما توفر كافة قطع الغيار المطلوبة للعدادات .

(١٩) شركة المبانى الخفيفة المحدودة (سيبوركس)
ص . ب ٦٢٣٠ الرياض ١١٤٤٢
تليفون ٤٠٣٥٤٢٦
تلكس ٤٠٢١٢٤ فاكس ٤٠٣٥٤٨٦
تاريخ التأسيس ١٩٧٧م
المدير/ حمد صالح الصغير
تقوم بالمقاولات وانتاج ألواح الجدار وألواح التقسيم وشرائح للأسقف والطبقات وعتبات الباب والنوافذ والكتلات الحجرية .

(٢٠) شركة المكاتب المحدودة
ص . ب ٧٥٤٩ الرياض ١١٤٧٢
تليفون ٤٦٥٩٨٦٥
تلكس ٤٠٠٠٥٦ فاكس ٤٦٥٩٤٦٠
تاريخ التأسيس ١٩٧٨م
المدير العام/ عبدالمحسن عبدالكريم
تقدم المفروشات للمكاتب ونظام التقسيم

(٢١) شركة المواد العازلة ومواد التغليف المحدودة
ص . ب ١٧٥٧٩ الرياض ١١٤٩٤
تليفون ٤٩٨٠٣٣٢
تلكس ٤٠٣٤٦٢ فاكس ٤٩٨٠١٧٥
المدير/ محمد القحطانى
تقدم المواد العازلة المختلفة الثغانة فى ماركتى الـبى . فى . سى والـسى . بى . اى

(٢٢) شركة سنابل للتجارة والصناعات الزراعية
ص . ب ١٧٧٩٣ الرياض ١١٤٩٤
تليفون ٤٠٥٩٥٦٩
تلكس ٤٠٢٢٢٩ فاكس ٤٠٥٨١٥٤
تاريخ التأسيس ١٩٧٥م
تنتج الألبان والحليب والعصيرات كما تنتج الخضر والقمح والأعلاف

(٢٣) شركة صناعات المواد العازلة للماء «ديرمابيت» المحدودة
ص . ب ١٠٣٠٨ مدينة الجبيل الصناعية
تليفون ٣٤١٠٤٦٤
تلكس ٨٣٢١٦٢ فاكس ٣٤١٠٤٨١
تاريخ التأسيس ١٤٠٢هـ
المدير العام/ رينو هوفان
شركة متخصصة فى تصنيع المواد البتيومية المطورة العازلة للماء



(٢٤) شركة مساعد للمفاتيح الكهربائية
ص . ب ٤١٩٧٧ الرياض
تليفون ٤٤٨٢٦١٦
تلكس ٤٠٥٥٨٢
المدير العام/ صالح خاطب
تنتج الأعمدة بطراز إل . فى ولوحات المفاتيح الكهرائية .. كما تبنى المحطات الكهربائية الفرعية

(٢٥) شركة ميس السعودية للأجهزة وانظمة الري
ص . ب ٤٢٨٠١ الرياض ١١٥٥١
تليفون ٤٩٨٣١٤٣
تلكس ٤٠٣٣٤٦ فاكس ٤٩٨٣٧٣٩
تاريخ التأسيس ١٩٨٥م
نائب المدير العام/ هشام شماع
تنتج الأنابيب والمتقطرات والمستحضرات من البولى إثيلين لأنظمة الري

(٢٦) شركة هيمبل العربية السعودية
ص . ب ٣٩٧٧ الرياض ١١٤٨١
تليفون ٨٥٧٦٦٧٧
تلكس ٨٠١٠٣٨ فاكس ٨٥٧٦٦٤٣
تاريخ التأسيس ١٩٨٣
المدير العام/ إبى فيندروب
تنتج مواد الطلية للمرافق الصناعية والبحرية والسكنية وللتزيين .

(٢٧) مصانع الربيعان
ص . ب ١٢٧٥ الرياض ١١٤٣١
تليفون ٤٤٨٠١٧١
تلكس ٤٠١٩١٧ فاكس ٤٤٦٥٦٤٤
تاريخ التأسيس ١٩٧٦م
المدير/ محمد الربيعان
تقدم عربات يد وعربات المستودعات وعربات التنظيف وحاملات النفاية وأجهزة الأطفال الترفيهية

(٢٨) مصانه الرياض للمفروشات
ص . ب ٥٠٣٨ الرياض ١١٤٢٢
تليفون ٤٩٨٠٨٠٨
تلكس ٤٠١٤٩٢ فاكس ٤٩٨١٢١٦
تاريخ التأسيس ١٩٧٥م
المدير العام/ عمير العمير
تخصص فى المفروشات الفولاذية التى تحتاج إليها المكاتب والمستشفيات والمكتبات والمدارس والفنادق والمساكن .

(٢٩) مصنع الشيبانى للأدوات المنزلية
ص ب ٢٩٧٥ الرياض ١١٤٦١
تليفون ٤٩٨١١٠٨
تلكس ٤٠٠٧١٧
تاريخ التأسيس ١٩٧٩م
المدير العام/ نايف الشيبانى
تصنيع جميع انواع الآنية المنزلية

(٣٠) مصنع اكربيت السعودى
تليفون ٤٦٤٢٢٣٣
تاريخ التأسيس ١٩٨٢
المدير العام/ عمر عبداللطيف
تخصص فى السجاد والفروشات المتنوعة

(٣١) مؤسسة الخالدى
ص . ب ٢٤٧٥ الرياض ١١٤٧١
تليفون ٤٠٦٦٥٨٢
تلكس ٤٠٠٥٤٧ فاكس ٤٠٥٦٩٩٤
تاريخ التأسيس ١٩٧٩م
المدير/ سامر الخالدى
تخصص فى الأنظمة المرئية والمسموعة

(٣٢) مؤسسة الراجحى الصناعية
ص . ب ٧٧٩٩ الرياض ١١٤٧٢
تليفون ٤٧٧٤٦٤٦
تلكس ٤٠٠٩٦٧ فاكس ٤٠٥٨١٥٤
تاريخ التأسيس ١٩٨٥م
المدير العام/ محمد الراجحى
تقدم المنظفات والمضاد للفساد .

مقومات السوق الخليجية المشتركة

سياسة التسويق تعتمد على مبدأ المنافسة الشريفة

جدة : «الشرق الأوسط» من/ عبدالرازق بشير محمد عباس

عندما بدات المنتجات الخليجية تتدفق على الأسواق العالمية فى عام ١٩٨٥م نجد ان هذه المنتجات لاسيما المنتجات البتروكيماوية واجهت ضغوطا كبيرة ومتواصلة من الدول الغربية المصدرة لنفس هذه المنتجات .

وبرزت فى ذلك الوقت عدة تساؤلات منها :

ـ هل منتجات الخليج لها مقومات من شأنها الدخول فى منافسة عالمية ؟

ـ هل السوق الأوروبية المشتركة بحاجة الى قوة مماثلة لها بمعنى آخر .. هل حان الوقت لانشاء سوق خليجية مشتركة اكثر موافقة وحيوية تجاه الأسواق العالمية الأخرى ؟

وكانت الاجابة على كل هذه التساؤلات يمكن ايجازها ان المنتجات الخليجية لاسيما البتروكيماوية منها تتمتع بقدرة كاملة لايجاد اسواق اخرى دون اية موانع حيث بدأت الولايات المتحدة واليابان الاستعداد باستقبال كميات كبيرة منها واليابان بالذات قد اعلنت عن استعدادها ايضا منح بعض الامتيازات الستويقية التفضيلية فى نفس الوقت الذى رفضت فيه دول الخليج اية قوانين او انظمة جمركية يمكن أن تفرض على صادراتها لانها تملك وسائل رد فعالة على اى تغيير فجائى قد تفكر الدول الصناعية بممارسته وسيواجه بمبدأ المعاملة بالمثل كما اكدت ذلك الدراسات التجارية والاقتصادية والتى أوجبت آنذاك على وضع النقاط فوق الحروف أمام كل هذه التساؤلات والتى أجاب عليها المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة سابك فى المملكة العربية السعودية حيث أكد ان اسلوبنا فى تسويق هذه المنتجات يقوم أولا على مبدأ المنافسة الشريفة والعادلة بالسعر والجودة العالمية دون أى اخلال بالأسواق العالمية أو اغراقها بلا أى مبرر .

واعلنت ان السعودية قد أوضحت موقفها بشكل تام لا يقبل المتفاوض أو المتنازل بأن لا تتعدى الرسوم التى تفرض على منتجاتها اكثر من ٤٪ حرصا على مصلحة التبادل التجارى المشترك على الدول الصناعية مع اعفاء الجزء الأكبر من صادراتنا من الرسوم كليا تطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل .

وعندما سئل الوزير عن تصوره لتحقيق نوع من التكامل بين الصناعات البتروكيماوية والصناعات التحويلية على مستوى الخليج العربى اشار بقوله : لعلكم تراقبون اجراءات التنسيق الجاد وملامح التكامل التى اصبحت حقيقة ملموسة فى اطار مجلس التعاون الخليجى لدول الخليج العربية .

ان السوق الخليجية التى نسعى لاقامتها لا تعدو كونها جزءا من الكيان الأشمل للسوق العربية المشتركة . لقد وضعنا بعين الاعتبار تحقيق التكامل من خلال هذه السوق بين وحداتنا الانتاجية ووحدات أخرى مكملة تقام فى دول عربية شقيقة بالنظر الى ان المنتجات البتروكيماوية هى منتجات وسيطة لابد من استثمارها لتصنيع منتجات نهائية .

هناك اكثر من خطوة على طريق الاستثمارات العربية المشتركة خاصة على مستوى القطاع الخاص وأتصور ان المرحلة القادمة سوف تشهد المزيد باذن الله» .

والآن يلاحظ مدى التقدم الذى حدث فى مجال التسويق الخليجى حيث نجد ان السوق الخارجى قد فتح المجال للصادرات الخليجية وفق معايير المنافسة الشريفة من حيث السعر والجودة ويأتى هذا التقدم فى مجال التسويق الخليجى لعدة اعتبارات نذكر منها :

اولا : التفاهم المشترك والتخطيط المدروس من قبل دول المجلس

ثانيا : التنسيق الاقتصادى والتجارى عبر المؤسسات الرسمية والشعبية العامة والخاصة

ثالثا : العناية بالأسس العلمية المتعارف عليها فى مجال التسويق

رابعا : توفر الكوادر المؤهلة العاملة فى هذا المجال

خامسا : جودة المنتجات الخليجية ومعقولية أسعارها التنافسية

سادسا : مصداقية دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات من حيث :

(أ) الدراسة التسويقية والتى شملت دراسة الطلب ووصف السوق والتنبؤ بحجم الطلب فى الفترة القادمة وبرامج الانتاج

(ب) الدراسة الفنية والتى تضمنت طاقة وحجم المشروع وموقعه ومدخلاته . وحجم انتاجه واسلوبه وطريقته وآلاته ومعداته وتجهيزاته وأعماله الهندسية والمعمارية والعمالة المطلوبة .

التعاون السعودى البحرينى فى تبادل المواد الغذائية

الجسر جسد أواصر التعاون بين البلدين

المنامة «الشرق الأوسط» من ماهر عباس

قطعت المملكة العربية السعودية شوطا كبيرا فى مسيرة التعاون مع شقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجى ولا يقف هذا التعاون عند نقاط معينة بل يمتد الى مختلف المجالات راسما خطوطا قوية من اواصر التعاون والتنسيق الخليجى المشترك .

و«الشرق الأوسط» وهى تعد للمعرض الخليجى المشترك الرابع تقدم أحد نماذج هذا التعاون بين المملكة واحدى شقيقاتها دولة البحرين التى جاء افتتاح جسر الملك فهد انطلاقة اخرى على جسر التعاون بين البلدين .

ونحن نقدم جزءاً من امثلة هذا التعاون نستعرض جانبا من صور التبادل التجارى بين المملكة والبحرين خاص بالمنتجات الغذائية وأحدث دراسة علمية فى هذا المجال أعدتها غرفة التجارة والصناعة بالمنطقة الشرقية وأعلنتها ادارة البحوث الاقتصادية بها تقول : إن الصادرات السعودية الى البحرين من المواد الغذائية فى تزايد مستمر وارتفعت من ١٨,٤ مليون ريال عام ١٩٨١ إلى ٣٨,٩ مليون ريال عام ١٩٨٤ مرتفعة من ١٥ الف طن الى كمية ٣١ الف طن فى نفس الفترة لتصل فى عام ٨٥ الى ٥٢ مليون ريال وكمية ٣٩ الف طن .

فيما جاءت الواردات للمملكة من البحرين عام ١٩٨٥ بما قيمته ١٨٥ الف ريال وبلغ الميزان التجارى بين المملكة والبحرين ٥١,٦ مليون ريال عام ١٩٨٥ فيما كان ٣٩ مليون ريال عام ١٩٨٤ .

وتأتى المنتجات النباتية فى المقام الأول بين صادرات المملكة والبحرين حيث تمثل المنتجات الزراعية والغذائية حوالى ٨٠٪ من قيمة الصادرات للبحرين .

وقد جاء افتتاح الجسر ليسجل صورة كبيرة من التعاون تجسد مزيدا من التلاحم بين البلدين وتؤكد الدراسات على أن الجسر اوجد الكثير من انماط هذا التعاون بين البلدين واتساع حركة السوق بما يعود على رجال الأعمال فى البلدين بمزيد من التبادل المشترك للمعلومات الصناعية والتجارية مما سيكون له الاثر الطيب على تنمية المدلولات الاقتصادية فى البلدين عبر الميزات التى يتمتع كل منهما بها .

واليوم ومع سهولة النقل البرى للمنتجات من والى البحرين بعد السماح للشاحنات بعبور الجسر افاد السوق فى البحرين والمملكة .

ومن واقع الأرقام فإن هنالك حركة جيدة فى تبادل المنتجات خاصة الزيوت والبيض والسكر ومنتجات القمح والمنتجات الخاصة بالألبان .. ونحن نسوق هذا المثل من التعاون نربط ذلك بالتنسيق الكبير الحاصل من خلال اللجنة المشتركة بين غرف المملكة وغرف البحرين لوضع محددات قوية للتنسيق بين رجال الأعمال فى البلدين الأمر الذى سيعود بفائدة أكبر على دعم الصناعة الوطنية والانتاج الوطنى فى كل منهما وبالتالى بالفائدة على رجال الأعمال لدراسة المزيد من اقامة مشاريع مشتركة يستفيد منها المواطن الخليجى .



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾ / قريش

صدق الله العظيم

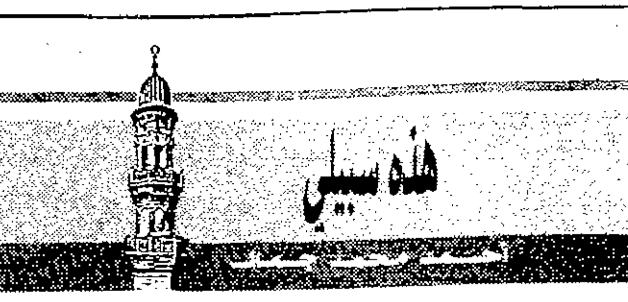
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥،٢١	٥،٢٦	٤،٥٩	٤،٥٨	٥،٠٤	٤،٣٩	٥،٤٤	٥،٤٦	٥،٠٤	٥،٣٦	٤،٥١	٤،٣٦	٥،١٥	٥،٠٣	٤،٥٥	٥،٢١	٦،٣٦	٥،١٠	٥،٥٣	٥،٥٨
الشروق	٦،٤٥	٦،٥٢	٦،٢٥	٦،٢٣	٦،٣٧	٦،٠٩	٧،١٦	٧،١٨	٦،٢٨	٦،٥٦	٦،١٣	٦،٠٦	٦،٣٥	٦،١٣	٦،٣٣	٦،٥١	٨،١٤	٦،٤٠	٧،٢٦	٧،٤٩
الظهر	١٢،١٢	١٢،١٢	١١،٣٢	١١،٤٤	١١،٤٦	١١،٤١	١٢،٢٣	١٢،١٧	١١،٣٩	١٢،١٦	١١،٢٩	١١،٣٠	١٢،٠١	١٢،٠٢	١١،٢٧	١١،٥٨	١٢،٥٧	١١،٣٩	١٢،١٨	١١،٥٣
العصر	٣،١٧	٣،١٣	٢،١٨	٢،٤٤	٢،٣٦	٢،٥٣	٣،٠٠	٢،٤٥	٢،٣١	٣،٢١	٢،٢٧	٢،٣٠	٣،٠٤	٣،٠٢	٢،١٣	٢،٢٩	٣،١٩	٢،١٨	٢،٤٩	١،٣٧
المغرب	٥،٣٩	٥،٣٤	٤،٣٨	٥،٠٥	٤،٥٥	٥،٢٢	٥،٢٢	٥،٠٥	٤،٤٩	٥،٣٦	٤،٤٦	٤،٤٦	٥،٢٥	٥،٣٧	٤،٣٠	٤،٥٩	٥،٢٨	٤،٣٧	٥،٠٨	٣،٥٥
العشاء	٧،٠٩	٧،٠٤	٥،٥٩	٦،٣٥	٦،١٧	٦،٣١	٦،٥٢	٦،٣٥	٦،١١	٧،٠٦	٦،٠٦	٦،١٦	٦،٥٠	٦،٣٧	٥،٥٨	٦،١٩	٧،١٠	٦،٠١	٦،٣٦	٥،٤٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،٣٦	٥،٤٣	٦،٣٨	٦،٤٦	٦،١٦	٥،٤١	٦،٠٨	٦،١٨	٥،٢٤	٦،٣٣	٦،٢٥	٥،١٩	٦،٤١	٦،١٠	٥،٢٨	٥،٣٧	٥،٢٤	٥،٢٨	٥،٤٥
الشروق	٨،٢٧	٧،٢٢	٨،٢٨	٨،٢٢	٨،٠٢	٧،٢٩	٨،٠٠	٨،٠٨	٧،٠٥	٨،٢٥	٨،٢١	٦،٤٤	٨،٣٣	٧،٥٧	٧،٠٥	٧،١٢	٧،٠٣	٧،٠٢	٧،٣٠
الظهر	١٢،٤٣	١٢،٠٣	١٢،٣٥	١،٠٨	١٢،٢٨	١١،٤٧	١١،٥٩	١٢،١٨	١١،٥٨	١١،٤١	١٢،٠٢	١١،٤٦	١٢،٣٣	١٢،١٩	١١،٤٩	١٢،٠١	١١،٤٣	١٢،١٤	١١،٥٩
العصر	٢،٢٨	٢،٢٣	٢،٢٢	٣،٣٢	٢،٣٣	١،٤٥	١،٣٨	٢،٠٨	٢،٢٤	١٢،٤٣	١،٢٦	٢،٢٧	٢،١٣	٢،١٩	٢،١٢	٢،٣٠	٢،٠٣	٣،٠٥	٢،٠٦
المغرب	٤،٥٨	٤،٤٢	٤،٤١	٥،٥١	٤،٥٣	٤،٠٩	٣،٥٧	٤،٥٧	٤،٥٠	٢،٥٥	٣،٤٢	٤،٤٦	٤،٣١	٤،٣٩	٤،٣١	٤،٤٩	٤،٢٢	٥،٢٤	٤،٢٥
العشاء	٦،٤٠	٦،١٥	٦،٢٥	٧،٢٢	٦،٣٢	٥،٤٥	٥،٤٢	٦،١٠	٦،٢٥	٤،٥٠	٥،٣٢	٦،٠٩	٦،١٧	٦،١٩	٦،٠٣	٦،١٨	٥،٣٦	٦،٤٣	٦،٠٥

دعاء اليوم

«قدر الله وما شاء فعل».



هوامش حول الهم الأول للشباب

احد قراء جريدة «المدينة» بعث إلي بقصاصة من الجريدة ذاتها الصادرة يوم ١٤٠٨/٣/١١ ـ تحمل رسالته استفتاء سائلة من دولة الامارات العربية تقول فيها : (اريد ان أستشير فضيلتكم في أمر يخصني أنا وسائر أخواتي البنات ـ الا وهو انه كتب علينا أن نظل بلا أزواج ! وقد تخطينا سن الزواج واقتربنا من سن اليأس.. وقد حصلنا على شهادات جامعية، ولكن الناحية المادية هي التي لا تشجع احداً أن يتقدم الى الزواج منا، فإن ظروف الزواج في بلادنا تقوم على المشاركة بين الزوجين باعتبار ما يكون في المستقبل ـ أرجو نصيحتي وتوجيهي أنا وأخواتي..) !

نشرت هذه الرسالة في باب (فتاوى) واجاب عليها فضيلة الشيخ صالح بن محمد العثيمين بنصيحة وجهها الى الفتاة السائلة : أن تلجأ هي وأخواتها الى الله عز وجل بالدعاء والتضرع اليه بأن يهيىء لهن من يرضى دينه وخلقه... فلا شيء أقوى من اللجوء الى الله بدعائه والتضرع اليه وانتظار الفرج منه، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «واعلم ان النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً». ثم دعا فضيلته أن ييسر الله لهن الأمر، وأن يهيىء لهن الرجال الصالحين.

وقد علق القارىء الذي بعث الي هذه القصاصة على رسالة الأخوات الفاضلات اللاتي سألن النصيحة من العالم الجليل ـ بقوله : هذه حجة اخرى لكم على ما كتبتموه ـ وكررتم الكتابة حوله من أن الهم الأول للشباب من الجنسين هو «الزواج» وما طالبتم به وكررتم المطالبة من تيسير الآباء والأمهات سبل الزواج لبناتهم لئلا يفوتهن قطار الزواج ـ على حد تعبيركم ـ وكذلك ما اعترضتم به على البنات انفسهن من رفضهن الخطاب بدعوى اتمام الدراسة الجامعية، فاذا اتممن الدراسة الجامعية يكن قد كبرن سناً، وأحجم عن خطبتهن الشباب الخ.

هذا هامش واحد على القضية ـ أما الهامش الثاني فهو حديث هاتفي تحدث خلاله أخ من الرياض ـ ذكر اسمه ولكنه طلب مني الا اذكره ـ عن ظاهرة عنصرية طبقية تفشت بين بعض القبائل وتمنع الزواج عن شاب من هذه القبيلة بفتاة من الأخرى ـ ثم يشكو مأساته فيقول : انه (خضيري) ويريد فتاة من (قبيلته) ولكن اباه يعارضه في ذلك ويمنعه منه.. وهي ظاهرة غير إسلامية فالناس سواء الخضيري والقبيلي، والعربي والعجمي، والأبيض والاسود، وأكرم الناس عند الله اتقاهم ـ فلماذا تستمر هذه الظاهرة في المجتمع، وتمنع القبيلتان من التراحم والتزاوج والتعاون على حل مشكلة الشباب ؟

أما الهامش الثالث ـ فهو تعليقي على كلمة القارئة الفاضلة (س.ل.ن) المنشورة ببريد «الشرق الاوسط» يوم ١٤٠٨/٣/١٩ ـ ١٩٨٧/١١/١٠ تحت عنوان : (ما كل زيجة من سعودية واقعها المصلحة) ـ فأنا لم اقل ان كل زواج بين سعودية وغير سعودي دافعه المصلحة، وإنما ذكرت في سياق كلامي عن تأخر الفتيات السعوديات في الزواج : اضطرارهن الى الزواج من غير السعوديين ـ كما ذكرت في كلمة اخرى مثلا زواجاً تم بين طبيبة سعودية وطبيب غير سعودي، وثبت استغلاله لها وتهديده إياها بالطلاق وسحب اولاده منها معه، وعودته الى بلاده. وقلت : إن زواج غير السعوديين بالسعوديات اللاتي تأخر بهن قطار الزواج قد يكون لمصلحة الاقامة وتيسير العمل والاستثمار باسمها.

وإذا كان هناك سعوديات سعيدات بزواجهن من غير السعوديين.. فهذا ما نتمناه من صميم قلوبنا، ونسأل الله صادقين أن يديم عليهم وعليهن نعمة الوفاق..

سموم استشراقية لتغريب المسلمين عن دين الله

بقلم الدكتور : مرعي مدكور

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض

.. المواجهة بين المسلمين واعداء الاسلام لها تاريخها الضارب في عمق الزمن، لكن الغريب هو ان يردد بعض الغافلين من المسلمين مقولات اعداء الاسلام الذين وفدوا الى ديارنا لمعرفتنا وهزيمتنا بسلاح المعرفة لنا.. وكاننا لم نأخذ العبرة من مواجهات سالفة..!

فقد بدأ اهتمام الغرب بدراسة الاسلام وحضارته منذ القرن الثاني من الهجرة؛ عندما احتك الاسلام بالغرب سياسياً وحربياً وأسس مراكز اشعاع لحضارته في جنوب غرب اوروبا وغربها الجنوبي، وبعد الفشل الذريع للحروب الصليبية، وتأكد هذا الاهتمام بعد ظهور الاسلام كقوة كبيرة تثير الخوف والرعب في قلوب الاوروبيين ـ خاصة ـ بعد فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ (١٤٥٣م) على يد السلطان محمد الثاني الملقب بـ «الفاتح»..

وأمام هذا الاجتياح الاسلامي لم يكن امام الاوروبيين الا تغيير خططهم العسكرية الى ما أسموه «الصليبية الروحية» التي تركز على الغزو السلمي لعقول المسلمين عن طريق تعلم الاوروبيين علوم المسلمين ليتمكنوا من تشويه العقائد الاسلامية وتاريخ الاسلام..

ورغم ان المؤلفين المسيحيين الذين شهدوا الفتوحات الاسلامية لم يكن لديهم اهتمام ضئيل بعلوم المسلمين وثقافاتهم العالية، الا ان هذا الزحف كان يمثل بالنسبة لهم رجة مأساوية تهدد الحضارة المسيحية كلها، فبدأوا يتجهون الى معرفة الشرق وعلومه لاحكام سيطرتهم عليه، ومن هنا فان الاستشراق ليس مجرد موضوع ثقافي أو معرفي، ولكنه مجموعة من المصالح التي لا يقوم الاستشراق بتنميتها فقط، بل المحافظة عليها بوسائل متعددة، بالاستشراق ـ اذن ـ حقيقة سياسية في المقام الاول وثقافية او معرفية بعد ذلك..

وقد مر الاستشراق بمراحل متعددة، على النحو التالي :

المرحلة الاولى : وتبدأ من القرن الثامن الميلادي وتستمر حتى النهضة الاوروبية في القرن الخامس عشر، حيث المواجهة العسكرية بين المسلمين وبين الغرب، ونجاح المسلمين في هز المسيحية في عقر دارها، وقد افادت اوروبا من الحضارة الاسلامية في ذلك الوقت وعكف علماؤها على ترجمة ونقل بعض جوانب التراث الاسلامي..

المرحلة الثانية : وتشمل الفترة منذ اوائل النهضة الأوروبية حتى بداية القرن الحالي، وفيها احتلت دراسة الفلاسفة وعلماء الكلام الاسلاميين مكانها في الجامعات القديمة، وظهر اثر الفكر الاسلامي في اتجاهات بعض الفلاسفة الغربيين امثال جوته وغيره، واتجهت العناية بدراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأت تظهر الترجمات المختلفة لمعاني القرآن الكريم وتأسست الجمعيات العلمية للبحث والدراسة في تاريخ الاسلام والمسلمين، كذلك سلسلة المؤتمرات الدولية الاستشراقية لبحث ما توصل اليه المستشرقون وقوافل التبشير من نجاحات او فشل.

المرحلة الثالثة : وهي المرحلة التي نعيشها الآن، وقد اتجه الاستشراق فيها الى دراسة الامة الاسلامية في نهضتها الحديثة والحركات التجديدية والاصلاحية، مثل «الوهابية» في الجزيرة العربية، و «السنوسية» في ليبيا، والتيار الاصلاحي في مصر والذي قاده الافغاني وتلميذه محمد عبده، وأثر التعاليم الاسلامية الاصيلة في تفكير الشعوب الاسلامية المعاصرة ومدى التزامهم بها عقيدة وشريعة ومنهاجاً..

وسيلة وغاية

لقد تستر الاستشراق بالصبغة العلمية زمناً طويلاً، وشاع ان المستشرق ـ كما تقول دوائر المعارف والموسوعات العالمية ـ هو «عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه»، الا ان الاستشراق والتبشير بالمسيحية في حقيقتيهما صنوان لا ينفصلان، واحدهما مقدمة لنجاح الآخر.. فعندما بدأ الاسلام ينتشر بقوته الذاتية في معاقل المسيحية ذاتها، بدأ علماء الغرب يدرسون اللغات ويجمعون المعلومات عن المسلمين لأغراض ـ كما يقول المستشرقون انفسهم ـ عقائدية محضة لخدمة الوحدة الايديولوجية التي تكونت ببطء في العالم المسيحي اللاتيني، تلك الوحدة التي ساهمت الحروب الصليبية بشكل اساسي في ابرازها الى الوجود ككيان ملموس في مواجهة التواجد الاسلامي ومده في اوروبا ذاتها..

وارتكز الفكر الاستشراقي منذ بدايته في القرن الحادي عشر الميلادي الى ثنائية جغرافية خطيرة تقسم العالم شطرين غير متساويين، اكبرهما ـ وهو الشطر المتخلف في زعم الغرب ـ يسمى الشرق، والآخر المتحدث هو الغرب، وبانتهاء المواجهة العسكرية بين الشطرين ـ الشرق والغرب ـ اصبح بالامكان متابعة الدراسة والبحث والاستكشاف في جو من الطمأنينة لاحتواء العالم الاسلامي... وأصبح الاستشراق مقدمة ووسيلة لتبصير المبشرين بالمسيحية في الشرق الاسلامي، فهو يمهد الطريق لهم ويبصرهم بأحوال البلاد عن طريق تزويدهم بمعلومات وافية لاستخدامها في العمل التبشيري، والهدف في النهاية واحد، ضرب الاسلام اولا، ثم الحفاظ على تفوق الغرب من الوجهة العسكرية والتجارية والثقافية..

طلائع الاستشراق

في الوقت الذي كانت الحضارة الاسلامية تدق فيه ابواب الدول المسيحية بعنف لتضيء للناس حياتهم على اسس راسخة من التوحيد والايمان والعدل والمساواة، انجذب الى هذه الحضارة الشامخة بعض الرهبان منذ اوائل القرن العاشر الميلادي ليدرسوا أصولها وليعرفوا الاسلام عن قرب، ومن هؤلاء يوحنا الدمشقي، والراهب الفرنسي جربرت الذي انتخب بابا لكنيسة روما عام ٩٩٩، ثم ازداد النشاط الاستشراقي عن طريق «بيتره الفرنسي الملقب بـ «المبجل» راهب دير كلوني والذي ابدى اهتماماً كبيراً لاستخدام المصادر العربية في الهجوم على الاسلام، فقد قام هذا الراهب برحلات تفقدية للأديرة الكلونية في اسبانيا بحثاً عن قسس لاتينيين يكونون على دراية باللغة العربية، وأغرى بالرجاء والمال الوفير من تتوافر فيه الشروط لترك اي شيء في سبيل خير آجل «ألا وهو النضال ضد هرطقة محمد الوضيعة»..!!

وظلت نزعة الاستشراق وغايته في خدمة التنصير عن طريق الافادة من العلوم الاسلامية ثم التشكيك في امكانات المسلمين وفي الاسلام نفسه كدين يقود البشرية الى النجاة في الدنيا والآخرة، وقد ساعدت على اداء هذا الدور الحملات الاستعمارية التي سيطرت على بلاد اسلامية متعددة، والمعونات المادية التي يغدقها الغرب على الهيئات التبشيرية ومنظماتها المتعددة..

والقرآن الكريم نفسه ـ وهو الكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ـ منذ اول ترجمة لمعانيه بتوجيه من بطرس فيزابلس رئيس كنيسة كلنية، والتي تمت في الخامس عشر من يوليو ١١٤٣م (٥٤٨هـ) لم يسلم من افتراءات المستشرقين ومزاعمهم، فهو ـ في زعمهم ـ من اختراع محمد الساحر الذي لم ينجح في الوصول الى كرسي البابوية، فكان أن أحدث انشقاقاً كبيراً في الكنيسة..

وللأسف يتداول العالم هذه المعلومات غير الصحيحة في الموسوعات ودوائر المعارف والدراسات الاكاديمية، على انها محايدة تماماً، في حين انها تصاغ وفقاً لمقاييس وتقاليد مواصفات وتوقعات غربية..

والاستشراق يطور اسلحته حسب مقتضى الحال، ويستخدم في ذلك وسائل متعددة، منها :

أ ـ الجمعيات الخاصة التي تتكون تحت ستار العلم.

ب ـ المؤتمرات الاستشراقية المتعددة.

ج ـ التنصير عن طريق الطب.

.. الأمر الخطير في ذلك كله ان نجد بيننا من يتبنى الاطروحات الاستشراقية ذات الانحيازات الدينية والمصالح السياسية، أو ـ على الأقل ـ يسير في ركاب هذه الانتماءات تحت شعارات الحرية،

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الصلاة جماعة

القارئة ياسمين العبودي بعثت برسالة تقول فيها: يقوم الدارسون المسلمون بعقد مؤتمرات سنوية يصحبهم فيها زوجاتهم والدارسات المسلمات. وتجهز قاعات خاصة للأخوات منفصلة عن الاخوة. ويجيء وقت الصلاة فيقوم الاخوة بأدائها جماعة وتبقى الأخوات منعزلات لا يستطعن أداء الصلاة جماعة مع الاخوة لوجودهن في مكان منفصل. فهل يصح لنا ان نصلي جماعة بإمامة احدى الاخوات في الوقت الذي يصلي فيه الرجال، حيث أننا لا نسمع صلاتهم ولا نرى صفوفهم؟

الجواب ـ ومن الله التوفيق ـ أن الاسلام شدد في أمر صلاة الجماعة حتى جاء وصف أدائها في القرآن الكريم في حال الخوف واشتداد المعركة فقال تعالى: «**وإذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم**» الى آخر الآية الكريمة. وجاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب ليحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم» ولذلك اعتبرت جماعة من أهل العلم ان صلاة الجماعة واجبة في الصلوات الخمس.

وإذا كان الوجوب ـ على القول به ـ أو السنية المؤكدة ـ على راي الفريق الآخر من أهل العلم ـ خاصا بالرجال فذلك لأن التكاليف الاسلامية تكون متسعة مع الآية الكريمة **لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**، والنساء لأنهن يكن مشغولات بكثير من الأعباء المنزلية، كما تعرض لهن ظروف خاصة كالحمل والارضاع والقيام على شؤون الصغار وغير ذلك من الأعذار الاجتماعية المعروفة، لهذا كله لم تكن صلاة الجماعة بهذا التأكيد الذي بالنسبة للرجال.

فالحديث الذي يذكر فضل صلاة الجماعة وأنها تعدل صلاة الفذ ـ أي المنفرد ـ بخمس وعشرين أو سبع وعشرين درجة لم يستثن النساء من هذا الفضل وتركه على عمومه حتى يكون أجر صلاة الجماعة مضاعفا لمن حضرها. ولذلك كانت كثيرات من الصحابيات يحرصن على أداء الجماعة في المسجد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي الظرف الذي ذكرته السائلة يمكن ان يستفاد من التطور العلمي في تمكين الأخوات من الائتمام بالرجال مع الانفصال. والمذهب الحنبلي افسح المذاهب في هذا الباب حيث لم يشدد في القيود التي تحقق صلاة الجماعة من اتصال الصفوف وعدم الحائل وامكان الاستطراق.

جاء في المغني: قال احمد في رجل يصلي خارج المسجد يوم الجمعة وأبواب المسجد مغلقة: أرجو الا يكون به بأس. ثم استطرد صاحب المغني معللا ذلك بقوله: ولأنه امكنه الاقتداء بالامام فيصح اقتداؤه به من غير مشاهدة كالأعمى. ولأن المشاهدة تراد للعلم بحال الامام والعلم يحصل بسماع التكبير. أ.هـ. يعني هذا انه اذا وضع مكبر صوت في قاعة الأخوات فلهن ان يصلين مع الجماعة المقامة في المكان الآخر.

أما إذا لم يمكن ذلك فلهن ان يصلين جماعة وتؤمهن احداهن حسب التقديم الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم، اي تؤمهن اقرؤهن لكتاب الله تعالى. ولكنها تقف في وسط صف الأخوات لأن هذا استر لها ولا تقف أمامهن كما يقف الرجل أمام الرجال.

بعد إجراء قرعة المباريات صباح أمس بالرياض:

المنتخب السعودي يلاقي العماني في إفتتاح مباريات بطولة كأس الخليج لكرة القدم

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»: من صالح الحمادي:

اسفرت قرعة مباريات بطولة كاس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم المقرر اقامتها في العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من ٢ حتى ٢٥ مارس (آذار) المقبل والتي اجريت صباح امس بمقر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بالرياض عن تقابل منتخبا السعودية وعمان في المباراة الافتتاحية وفي مباراتي اليوم الختامي يتقابل منتخبا السعودية والكويت في المباراة الأولى، ومنتخبا البحرين والعراق في الثانية.

ترأس اجتماع القرعة الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب، نيابة عن الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة بحضور ممثلي الاتحادات الكروية لدول الخليج العربية المشاركة في الدورة وهم: عبد العزيز حسن وعلي بو جيري (من البحرين) وابراهيم قمبر وسعد عامر (من عمان) وحمد بروك (من الامارات) ومحمد الحجرف (من الكويت) ورعد شهاب (من العراق) وعلي داوود (من السعودية)، فيما تخلف عن حضور الاجتماع ممثل الاتحاد القطري السيد محمد المشادي لظروف الطيران.

وفي بداية الاجتماع تحدث الدكتور صالح بن ناصر معربا عن سعادته لترأسه الاجتماع نيابة عن الأمير فيصل ومرحبا بممثلي الاتحادات الشقيقة، معتبرا يوم أمس البداية الفعلية لتنفيذ فعاليات الدورة..

واكد الدكتور صالح في كلمته ان السعودية يسعدها جدا ان يتزامن موعد افتتاح هذه الدورة مع مناسبة هامة تتمثل في افتتاح «استاد» الملك فهد الدولي الذي انتهى تقريبا من كل ما يلزمه الا انه ابقي افتتاحه كفرصة كبيرة حرصت السعودية على ان يشاركها اشقاؤها من الخليج الفرحة في افتتاح الدورة وهذا الصرح الرياضي الكبير، متمنيا ان يكون التعاون شعار الجميع في سبيل انجاح هذه الدورة..

القى بعدها ممثل الاتحاد الكويتي السيد الحجرف كلمة نيابة عن ممثلي الاتحادات الكروية المشاركة قدم من خلالها الشكر والتقدير للاتحاد السعودي لكرة القدم على الاستضافة مشيدا بالتقدير والاحترام الذي تجده السعودية في كافة المحافل الرياضية الدولية من خلال البطولات والمسابقات العربية والقادية والدولية التي تستضيفها السعودية.

أجريت بعدها قرعة مباريات البطولة بحضور الممثلين وتحت اشراف السيد عبد الرحمن الدهام عضو اللجنة العليا المنظمة للدورة وسكرتير عام الاتحاد العربي السعودي المساعد لكرة القدم حيث جاءت على النحو التالي:



الدكتور بن ناصر يترأس الاجتماع

الأربعاء ١٩٨٨/٣/٢:
حقل الافتتاح
عمان × السعودية

الخميس: ٣/٣:
قطر × الكويت
الامارات × البحرين

الجمعة ٣/٤:
العراق × عمان

السبت ٣/٥:
السعودية × قطر
الكويت × الامارات

الأحد: ٣/٧:
راحة

الاثنين:
عمان × البحرين

الثلاثاء: ٣/٨
قطر × الامارات
العراق × الكويت

الأربعاء: ٣/٩:
البحرين × السعودية

الخميس ٣/١٠:
الامارات × العراق
عمان × قطر

الجمعة ٣/١١:
راحة

السبت ٣/١٢:
الكويت × البحرين

الأحد ٣/١٣:
قطر × العراق
الامارات × السعودية

الاثنين: ٣/١٤:
عمان × الكويت

الثلاثاء ٣/١٥:
راحة

الأربعاء: ٣/١٦:
السعودية × العراق
البحرين × قطر

الخميس ٣/١٧:
الامارات × عمان

الجمعة ٣/١٨:
الكويت × السعودية
البحرين × العراق

الهلال يهزم الكوكب في الخرج ١/صفر

الخرج - «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

بهدف وحيد فاز فريق نادي الهلال على مضيفه فريق نادي الكوكب في المباراة التي اجريت بينهما عصر امس على ارض ملعب نادي الشعلة بالخرج، وضمن الاسبوع الاول من الدور الثاني للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

ظهرت المباراة بمستوى اقل من المتوسط وكان فريق الهلال الذي لعب مباراته الرسمية الأولى تحت اشراف مدربه عمر بورس (من الاورجواي) الأخطر امام مرمى منافسه فريق الكوكب لاعتماده الغزو الجانبي تارة والرأسي تارة اخرى في الوقت الذي تبادل فيه لاعبو خط المقدمة مراكزهم بتناسق تام.

وكان مهاجم الهلال يوسف جازع ان يفتتح التسجيل في الدقيقة ٣٣ عندما تلقى تمريرة داخل منطقة الست ياردات من لاعب الوسط عبد الله البرقان ولكنه سدد في جسم الحارس عبد الله المطلق الذي ارتدت منه الكرة لمهاجم الهلال الاخر مشاوري العويران الذي تابع الموقف وصوب الكرة في يدي حارس مرمى الكوكب.

وعند الدقيقة ٥٢ عاود يوسف جازع تهديده لمرمى الكوكب حينما اطلق بيسراه قذيفة عنيفة، عن بعد ٣٠ ياردة تصدى لها ببراعة حارس مرمى الكوكب عبد الله المطلق وحولها الى ضربة ركنية، نفذها عبد الله البرقان عالية فوق رؤوس مدافعي الكوكب وحارس مرماهم ليعيدها يوسف جازع برأسه لزميله هذال الدوسري الذي لعبها خلفية رائعة سكنت الزاوية العلوية اليمنى لمرمى الكوكب كهدف جميل. اندفع بعدة فريق الكوكب للامام بحثا عن هدف التعادل وحاصر الفريق الهلالي في نصف ملعبه وتهيأ له عدد من الضربات الركنية لم يستثمر ايا منها بالرغم من طول لاعبيه مقارنة بلاعبي الهلال. ومن هجمة مرتدة قادها مهاجم الهلال المتألق يوسف جازع ناحية اليمين حول معها الكرة ارضية وسط المنطقة ليقذفها هزال الدوسري بيمناه فوق عارضة مرمى الكوكب مهدرا فرصة سهلة. على اثرها ابدل مدرب الكوكب عبد الرحمن الهزيلي وسليمان الدبيان باللاعبين احمد الزهراني وعبد الله النفيسة «شقيق المهاجم الدولي السابق شايع النفيسة».

بالمقابل لعب خالد الغانم بدلا من عادل عبد الرحيم في محاولة من المدرب الهلالي كسر سيطرة الكوكب الميدانية.

قاد المباراة محمد الحركان وعاونه عبد الرحمن الصرامي ومحمد النوفل وابرزت البطاقة الصفراء للاعبين (يوسف جازع وناصر العبيد وعبد الله البرقان من الهلال ووليد الفريح وعبد الرحيم الهذيلي من الكوكب».

● عقب المباراة استطلعت «الشرق الأوسط» راي مدرب الهلال عمر بورس حول اللقاء فقال: ارضية الملعب المكسوة بالحشيش الصناعي كانت من مصلحة الفريق المنافس وأثرت على أداء الهلال الذي لم يكن بامكان لاعبيه السيطرة على الكرة لتعودهم على اداء المباريات على ملاعب مزروعة بالعشب الطبيعي».

واستطرد قائلا: كنت آمل ان يرتفع الفريق الهلالي بمستواه اكثر مما كان عليه مع تذكير الجماهير باننا لا يمكن ان نغير كل شيء في وقت قصير».

وعن مستوى المباراة قال: كنا الأفضل في الشوط الأول وسنحت لنا خمس فرص سهلة في الوقت الذي لم تتهيأ لمنافسنا اية فرصة وعقب تسجيلنا للهدف الوحيد رجحت كفة الكوكب بسبب توتر اعصاب لاعبي فريقي ومع مرور الوقت تمكنوا من امتصاص حماس لاعبي الكوكب واستنفذوا جهدهم بطريقة جيدة. واشار في ختام تصريحه الى ان نتيجة المباراة كانت عادلة.

● بالمقابل قال مدرب فريق الكوكب المصري الجنسية محمود السايس: اعتقد ان فريق الكوكب بذل كل ما في وسعه في حدود الامكانيات المتاحة وخسر بشرف بسبب الاعداد المتأخر والبسيط الذي لم يتعد اسبوع واحد فقط لتأخر تجمع اللاعبين.

واضاف يقول: كنت اعتقد ان يظهر فريق الهلال بمستوى افضل مما كان عليه لسمعة الفريق الكبيرة وامكانياته الفنية الهائلة وارى ان النتيجة غير عادلة فلم يكن ايا من الفريقين اهلا للكسب الذي جاء بسبب اخطاء فردية ارتكبها الدفاع.

وحول تأثير الخسارة على آمال الفريق بالبقاء في الدوري الممتاز اوضح السايس قائلا: الربع الأول من الدور الثاني سيكون بمثابة اعداد للفريق بسبب الاعداد الغير كافي وسنحاول مع ذلك كسب عدد من النقاط بعدها سنركز على السبع لقارات الأخيرة وهذا ما اتفقت عليه مع الادارة واوضحت للاعبي الفريق كلك انه لن يكون لهذه الخسارة اي تأثير.

الأمير سلمان يتوسط افراد بعثة نادي الشباب

الأمير سلمان يستقبل فريق الشباب

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه صباح امس رئيس واعضاء مجلس الادارة ولاعبي فريق نادي الشباب لكرة القدم بمناسبة حصولهم على بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم هذا الموسم.

وقد هنأ الأمير سلمان فريق الشباب ورئيس واداريي النادي بهذا الفوز وتمنى لهم التوفيق.

وقد قام رئيس مجلس ادارة نادي الشباب بتقديم هدية تذكارية للأمير سلمان بهذه المناسبة.

من جهة اخرى اعرب رئيس نادي الشباب الأمير خالد بن سعد عن شكره وتقديره للأمير سلمان بن عبد العزيز لرعايته وتشجيعه الدائم لأبنائه الرياضيين.

الأمير فيصل بن فهد يستقبل السفير البريطاني

الرياض - واس: استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بمكتبه بعد ظهر امس السفير البريطاني لدى المملكة السيد/ ستيفن ايجرتون. وتم خلال المقابلة مناقشة سبل تدعيم العلاقات القائمة بين المملكة وبريطانيا خاصة في مجال قطاعي الشباب والرياضة.

٣ مباريات اليوم اهمها النصر والنهضة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تستكمل عصر ومساء اليوم (الاحد) في ثلاث مدن سعودية مباريات الاسبوع، حيث يتقابل في الرياض فريق نادي النصر مع فريق نادي النهضة من الدمام، وفي مكة المكرمة يلتقي فريقا الوحدة والشباب (بطل كأس الاتحاد) وفي الدمام يتقابل فريقا القادسية والطايف.

النصر والنهضة

في تمام الساعة الثالثة والربع عصرا يستضيف ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) لقاء النصر بالنهضة، وكان الأخير قد خسر على ارضه في القسم الأول من الدوري امام النصر صفر/١.. وفي ظل غياب اللاعبين الدوليين عن مشاركة فرقهم في القسم الثاني من الدوري يتوقع ان تختلط الأوراق من جديد.. فالنصر حاليا يتصدر الفرق برصيد ١٩ نقطة و١٨ هدف وعليه ٦ بالمقابل النهضة رصيدها ١٠ نقاط و١١ هدف وعليها ١٥ بالمركز الثامن ولعل المفارقة العجيبة لهذا العام ان فريق النهضة الشهير بالتعادلات الكثيرة في كل موسم، هو الفريق الوحيد الذي لم يتعادل.

الوحدة والشباب

وعلى ملعب الشرائع بمكة المكرمة يحل فريق الشباب ضيفا على فريق الوحدة بعد ان هزمه في الدور الاول بثلاثة اهداف نظيفة،

الأمر الذي يعني ان مباراة عصر اليوم اعتبارية جدا لفريق الوحدة لكنه (ربما) واجه صعوبات كبيرة في رد اعتباره فهو سيقابل فريق الشباب بعد اقل من اسبوع عقب فوزه بكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ولعل موقف فريق الشباب بالمركز الرابع من الترتيب برصيد ١٣ نقطة يجعله يسعى لعدم التفريط بأي نقطة على امل اللحاق بفرق المقدمة..

في الوقت ذاته فريق الوحدة يحاول الهروب من الهبوط لكونه يحتل المركز العاشر برصيد خمس نقاط.

القادسية والطائي

تعادل الفريقان في القسم الأول من الدوري في حائل سلبيا بدون اهداف.. واللقاء الذي يجمعهما الليلة على ملعب الأمير سعود بن جلوي (الراكه) بالخبر يختلف عن سابقه فالفريقين تقابلا في افتتاح الدوري بلا نقاط. والآن الطائي يحتل المركز الرابع (مكرر) مع الشباب برصيد ١٣ نقطة و١١ هدف وعليه سبعة. بينما القادسية بالمركز السادس برصيد ١٢ نقطة و١١ هدف وعليه تسعة. الأمر الذي يجعل دافع القادسية للكسب لا سيما وهي تلعب على ارضها اكبر لكن لا يغي ذلك تحقيقه. فالطائي (رابع كأس الاتحاد) يطمع هو الآخر في الاستمرار كمنافس قوي للفرق المتقدمة وان كان يتأثر مثلها بغياب نجوم دوليون من صفوفه بعكس القادسية المتكامل الصفوف.

تعادل الأهلي والاتحاد في جدة

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

في المباراة الثانية امس ضمن الاسبوع الاول من الدور الثاني للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم تعادل الأهلي والاتحاد بهدف واحد لكل منهما.

جاء الهدفان في الشوط الأول من المباراة وخلا الشوط الثاني من الاهداف وهبط مستوى اداء الفريقين فيه كثيرا بدأ الاتحاد بالتسجيل عن طريق مهاجمه (المتخصص) صلاح المولد في الدقيقة ١٥ وبمجهود رائع منه عندما خطف الكرة من قرب منتصف الملعب وانطلق بها متخطيا دفاع الأهلي الواقف على خط واحد ثم سددها ارضية قوية في الزاوية اليسرى للمترو، هدف التعادل للأهلي احرزه منصور حسين بضربة راس رائعة من رفعة ركنية.

الشوط الأول كان متكافئا في المستوى بين الفريقين حيث بدأ الأهلي مهاجما في العشر دقائق الأولى والتي هاجم الاتحاد بعدها لأول مرة عن طريق صلاح المولد.

وعند الدقيقة ١٤ ضاعت اول الفرص الاهلاوية من قدم وهيب عواد قلب الدفاع المتقدم للكرة التي لعبها دابو من خطأ خارج الـ ١٨ جهة اليسار، بعدها بدقيقة واحدة وفي الدقيقة ١٥ تلقى صلاح المولد تمريرة من اسماعيل حكمي جهة الجناح الأيسر وبجوار منتصف الملعب وانطلق بها من بين مدافعي الأهلي كالسهم حتى دخوله منطقة الـ ١٨ سدد بعدها قذيفة ارضية في الزاوية البعيدة للمترو وهدف الاتحادي جميل لصلاح ليؤكد تخصصه في احراز الأهداف في مرمى الأهلي.

انتفض بعدها الاهلاويون وشعروا بالخطر واحتسب له خطأ على رأس الـ ١٨ نفذه وهيب عواد قوية تمر بجوار القائم عاد بعدها الاتحاد للسيطرة على وسط الملعب وتهديد مرمى الأهلي بعدة هجمات وضاعت على مهاجميه اكثر من فرصة محققة الأولى من قدم سعد بريك وتصدى لها القائم والثانية من الرجيان الذي تلقى كرة عرضية رائعة من الحكم في مواجهة المرمى كانت تحتاج (لغمزة) خفيفة بأول القدم الا انه لعبها قوية اعتلت العارضة وبعد مرور نصف ساعة اضاع مصطفى ادريس فرصة ثمينة على فريقه لعبها برأسه.

وفي الدقيقة ٣٧ اضاع منصور حسين فرصة اخرى امام المرمى من كرة كانت في الاساس خطأ لعبها يحي عامر خفيفة امام المرمى تهيأت لمنصور الذي لعبها بجوار القائم. بعدها بدقيقة واحدة عاد منصور حسين وخطف هذا التعادل بضربة رأس رائعة من ركنية لعبها دابور طار لها منصور واسكنها الزاوية اليسرى العليا لمرمى حسن خليفة.

وقبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق سدد دابو قذيفة قوية اعتلت العارضة هدأ بعدها اللعب لينتهي الشوط الأول بالتعادل.

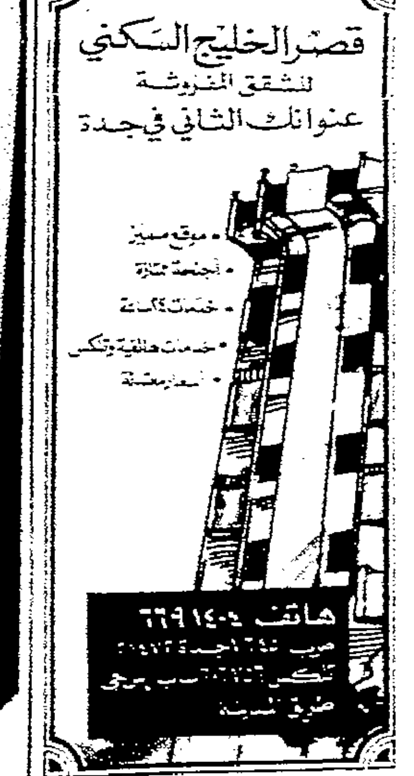
جاء الشوط الثاني رتيبا وبدأ لاعبو الأهلي مهاجمين وبادلهم لاعبو الاتحاد الهجمات لكنها لم تسفر عن أهداف.

كرة المضرب:

جيلبرت يهزم بيكر في «الماسترز»

نيويورك - ا. ف. ب: فاز الأمريكي براد جيلبرت بآخر مباريات اليوم الثالث اول امس (الجمعة) في تصفيات بطولة الاساتذة الكبار «الماسترز» العالمية لكرة المضرب المقامة على ملاعب حدائق ميدان ماديسون في نيويورك بعد تغلبه على الألماني الغربي بوريس بيكر ٦/٤، ٦/٤، ٦/٤.

كان جيلبرت (المصنف الثامن) قد حقق فوزا مفاجئا في اول ايام البطولة على مواطنه العالمي المخضرم جيمي كونورز (المصنف الرابع) ٦/٤، ٦/٧، ٦/٧ وهزم السويدي العالمي ماتس فيلاندر (المصنف الثالث) غريمه التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير (المصنف السادس) ٦/٤، ٦/١.



جورماهيا الكيني يعادل الترجي ويفوز بكأس افريقيا

تونس - ق. ن. ا: حصل فريق جورماهيا الكيني لكرة القدم على كاس افريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس وبعد تعادله مع فريق الترجي التونسي بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما مساء امس في العاصمة الكينية نيروبي.

وقد حصل الفريق الكيني على الكأس بفارق الأهداف اذ كان قد تعادل مع الفريق التونسي في المباراة التي جرت بينهما يوم ٢١ نوفمبر الماضي في تونس بهدفين لكل منهما حيث يحتسب هدف الفريق الضيف بهدفين وذلك في حالة التعادل بالأهداف فقط.

وكانت المباراة قد انتهى الشوط الأول منها بتقدم الفريق الكيني بهدف احرزه اودمبوا في الدقيقة ٣٣ من الشوط الأول فيما سجل هدف فريق الترجي اللاعب طارق ذياب في الدقيقة ٧١ من المباراة.

وقد اتسمت هذه المباراة بالعنف والهجمات المتتالية على مرمى الفريقين واخرج الحكم الكاميروني هيوبي لاعب الترجي علي بن ناجي في بداية الشوط الثاني من المباراة وظل الفريق التونسي الذي حرم من ضربة جزاء واضحة يلعب بعشرة لاعبين مما أثر على نتيجة المباراة التي حضرها حوالي ٤٥ الفا من الجمهور الكيني.

طارق ذياب

١٠ الاف مقعد في استاد القاهرة حجزت لجماهير الهلال السوداني

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر المهندس مصطفى البحيري مدير عام استاد القاهرة الدولي تخصيص مدرج كامل يتسع لـ ١٠ آلاف متفرج للجمهور السوداني سواء من المقيمين في القاهرة أو الآتين من السودان، الذي سيحضر مباراة الأهلي بطل مصر وافريقيا والهلال السوداني، في لقاء الاياب في نهائي كأس افريقيا لكرة القدم للأندية ابطال الدوري الذي ستقام في استاد القاهرة يوم ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

واكد البحيري لـ «الشرق الأوسط» ان هيئة استاد القاهرة ستؤمن للجمهور السوداني كل التجهيزات اللازمة لراحته، كما اعدت أيضا مهرجانا كبيرا لتكريم فريق الهلال خلال لقاء القاهرة.

الدوري المصري:

المحلة يهزم الأهلي امام جماهيره ١/صفر

القاهرة - ق. ن. ا: لقي فريق النادي الاهلي اول هزيمة له هذا الموسم في الدوري المصري لكرة القدم حيث فاز عليه فريق نادي المحلة بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما امس باستاد القاهرة والمؤجلة من الاسبوع العاشر.

احرز هدف المحلة اللاعب المحمدي صالح في الدقيقة الثلاثين من الشوط الثاني للمباراة ولم يستطع الأهلي وهو يلعب على ارضه ووسط جمهوره التعادل حيث اجاد لاعبو المحلة في غلق منطقة مرماهم وادوا مباراة طيبة.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد المحلة الى خمس عشرة نقطة وله مباراة مؤجلة مع الترسانة ويقف رصيد الأهلي عند اثنتي عشرة نقطة وله خمس مباريات مؤجلة مع كل من الزمالك والاسماعيلي والمقاولون والترسانة ونسيج حلوان.

المحرر:

الطريف ان المباراة هي الأولى بعد مباراة الأهلي مع الهلال السوداني في الخرطوم والتي انتهت بالتعادل وصرفت للاعب الأهلي على نتيجتها اعلى مكافأة في تاريخ النادي وصلت الى الف جنيه للاعب حمادة صدقي ونال محمود الخطيب الذي لم يلعب المباراة مكافأة مميزة لأنه مكابتن مقترح!

كما ان المباراة هي الأولى ايضا في سلسلة المباريات التي طالب الأهلي والزمالك بعدم اذاعتها تليفزيونيا وقالا ان السبب هو العمل عن اعادة جماهير الكرة للملاعب وتمويل ميزانية الناديين وظلت المناقشات في هذا السبيل الى ان وافق وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر على تنفيذ رغبة الأهلي.

مسؤولو الهلال السوداني :

أمامنا ثلاث فرص في لقاء القاهرة مع الأهلي المصري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مفتي محمد سعيد :

وقع الهلال بطل السودان في الشرك المصري حينما اخفق فريقه الكروي في احراز فوز كان من الممكن تحقيقه بسهولة على شقيقه فريق النادي الأهلي المصري الذي جاء لمباراة الذهاب في نهائي كأس أندية افريقيا ابطال الدوري العام لكرة القدم باستاد الخرطوم للخروج باقل خسارة ممكنة قبل لقاء الرد الحاسم بالقاهرة ونجح في تحقيق مكسب التعادل السلبي ولم يستطع فريق الهلال السوداني التخلص من عقدة تفوق الفرق المصرية التي ظلت على الدوام تطارد الفرق السودانية في الآونة الاخيرة رغم ان الاهلي لم يقدم اي عرض يقنع بانه بطل ابطال افريقيا.

وقال الصحفيون المصريون الذين رافقوا الأهلي خلال زيارته للخرطوم، ان الهلال لعب مباراة قوية وفاجأهم بعروضه المتطورة رغم ان الأهلي لعب بمبدأ السلامة للخروج باقل خسارة ممكنة واكدوا في تصريحات صحفية عقب المباراة التي جرت مساء الاحد ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان الهلال لن يكون صيدا للأهلي في لقاء الرد.

واكد هذا الراي مسؤولو الادارة والجهاز الفني للهلال الذين اشاروا الى ان الحظ قد عاند فريقهم طوال المباراة التي كانت هجوما متواصلا افتقد التركيز من الهلال ودفاعا مستميتا من الأهلي الذي استخدم كل الطرق المشروعة وغير المشروعة للحفاظ على شباكهم نظيفة ومنها اضاعة الوقت بالحيل التي تجيدها الاندية المصرية خارج ملعبها.

قال مسؤولو الهلال الذين التقت بهم «الشرق الاوسط» ان اعداد الهلال لمباراة الرد يوم ١٨ الشهر الجاري بالقاهرة سيتواصل وان اليأس لن يعرف طريقه الى نفوسنا ونفوس لاعبينا وخاصة ان الهلال عودنا خلال مشواره الافريقي بأنه لعب احسن خارج ارضه بالاضافة الى انه لازالت هنالك ثلاث فرص للهلال مقابل فرصتين للأهلي في مباراة القاهرة.

وأوضح الدكتور شداد مدرب الفريق ان فرص الهلال في لقاء الاياب هي الفوز او التعادل الايجابي بأي عدد من الاهداف او التعادل السلبي لتحسم البطولة في هذه الحالة بضربات الجزاء الترجيحية ويشترك الأهلي في هذه الفرصة ايضا بالاضافة الى فرصته الثانية وهي الفوز ويتفوق عليه الهلال بفرصة التعادل الايجابي.

وفي لقاء مع بعض مشجعي نادي الهلال الذين كانت الحسرة بادية على وجوههم لضياع فرصة هزيمة الأهلي المصري، قال احدهم لـ «الشرق الاوسط» ان الهلال سيعيد في لقاء القاهرة المرتقب شريط هزيمة المنتخب المصري في عقر داره من نظيره التونسي في التصفيات الاولمبية وينتزع البطولة من الأهلي.

ومن واقع متابعة «الشرق الاوسط» للقاء على طبيعته باستاد الخرطوم الرئيسي، جاء اللقاء عموما متوسطا ولم يرق الى مستوى نهائي البطولة وكان الهلال هو الافضل والاقرب للنصر الا انه كان دون تطلعات واماني جمهوره الذي فاض به الاستاد منذ النهار ودفع اكثر من ٤٠٠ الف جنيه سوداني بفئات الدخول العالية وجاءت المباراة نظيفة خالية من اي حدث يعكر صفو الشقيقين اللذين دخلا وخرجا في مظهر ودي على عكس التوقعات التي كانت تشير الى حدوث معركة سودانية مصرية بسبب الكرة.

وتشير «الشرق الاوسط» استنادا على ارشيفها الرياضي لبطولة الاندية الافريقية، ان هذه هي اسوأ نتيجة يخرج بها الهلال على ملعبه خلال مشواره في هذه البطولة حيث فاز بمبارياته الاربع السابقة بملعبه على ابطال بوروندي واوغندا ونيجيريا والكاميرون على التوالي بينما تعتبر هذه النتيجة هي افضل نتيجة حققها الأهلي خارج ملعبه وخاصة انه انهزم امام ابطال كينيا وساحل العاج وغانا بينما حقق تعادلا واحدا فقط في اول مشواره امام بطل رواندا المتواضع وعليه لايزال الصراع في الاياب محتدما ومفتوحا بين الهلال السوداني والأهلي المصري للفوز بكأس الدورة ٢٤ لبطولة اندية افريقيا والتي تحمل اسم الرئيس الغيني الراحل احمد سيكوتوري.


احمد شوبير حارس الأهلي خطف الكرة من امام لاعب الهلال السوداني في لقطة من مباراة الخرطوم.

عشرة أندية تصعد للمرحلة الثانية في الدوري

● اسفرت منافسات المرحلة الاولى لبطولة دوري السودان لكرة القدم على مستوى القطر التي اختتمت اخيرا عن صعود عشرة أندية للمرحلة الثانية هي التي احرزت المركزين الاول والثاني في مجموعات البطولة الخمس التي جمعت ١٧ ناديا ـ والاندية العشرة التي صعدت هي :

المريخ ـ الموردة ـ التاج والتحرير (الخرطوم) ـ الأهلي والاتحاد من الاقليم الاوسط (مدني) ـ حي العرب والهلال (بورتسودان) ـ المريخ (كادقلي) والنسر (شندي)، وخرجت سبعة اندية من البطولة منها الثلاثة فرق التي مثلت الاقليم الجنوبي حيث مني اثنان منها بهزائم كبيرة وانسحب الثالث قبل انطلاق البطولة.. اما الفرق الاخرى التي خرجت من البطولة، فهي الأهلي (الابيض)، المريخ (الفاشر)، الرابطة (الدامر) والمريخ (كوستي).

وسيتم اعادة توزيع الاندية العشرة المتأهلة الى مجموعتين او ثلاثة مجموعات لتتأهل خمس اندية الى المرحلة الثالثة من التصفيات، التي سيضاف اليها فريق الهلال (الخرطوم) حامل اللقب والذي استثني من الاشتراك في المرحلة الثانية نسبة لمشاركته في نهائي كأس اندية افريقيا ابطال الدوري العام.

وستجري منافسات المرحلتين الثانية والثالثة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري بينما يقام الدور الرابع والاخير للبطولة الذي ستتنافس عليه اربعة فرق بنظام الدوري من دورة واحدة في الاسبوع الاول من يناير المقبل في مدينة واحدة غالبا ما تكون الخرطوم... ومما يذكر ان النتائج النهائية لهذه البطولة التي يشرف الاتحاد السوداني العام على تنظيمها، سنويا تحدد الاندية التي تمثل السودان في بطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكأس وبطولة اندية شرق ووسط افريقيا (سيكافا) وبطولة الاندية العربية.

أشبال الموردة في مهرجان الاتحاد السعودي

● اعلنت ادارة نادي الموردة الرياضي وهو من أندية الدرجة الاولى بالعاصمة السودانية انهم تلقوا برقية عاجلة من ادارة نادي الاتحاد السعودي العريق بمدينة جدة تطلب تأجيل زيارة فريق اشبال النادي المزمعة الى جدة لتبدأ يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) الجاري حتى يشارك الفريق في مهرجان اشبال نادي الاتحاد احتفالا بيوبيلهم الفضي والذي تشارك فيه فرق للأشبال من مختلف الاندية العربية والاوروبية.

ورحبت ادارة الموردة بالاشتراك في مهرجان شقيقها الاتحادي.. ومما يذكر ان فريق أشبال الموردة سبق له الفوز مرتين ببطولة دوري الاشبال بمحافظة الخرطوم من دوراتها الخمس التي اقيمت في الاعوام السابقة.

خبير امريكي لالعاب القوى

● وصل الى العاصمة السودانية الخرطوم ريتشارد هدسون الخبير الامريكي المعروف لالعاب القوى في زيارة عمل للسودان تستغرق شهرا يقوم خلالها بعقد دورة تدريبية لالعاب القوى تشارك فيها قطاعات التعليم ـ القوات النظامية والقطاع الأهلي.

الرياضة المغربية

اتحاد السلة يطالب وزير الاعلام باذاعة المباريات تليفزيونيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقد الاتحاد المغربي لكرة السلة مؤخرا مؤتمره العام السنوي العادي بمدينة الدار البيضاء لمناقشة مجمل النشاط الرياضي لكرة السلة المغربية خلال الموسم الرياضي ٨٦/٨٧.. اشغال المؤتمر ، مرت في جو عادي رغم ما تخلله من نقاشات حادة في البداية بين رئيس الاتحاد الدكتور يسري حمودة وممثل وزارة الشباب والرياضة السيد فضول بنزروال.

بعد ذلك تلي التقرير الادبي من طرف محمد المرادمي الأمين العام للاتحاد والذي سلط الاضواء على مختلف الاعمال التي قام بها الاتحاد خلال الموسم وفي الاخير اصدر المؤتمر بعض التوصيات ومنها توجيه رسالة الى وزير الداخلية والاعلام تطالب بعرض بعض مقابلات كرة السلة على شاشة التلفزة على غرار كرة القدم وكرة المضرب، مطالبة الفرق بالتوفر على صندوق خاص بالبريد لتلافي ضياع مراسلاتها، وأخيرا رسالة الى وزارة الشباب والرياضة لمطالبتها بصرف الاعتمادات المالية اللازمة للعصب المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي لكرة السلة حتى تتمكن من مواصلة عملها بالاشراف على بطولات الاقسام الصغرى وتكوين الحكام والمدربين المبتدئين.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ قاتل منتر المدرس ـ الاوراق المالية
٢ـ اتقى الحروف ـ عاصمة عربية.
٣ـ من الكواكب ـ جواب (معكوسة)
٤ـ ضمير منفصل ـ حرف نصب.
٥ـ يحصل عن (معكوسة) ـ حرف عطف
٦ـ مقياس (معكوسة) ـ كسول (معكوسة).
٧ـ دولة امريكية ـ مرتفع (معكوسة)
٨ـ سحب (معكوسة) ـ اكثر جودة
٩ـ مدينة مصرية ـ احسان.

عموديا

١ـ جرفان متتاليان ـ نهر لبناني
٢ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ كوكب (معكوسة)
٣ـ مدينة اندلسية (معكوسة)
٤ـ عاصمتها هونولولو (معكوسة)
٥ـ حي شهير في القاهرة ـ خوف (معكوسة).
٦ـ مدينة باكستانية (معكوسة).
٧ـ لا يذاع ـ حرف جرم.
٨ـ على ظهر الحمل ـ للتعريف.
٩ـ وحدة قياس طولية ـ ينتقي

الكلمة الضائعة

ق	ا	ع	ف	ن	د	ن	ا	ي
م	ل	ج	ة	ق	ب	م	ص	ب
ع	د	م	ك	ا	ر	ي	و	ف
س	ا	ب	ف	م	د	ا	ل	ع
م	ع	ل	د	ع	ح	ة	ت	ة
ر	ي	ا	ر	س	ن	ر	ي	ل
ب	خ	ف	ع	ب	ه	ل	ف	ق
ل	ا	ى	ا	ح	ي	د	م	ص
ن	د	ت	س	د	ق	ا	ن	د

تيات ـ فقرات ـ مداخل ـ قصد ـ مسحوق ـ ناقد ـ نصف ـ دموع ـ عيادة ـ يعادل ـ نبيلة ـ عرفان ـ جميل ـ حرف ـ مديح ـ سعيد ـ كف

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: ايطاليا

البطل العربي العالمي سعيد عويطة يعلن:
المغاربة سيشاهدون لويس وبن جونسون وكرام قريبًا
«٥٠٠٠ متر» سباقي المقبل في الأولمبياد وبطولة العالم

الدار البيضاء ـ «الشرق الأوسط» محمد الراوي:
عقد العداء العربي العالمي سعيد عويطة، في ساعة متأخرة من ليلة الخميس الماضي ندوة صحافية في الدار البيضاء قدم فيها برنامجه السنوي واجاب على التساؤلات العديدة التي تتردد على سلحة العاب القوى المغربية هذه الأيام. وكان البطل عويطة مرفوقا بمرشده الفني عزيز داودا والمدير الفني لألعاب القوى صمصم لحسن عقا.

وكان داودا قد اوضح في مقدمة الندوة ان عويطة ملتزم مع ناديه الأسباني لاريوس مدريد، بعقد ندوة مماثلة في العاصمة الاسبانية، يقدم خلالها برنامجه السنوي للصحافة الدولية. وانه فضل ان يخص الصحافة المغربية بهذا السبق. وكان عويطة قد عاد من ايطاليا في مطلع الاسبوع الحالي بعد ان اجرى اللمسات الأخيرة على برنامج المسابقات التي يلتزم بالمشاركة فيها خلال عام ١٩٨٨.

وقال عويطة في رده على اسئلة الحاضرين: كما صرحت بذلك اثر فوزي بذهبية ٥٠٠٠م، في بطولة العالم الأخيرة في روما، سأهجر هذا السباق لأنني حصلت فيه على ذهبية الالعاب الاولمبية وذهبية بطولة العالم وحطمت فيه الرقم القياسي العالمي مرتين.. لكنني لن اقاطع الـ ٥٠٠٠م اذ سأجريها مرة او مرتين في السنة، لكن مشاركتي في التظاهرات الكبرى مثل الالعاب الاولمبية وبطولة العالم ستتم في سباق ١٥٠٠م. وبعد اولمبياد برشلونة عام ٩٢ سأتخصص في سباقي ١٥٠٠ و١٠٠٠ الف متر.

وأكد البطل العالمي انه يهجر سباق الالف متر مؤقتا، وهو مطمئن على ان ذهبيتها الأولمبية في سيؤول ستكون من نصيب المغربي مولاي ابراهيم بوطيب، الذي يتوقع له ان يحتكر سباقي ٥ و١٠ آلاف متر سواء على مستوى البطولات والالقاب او على مستوى الأرقام القياسية العالمية. وأكد ذلك بقول:

«لقد استطاع بوطيب ان يحطم الرقم العالمي للناشئين في سباق ٥ آلاف متر بسرعة ١٣ دقيقة و١٧ ثانية وهو ما لم يحققه عويطة عندما كان في العشرين من عمره. انني اغادر هذا السباق وانا متأكد ان خلفي هو بوطيب».

كما أوضح سعيد ان برنامج مسابقات العالم المقبل سيتقلص تحسبا للموعد الاولبي، اذ سيشارك في ١٣ مسابقة فقط، بعد ان جرى عام ٨٧ في ٢٥ مسابقة ويبدأ هذا البرنامج بسباقين تمهيديين في طوكيو ومدريد يومي مايو (أيار) و٧ يونيو (حزيران).

وردا على الأسئلة المتعلقة باحداث «ملتقى الدار البيضاء الدولي» كأول تظاهرة دولية تجري بصفة منتظمة في المغرب، في موعد معلوم من كل عام قال عويطة:

«ان مستوى العاب القوى المغربية يسمح لها بدخول مجال تنظيم ملتقى دولي كبير. فعندنا اربعة ارقام قياسية عالمية وذهبيتان اولمبيتان وذهبية في بطولة العالم اضافة الى الرقم القياسي العالمي الذي حطمته فاطمة عوام، وعندنا مجموعة من العدائين على مستوى دولي مثل النشادي واللهبي وبوطيب...

وقد عرضت الفكرة على رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى فاستحسنها. ونحن نسعى لتعزيز «ملتقى البيضاء الدولي» بتحطيم ارقام قياسية عالمية هنا في الدار البيضاء، حيث اعتزم ان اطور رقم سباق الميلين،

وتستطيع فاطمة عوام ان تفعل الشيء نفسه في نفس السباق. واضافة الى مشاركة احسن العدائين المغاربة، سيجري الملتقى الأول يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة كل من كارل لويس وبن جنسون وستيف كرام وسيباستيان كو وسيرجي بوبكا، وكلهم اكدوا لنا مشاركتهم. ونتوقع ان يلتحق بهم كل من ايدوين موزيس، وماري ستالي (ديكر سابقا) حيث سيسافر عزيز داودا قريبا الى لوس انجليس لتأكيد حضورهم. انهم جميعا اصدقائي. وقد تحمسوا لدعم فكرة تنظيم أول ملتقى دولي في بلد افريقي. وكلها عناصر تساعدنا في ادخال «ملتقى البيضاء الدولي» ضمن مسابقات الجائزة الكبرى (التي ينظمها الاتحاد الدولي لألعاب القوى) لقد نظمت بلادنا الألعاب المتوسطية والألعاب العربية وها هي تستعد لتنظيم نهائيات كأس الامم في كرة القدم، اضافة الى ترشيحها لتنظيم نهائيات كأس العالم عام ٩٤، وها هو ماراثون مراكش،

حسب العدائين الذين اكدوا مشاركتهم، سيكون من مستوى دولي عالي، ولذلك فاشكالية القدرة على التنظيم غير مطروحة.

وقال عويطة ان تحديد الكلفة المالية لهذا الملتقى لا يمكن تحديدها اليوم،

مشيرا الى مساهمة مدينة الدار البيضاء ووزارة الشبيبة والرياضة الى جانب استثمار الحدث اعلانيا.

عويطة يلوح بعلم بلاده بعد كل فوز له.

الدوري الانجليزي

لاعب كوينز بارك رينجرز مارك فالكو والذي انضم للرينجرز اخيرا من واتفورد (بالزي المخطط) في محاولة لاختراق دفاع مانشيستر يونايتد.

الارسنال يستأنف انتصاراته ويهزم شيفيلد ونزداي ١/٣

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
استأنف فريق الارسنال انتصاراته في الدوري الانجليزي لكرة القدم والتي حافظ على تحقيقها بأرضه ووسط جماهيره بضاحية ازلنجتون اللندنية منذ بداية المسابقة وهزم فريق شيفيلد ونزداي ٣/١ امس وكان قد خسر مباراته الاسبوع الماضي خارج ملعبه أمام واتفورد ٢/صفر.

وحفلت مباريات امس بمفاجأة بطلها فريق مانشيستر يونايتد الذي تمكن من الفوز على فريق كوينز بارك رينجرز ٢/صفر بأرض هذا الأخير الذي بقي متصدرا الترتيب طوال اكثر من ٧ اسابيع.

اما المباراة التي تنتظرها الجماهير الانجليزية فهي التي يتقابل فيها اليوم فريق ليفربول على ملعب انفيلد الشهير بمدينة ليفربول مع فريق تشيلسي.

وفيما يلي نتائج مباريات امس:

ارسنال ٣ ـ شيفيلد ونزداي ١.

شارلتون اتلتيك صفر ـ ايفرتون صفر.

ديربي كاونتي ١ ـ واتفورد ١.

لوتون تاون ١ ـ نوريتش ٢.

اوكسفورد يونايتد ١ ـ نيوكاسل ٣.

بورتسموث صفر ـ كوفنتري صفر.

كوينز بارك رينجرز صفر ـ مانشيستر يونايتد ٢.

ويستهام يونايتد ٢ ـ ساوثهامبتون ١.

ويمبلدون ١ ـ نوتنجهام فوريست ١.

أضواء على مهرجان قرطاج المسرحي

تونس ـ «الشرق الأوسط» من خيرة الشيباني:

هل يمكن القول إن الدورة الثالثة لأيام قرطاج المسرحية، التي عقدت في الفترة من ٧ إلى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، وبحضور العديد من الدول العربية والافريقية، كانت دون مفاجآت حقيقية وكبيرة، وان المفاجأة الوحيدة كانت هي عدم تقبل الوفد المصري لنتائج المسابقة الرسمية التي شاركت فيها مصر ممثلة في مسرح الطليعة الذي قدم مسرحية «العسل.. عسل» من أشعار بيرم التونسي واخراج الفنان سمير العصفوري؟



ابراهيم جلال (العراق)

عروض متنوعة.. ومفاجآت قليلة!

سمير العصفوري يغضب من نتائج المهرجان والمنصف السويسي يحاول معالجة الأزمة

شهادة تقدير للحركة المسرحية السعودية

تقدير واضح للحركة المسرحية الشابة في الخليج

الجزائر والعراق يفوزان بالجوائز الأساسية

لقد رأى الوفد المصري المشارك في عدم حصول مسرحية «العسل.. عسل» لأي جائزة أو أي تنويه لهذا العمل تجاهلا للحضور المصري في المهرجان.

وعلى الرغم من ان المسرحية بالشكل المبتسر الذي قدمت به في تونس، حيث اختصرها سمير العصفوري إلى فصل واحد بدلا من فصلين، قد لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا، إلا أن الصحافة هاجمت العرض وعبرت عن أسفها لأن يقدم مسرح الطليعة عرضا اعتبر متجاوزا في تونس سواء من حيث الشكل المسرحي الاحتفالي الذي اختاره سمير العصفوري أو من حيث الشعارات السياسية التي اعتبرت «فجة» وشكلت النسيج الأساسي للعرض.

وباستثناء بعض الكتابات الصحافية بالفرنسية وبعض المثقفين المتابعين للحركة المسرحية والذين يقدرون عطاء سمير العصفوري المسرحي ومواقفه المبدئية والذين يتفقون أن العرض قدم متعة فنية من خلال الأشعار المغناة وتحريك الممثلين بشكل جماعي ومتعة فكرية من حيث اثارته بعض الأسئلة والقضايا، فان الجميع لم يفاجأوا بنتيجة المسابقة وإن كان هنالك اجماع على ضرورة حصول العرض على جائزة الموسيقى التي لم تعط لأي عرض آخر، والموسيقى من تأليف الفنان المصري الشاب المتميز علي سعد.

وقد اضطر منصف السويسي ـ الذي اعترف في التقرير النهائي للمسابقة بأنه لم يتدخل بأي شكل من الأشكال في نتائج المسابقة ـ إلى منح جائزة المسرح الوطني التونسي تقديرا لعرض «العسل.. عسل» بصفة عامة وجائزة الموسيقى للمسرحية. وقد فسرت هذه المبادرة بما يشبه التشكيك في لجنة التحكيم الدولية، التي اضطر منصف السويسي مدير المهرجان إلى تعيين أعضائها قبيل بداية الدورة لغياب البعض أو حضورهم بعد يومين من بدء الدورة، بالاضافة إلى أن مرض رئيس لجنة المحترفين الاستاذ «الطاهر قيقة» المثقف والكاتب التونسي المعروف والذي يتمتع بسمعة كبيرة في أوساط المثقفين، أثناء عمل اللجنة وغيابه عن المداولات النهائية، قد ادخل ولا شك بعض الاضطراب على أعمال اللجنة بشكل أو بآخر. ولكن من المؤكد أيضا أن الطرف التونسي لم يتدخل بأي شكل من الأشكال سواء لصالح مصر أو ضد العرض المصري. وقد عبر المنصف السويسي عن أمله لو أن اللجنة أشارت إلى العرض المصري ولو بالتنويه بالموسيقى وإلى الفرقة اليمنية التي تشارك لأول مرة.

أما المتابعون للحركة المسرحية من التونسيين فان ردود فعل الكثير منهم عبرت عما يمكن أن تسميه «بقتل الأب المسرحي المصري» حيث رأوا أنه من الطبيعي ألا يفوز العرض بالشكل الذي قدم عليه بجائزة قيمة، وأنه من الطبيعي أن تقدم مراكز ثقافية أخرى مثل بغداد أو تونس أو الجزائر عطاء مسرحيا يستحق جوائز المهرجان. ولكن من المؤكد أن التخلص من العقد التقليدية تجاه الأقدم والأكبر من الناحية التاريخية في فن المسرح، وهو ما ينطبق على مصر، لا يعني أبدا تقليلا من دور مصر الثقافي فينا. ومن يدعي تقديم ابداع ثقافي على مختلف تعبيراته دون الاستفادة من المسيرة الثقافية العظيمة في مصر؟

ملاحظات اخرى

خارج هذه المشكلة التي أثيرت عقب الاعلان عن الجوائز، يمكن ابداء بعض الملاحظات على المهرجان وبالذات على العروض.. فقد خلا المهرجان من العروض المبهرة. كانت هناك عروض متفوقة ومتكاملة مثل العرض الجزائري «الشهداء يعودون هذا الأسبوع» الذي حصل على الجائزة الكبرى للمحترفين بالدورة، والعرض العراقي «ترنيمة الكرسي الهزاز» التي أخرجها الدكتور عوني كرومي. وهي مسرحية فازت أيضا بالجائزة الكبرى للهواة، ومسرحية «الباب» التي فازت بجائزة أحسن اخراج مسرحي، وعروض المملكة العربية السعودية وقطر والامارات التي أكدت على رغبة هذه الدول التي كانت تعتبر دائما «دول أطراف» على المستوى الثقافي وخاصة في المسرح نظرا لحداثة تجربتها في هذا الميدان.

وإذا كان المهرجان قد خلا من العروض المبهرة فان هناك تجارب مختلفة الاتجاهات تعكس ولا شك واقع المسرح العربي والافريقي، وهو مسرح لايزال يبحث عن هويته، وهي قضية لا يمكن أن نفصلها عن مجتمعاتنا التي مازالت تبحث عن ذاتها وعن مكانها.

الملاحظة الثانية التي يمكن تقديمها هي حضور النص، فلأول مرة تمنح جائزة أفضل نص مسرحي، حيث أن الدورتين السابقتين قد حجبتا هذه الجائزة، نظرا لظاهرة غياب النص المسرحي الجيد أو تغييبه بسبب الاتجاه المفرط إلى ناحية الشكل. وقد اعطيت هذه الجائزة للشاعر العراقي الكبير يوسف الصايغ عن مسرحية «الباب».

الملاحظة الأخيرة هي أن الدورة عملت بنصف ميزانيتها المعتادة بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها تونس. ولكن بالرغم من هذا فقد حققت الدورة حضورا عربيا مكثفا من ناحية العروض المقدمة، والفرق المشاركة. وبذلت إدارة المهرجان جهدا رائعا في انجاح هذه الدورة بالرغم من أنها خلت من النجوم ـ فيما عدا الممثلة القديرة سميحة أيوب التي حضرت آخر يوم من أيام المهرجان ـ وهو أمر كان دائما يجلب جمهورا كبيرا للعروض، إلا أن غياب النجوم لم يؤثر بأي شكل في حضور الجمهور، حيث أن المسارح كانت تغلق شبابيكها قبل العرض بساعات طويلة، لأن المقاعد كانت كلها محجوزة.

الجوائز.. دون مفاجآت

أعلنت لجنة التحكيم الدولية أنها وضعت أمامها بعض المقاييس والاعتبارات عند تناولها أعمال الهواة، منها تحديد مفهوم الهواية، واستبعاد المشاركين من المحترفين من الجوائز، والأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية للحركة المسرحية لكل بلد مشارك، والظروف الخاصة لكل فرقة على حدة، وعلى ضوء هذه الاعتبارات أعلنت الجوائز التالية:

ـ شهادة تقديرية لجمعية الثقافة والفنون بالمملكة العربية السعودية لما تقوم به من مجهودات في سبيل ايجاد حركة مسرحية نشيطة بالمملكة.

ـ جائزة أفضل ممثل: أحمد الحسيني عن دوره في مسرحية «مقهى أبو حمد» لمسرح الشارقة بالامارات.

ـ جائزة أفضل ممثلة منحت لكل من وديعة التومي من فرقة نجوم مسرح قربة بتونس، وسميرة أحمد من مسرح الشارقة.

ـ جائزة أفضل تقنية مسرحية: «غربة» لفرقة مسرح الحلقة بتونس.

ـ جائزة أفضل اخراج: محمد بليسي عن اخراجه لمسرحية «عرس الأطلس» لفرقة اللواء المسرحي بتازة (المغرب).

ـ جائزة أفضل عمل مسرحي: مسرحية «ترنيمة الكرسي الهزاز» لمنتدى الشباب بالعراق وهي من اخراج الدكتور عوني كرومي.

أما جوائز المسابقة الرسمية للمحترفين فكانت كالتالي:

ـ جائزة أفضل تقنية: جان وقت الفانتازيا (الأردن).

ـ جائزة أفضل ممثلة: رجاء بن عمار عن دورها في مسرحية «أصل» لمسرح فود (تونس).

ـ جائزة أفضل تمثيل: منحت إلى الثنائي «ناجية الورعن» و«البحري الرقايبي» عن دورهما في مسرحية «تربة بالعسل» لمسرح الأرض بالكاف (تونس).

ـ جائزة تقديرية خاصة لمجموع ممثلي قطر الأهلي في مسرحية «مقامات بن بحره».

ـ جائزة أفضل اخراج مسرحي للمخرج قاسم محمد عن اخراجه لمسرحية «الباب» تقديم المسرح الوطني العراقي.

ـ جائزة أفضل تأليف: ليوسف الصايغ عن تأليف لمسرحية «الباب».

ـ جائزة أفضل عمل مسرحي متكامل: مسرحية «الشهداء يعودون هذا الاسبوع» للمسرح الوطني الجزائري.

التكريم والتتويج

من تقاليد أيام قرطاج المسرحية، تكريم وتتويج عدد من المسرحيين العرب والأفارقة. والتتويج هو بصفة خاصة لبعض اعلام المسرح الرواد من الذين كان لهم عطاء فني متواصل عبر مسيرة مسرحية طويلة النفس.

وكان المتوجون لهذه الدورة هم السادة: أحمد الطيب العلج (المغرب). ابراهيم جلال (العراق)، نبيل الألفي (مصر)، ووتاساك (السنغال)، ومن تونس: نور الدين البناني، محمد الدراجي، خالد العكروت، وعبد الجليل الأصفر.

اما التكريم فيتم لنخبة من المبدعين المسرحيين المحدثين تختارهم الهيئة المشرفة على المهرجان من بين الذين لهم اسلوب فني متطور ونضج فكري متميز.. وقد كرم السادة: عبد القادر ولد عبد الرحمن كاكي (الجزائر)، أسعد فضة (سورية)، موسى مايفا (مالي)، عبد الحسين عبد الرضا (الكويت)، جميلة العرابي (تونس)، محمد جميل الجودي (تونس)، محمد رشيد قازة (تونس)، نور الدين القصاوي (تونس).

مشهد من مسرحية (الشهداء يعودون) ـ الجزائر ـ والحاصل على الجائزة الكبرى

الحاجري ومأساة العلم في بلادنا!

عبد المنعم ابراهيم، فنان كبير، فقدناه مؤخرا، اطلقت عليه وسائل الاعلام ـ عقب رحيله ـ لقب «شارلي شابلن العرب».. وهو اللقب نفسه الذي اطلق من قبل على العديد من نجوم الكوميديا العرب، بدءا بنجيب الريحاني وانتهاء بعادل امام، مرورا بعبد المنعم مدبولي ودريد لحام ونجوم آخرين لا تحضرني اسماؤهم.

ولقد ودعنا عبد المنعم ابراهيم، بما يستحق من عظيم التقدير والاحترام. أحاط الآلاف بجثمانه حين خرجت الجنازة ـ حسب وصية الفنان ـ من المسرح القومي، وأفاضت وسائل الاعلام في التحدث عن حياته وفنه، وعدد الأفلام التي مثلها، والمسرحيات التي قام ببطولتها، وآخر الكلمات التي قالها. وحفلت أعمدة صفحات الوفيات بالتعازي من الأفراد والمؤسسات، تنعى فنانا كبيرا.

والوفاء صفة طيبة، ومطلوبة، وحين يرتبط بالوعي، فانه يكتسب دلالات أغنى وأعمق.

ولكي أحدد المعنى وأوضحه، فاني احيلك إلى صحف القاهرة في الأيام التالية لوفاة عبد المنعم ابراهيم.

لقد غاب عن عالمنا، في يوم رحيل فناننا الكبير نفسه، عالم دين معروف هو الشيخ عبد الرحمن النجار. وقد نعته الصحف ببضعة أسطر باعتبار أنه كان وكيلا لوزارة الأوقاف. وغاب عالم لغة قدير هو الدكتور محمد طه الحاجري، وقد اكتفت الصحف بنشر نعي الأسرة!

وهنا نسأل: هل يتجزأ الوفاء؟.. وهل يتضاءل ـ في حياتنا ـ دور عالم اللغة، وعضو مجمع اللغة العربية، وأستاذ الآلاف ـ أو عشرات الآلاف ـ من خريجي الجامعات، بالقياس إلى دور الفنان الكوميدي؟.. وهل تذكر محبو عبد المنعم ابراهيم ما أدخله إلى نفوسهم من بهجة، في حين نسي تلاميذ الحاجري ما أسداه لبلاده ولهم، من فيض علمه؟

لقد كان آخر ما شغله الدكتور الحاجري: مقعد الدكتور علي النجدي ناصف في مجمع الخالدين، عقب وفاة الدكتور ناصف في ١٩٨٤. قبلها سطر الحاجري قصة عالم أخلص للعلم، فلم يصرفه عنه شيء، منذ التحاقه بالتعليم الأزهري في ١٩٢٠، إلى حصوله على الثانوية الأزهرية في ١٩٢٩، ومشاركته ـ أثناء ذلك ـ في دائرة المعارف الاسلامية التي كان يصدرها الباحث الأشهر محمد فريد وجدي. وقبل أن يلتحق الحاجري بقسم اللغة العربية بآداب القاهرة، كان قد أجاد تعلم الفرنسية، ودرس على أيدي جيل الرواد: طه حسين وأحمد أمين وعبد الوهاب عزام، ودعوه للاسهام في تحرير «الرسالة» التي كانوا أبرز كتابها. وبعد حصوله على الليسانس، في ١٩٣٦ عين معيدا بقسم اللغة العربية، وصرف جهده العلمي ـ لسنوات ـ في تحقيق كتب الجاحظ وشرحها وتبسيطها مثل «البخلاء» والرسائل التي لم يسبق تحقيقها. وحصل في حياة الجاحظ وأدبه على درجتي الماجستير والدكتوراه.

وانتقل الحاجري إلى جامعة الاسكندرية في ١٩٤٢ فأسس قسم اللغة العربية، ثم اسهم في انشاء قسم اللغة العربية بجامعة ليبيا، وتولى الاشراف عليه، في الفترة من ١٩٥٦ إلى ١٩٦٠. وقدم الكثير من الاضافات العلمية المهمة في تاريخ العصور الاسلامية، والنقد العربي، والمبرزين من أدباء العصرين الأموي والعباسي وشعرائهما.

ومع أن أصدقاء الحاجري وتلاميذه كانوا ملء الساحة الثقافية، فانه قصر علمه على قاعات المحاضرات، لا يتصل بصحيفة أو دورية ثقافية أو دار نشر، وان لم يبخل باسهام متى طلب منه ذلك.

وكنت اسأل استاذنا الحاجري: هذا العلم الوافر، لماذا تضن به على المثقفين خارج الجامعة؟

وكان يجيب في بساطة وثقة: وكبريائي.. ماذا افعل لها؟!

تبقى ملاحظة هامشية: لقد تزامن من نبأ القبض على الممثل حاتم ذو الفقار بتهمة تعاطي المخدرات، مع نعي الصحف للمشاعل الثلاثة: عبد المنعم ابراهيم وعبد الرحمن النجار وحمد طه الحاجري.. وحتى الآن، فان ظروف القبض على الممثل ذو الفقار، ووقائع محاكمته، ودفاعه عن نفسه، وتصريحاته، وهل هو مدان أم ضحية دسيسة.. ذلك كله مثار أخبار وتحقيقات في صحفنا، لانه ـ والتعبير لجريدة يومية ـ «أحدث دويا في الشارع المصري»..

وليرحمنا الله!..

محمد جبريل

من مجالس العرب — عالم التأويل

بينا ابن عباس في المسجد الحرام، وعنده نافع بن الأزرق، وناس من الخوارج يسالونه، إذ اقبل عمر بن أبي ربيعة، في ثوبين مصبوغين، موردين حتى دخل وجلس، فاقبل عليه ابن عباس، فقال: انشدنا، فانشده:

امن آل نعم انت غاد فمبكر
غداة غد أم رائح فمهجر

حتى اتى إلى آخر القصيدة، فاقبل عليه نافع بن الأزرق، فقال: الله يا إبن عباس! إنا نضرب اليك اكباد الابل، من اقاصي البلاد نسالك عن الحلال والحرام، فتتثاقل عنا، ويأتيك غلام مترف من مترفي قريش فينشدك:

رات رجلا أما إذا الشمس عارضت
فيخزى واما بالعشي فيخسر

فقال: ليس هكذا قال. قال: فكيف قال؟ فقال: قال:

رات رجلا اما إذا الشمس عارضت
فيضحى واما بالعشي فيخصر

قال: ما أراك الا قد حفظت البيت. قال: أجل: وإن شئت ان انشدك القصيدة انشدتك اياها.

قال: فاني اشاء، فانشده القصيدة حتى اتى الى آخرها، وما سمعها قط إلا تلك المرة صفحا.

قالوا

اقصَرُ الطرقِ.. أطولها.

«مثل صيني»

شرفة

شعر: جمال القصاص



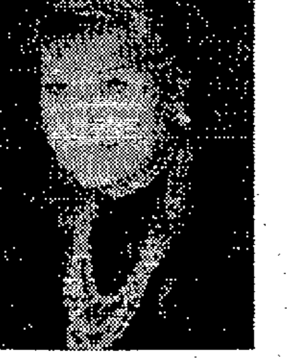
تعريف بالشاعر

● جمال القصاص (٣٧ عاما)، ليسانس الآداب ـ قسم الفلسفة من جامعة عين شمس. احد الأعضاء المؤسسين لجماعة إضاءة (٧٧) الشعرية، واحد شعراء السبعينيات في مصر ويعمل بجريدة «الشرق الأوسط» بالقاهرة. صدر له ديوان شعر «خصام الوردة».

ما الذي خبّأ الطفلُ في الخصلةِ الناعمه؟
الخفافيشُ تعلّق أرجلها في شواشي العناقيدِ
والعشبُ نامَ على ركبةِ الدّرج الخشبيِّ
وفوق البيانو تشِفّ أناملُها القاتمهْ
كل ليلٍ تمشّى إلى حضنِها
لم يصلْها إلى حلمِها
كل نهرٍ تدلىٰ على ظلّها
لم يَصِلْها إلى مائِها
السماءُ رماديّهْ
والبناتُ يهندسنَ احلامهُنَّ
يفرفطْنَها خَرَزاً غامضاً في الفضاءِ
ويشبّكْنَها في حريرِ الزّبدْ.

للشتاءِ خُطا الصائدِ المتنكرِ
وصوصةُ الشرفةِ المقفلهْ
حين غادرتُها
كان بالبابِ وشوشةٌ
ووشمٌ قديمٌ على هيئةِ المِزْوَلهْ
كان مِعْطفها يتَنثّر في راحةِ الأبنوسِ
وصورتُها تتشقّقُ بين الإطارِ
وتلتفّ كالسُّنبلهْ!

لحظات عمر هاربة..



د. سامية خضر

● الدكتورة سامية خضر صالح، استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، اصدرت مؤخرا مجموعتها القصصية الأولى «لحظات عمر هاربة» قدمها الشاعر فاروق جويدة بكلمة.

وتضم المجموعة إحدى عشرة قصة منها: «دموع لها دلالة»، «سر الأعمدة»، «الضحية الخامسة»، «المفاتيح المفقودة»، «الغرور». وتعكس المجموعة تجربة صاحبتها في الحياة وتجربتها كامرأة وتعكس خصوصيتها ككاتبة. وقد سبق ان نشرت بعض هذه القصص في الصحف اليومية والمجلات الأدبية.



مَنْ انتِ يا مَنْ رُوحُها اقتَرَبَتْ
منّي، وخاطَبَ دمْعُها رُوحي
صبّتْهُ في كأسي! وَمَا سَكَبَتْ
فيهِ سِوَى انّاتِ مَذْبُوحِ

«ابراهيم ناجي»

من عيون الشعر

للشاعر أبي القاسم الشابّي

ألا أيّها الظالِمُ المستبدُّ
حَبيبَ الفَناءِ عَدُوَّ الحَياهْ
سَخِرتَ بأنّاتِ شعبٍ ضعيفٍ
وكفّكَ مخضوبةٌ من دِماهْ
وعشتَ تُدنّسُ سحْرَ الوُجودِ
وتبذرُ شوكَ الأسى في رُباهْ

***

رويدَكَ لا يَخْدَعنْكَ الرّبيعُ
وصحوُ الفَضاءِ وضوءُ الصّباحْ
ففي الأفُقِ الرّحْبِ هَوْلُ الظّلامِ
وقصْفُ الرُّعُودِ وَعَصْفُ الرِّيَاحْ
ولاَ تَهْزأنّ بنَوْحِ الضّعيفِ
فمَنْ يَبذُرِ الشّوكَ يجْنِ الجِرَاحْ

***

تأمّلْ: هُنَالِكَ أنّى حَصَدْتَ
رؤوسَ الوَرَى وزهورَ الأمَلْ
ورَوّيتَ بالدّمِ قلبَ التّرابِ
وأشربتَهُ الدّمعَ حتّى ثَمِلْ
سيجْرفُكَ السيلُ سيلُ الدّماءِ
ويأكُلُكَ العاصِفُ المشتعِلْ

الشـــرق الاوسط

تعقيب على رد الاستاذ أحمد محمد جمال

عودنا استاذنا على سعة الصدر فلماذا الانفعال هذه المرة ؟

شكرا لجريدة « الشرق الأوسط » التي افسحت المجال لقرائها للتعبير عن ارائهم في اي موضوع تنشره. وهذا دليل على ايمانها بديمقراطية الكلمة. ولهذا ارجو ان تسمحوا لي ان اسجل بعض الملاحظات حول رد الاستاذ الكبير احمد محمد جمال على تعقيب الاخ القارىء محمد علي الاسود من كلية الطب في الرياض والذي نشر في العددين رقم ٣٢٧٤ ـ ٣٢٧٥ من « الشرق الأوسط » .

لقد عجبت جدا للانفعال الذي بدا واضحا في رد الاستاذ احمد محمد جمال، وهو الذي عودنا دائما على سعة الصدر ومناقشة اي راي ياتي من القراء مخالفا لرايه بموضوعية وبأسلوب مقنع لا يترك للقارىء اي مجال للاعتراض عليه .

أما هذه المرة فقد سلك طريقا آخر يدعو للدهشة اذ طلب من المشرف على صفحة البريد أن يعلم امثال هذا القارىء وهم عديدون أدب الحوار والنقد والمناقشة على حد تعبيره كما أتهم القراء بأنهم يأتون بعبارات والفاظ غير لائقة وصفها بالسفه وسوء الأدب في الحوار مع الأدباء الكبار .

وبدل أن يقنع القارىء بالدليل والحجة، عمد للدفاع عن مجموعة من الكتاب والأدباء قائلا إن القراء قد هاجموهم وقد حمل المشرف على صفحة البريد مسؤولية ذلك بطريقة غير مباشرة .

أما في الحلقة الثانية فقد استدرك الأستاذ الكبير قائلا إن كلمته ما هي الا رد على تهمة وبرر موقفه بما أصدره المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال دورته المنعقدة بالأردن في صفر سنة ١٤٠٧ هـ حيث يقول إن المجمع قد اقر جواز اخذ أجور القروض على الخدمات بشرط أن تكون في حدود النفقات، انني اتساءل كيف رضي الاستاذ احمد محمد جمال وهو المعروف بحلمه وسعة صدره وغزارة علمه عن ايراد عبارات لم تأت اصلا في حوارات القراء مثل كلمة « سفه » وعبارة « سوء أدب » وان يطلب من المشرف على صفحة البريد تعليم القراء أدب الحوار والنقد والنقاش. وشكرا .

احمد محمد جمال

احمد ناصر الشريف

الخرج

الزواج تجربة ذاتية تختلف من شخص الى اخر

رداً على ما نشر في صحيفتنا «الشرق الاوسط» في العدد ٣٢٥٤ بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٦ لكاتبنا المعروف خالد القشطيني تحت عنوان «معايير للزواج» في زاوية صباح الخير. فلن لي رداً على كاتبنا الذي نحترم كتاباته.

ان تطابق اوصاف عروس المستقبل على الثوب لتكون صورة صادقة لمقاييس ومعايير الزوج شيء اغرب من الخيال. لان مقاييس الجسد لا تعني اكتمال المعايير الاخرى، ولا يمكن ان تحدد المواصفات الكاملة لشريكة العمر. فهناك الكثير من القواعد الهامة في عملية الاختيار كالجمال الخلقي ودرجة التعليم والالفة الروحية التي تربط بين القلوب، وهذه اهمها.

وبالعودة الى أصل التعقيدات في الزواج المعاصر فهي نتيجة معاكسة للتطور العلمي والاجتماعي الذي خلف الدمار في كثير من نواحي الحياة ومنها الاسرة.

ونقول بان الزواج تجربة ذاتية تختلف معاييرها ومقاييسها من شخص لآخر تبعاً لاختلاف انماط السلوك ودرجات التعليم واسلوب التفكير وكذلك الاختلاف الفسيولوجي من شخص لآخر. فليست هنالك قاعدة ثابتة للنجاح والفشل في الزواج. وافضل نصيحة يقدمها العلماء في علم النفس والاجتماع للمرأة هي ان تتزوج الشخص الذي يحبها بدلا من الذي هي تحبه. حيث سيكون طوعا لرضائها وملبيا كل رغباتها. وهذا ما تبحث عنه لاستمرار حياة زوجية كريمة تسعد بها.

وكذلك يراعى في عملية الاختيار تشابه المستوى العلمي والاجتماعي بين الطرفين حتى لا يكون هنك شعور بالافضلية من قبل احد الاطراف، وهذا يضمن استمرار الحياة الزوجية.

بقي موضوع واحد هو ان انطلاق المراة الى ميدان العمل، زرع في نفسها امكانية الاستغناء عن الرجل. وهذا اهلها لتلبية رغباتها ومجاراة الرجال. وختاما انني على يقين بان الذين يطلبون المواصفات الكاملة ولا يقدمون اي تنازل في عملية اختيارهم، هم الذين يغرقون في الفشل.

محمد الجعبري ـ الرياض

لا حرية في غياب الارادة

عبد الله باجبير كاتب صحفي غني عن التعريف واسلوبه وطريقته في ايصال مادته الى قارئه ايضا مميزة، ولا شك له طائفة كبيرة من القراء المتابعين والمهتمين بما يكتب وخاصة في زاويته اليومية على هذه الجريدة والتي يطل من خلالها مع اشراقة كل يوم جديد عبر فنجانه المستطيل المتميز.

وليسمح لي الاستاذ بلجبير هذه المرة ان استوقفه حول موضوعه في زاويته بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٤٠٨/٣/٢٥هـ تحت عنوان: معنى الحرية. حيث جاء من ضمن ما جاء في مقاله استشهاده بما سمعه من احد ضيوف الاذاعة والذي بدوره هو الآخر استشهد بما قاله: جان جاك روسو ان الانسان يستطيع ان يعيش حرا في ظل الطغيان.. الخ. وعلق كاتبنا بقوله: اذن فكر واعمل.. الى ان قال والانسان الحر قد يرسف في القيود ويظل حرا والعبد قد يعيش على هواه ويظل عبدا. الحرية في الداخل وليست في الخارج. والحقيقة ان ما قاله باجبير وجان جاك روسو شيء يبعث على الدهشة والا اي حرية هذه التي تسلب فيها الارادة وتشل عن الحركة وتبقى كالحلم في غياهب النفس محبوسة بين الذهن الجسد في الداخل ومع ذلك تسمى حرية انها حقا حرية كحرية الجنين في جوف امه. ان المتمعن في هذه الكلمات التي وردت على لسان جان جاك وباجبير تتضح له سطحيتها ولا ادري كيف غاب مثل ذلك على كاتب المعي حتى يزج بين يدي قارئه بموضوع مغالط في حقيقته. فالحرية هي اطلاق العنان بشرط ان لا تمس هذه الحرية المصالح العامة او الخاصة او تكون على حساب المساس بحرية الآخرين او تتجاوز نواميس الكون والطبيعة التي لا تستقيم الحياة بدونها.

وسلب الحرية الخارجية لا يقل اهمية عن سلب الحرية الداخلية والذي يرسف في القيود يعد مسلوب الحرية الخارجية وبالتالي فهو مسلوب الارادة بكل معانيها. والعبد ايضا مقيد بحركة توجيه خارجية لا يستطيع معها التمتع بارادته الذاتية. اذا فهو مسلوب الحرية مثله مثل عصفور داخل قفص لا يمنعه من الطيران في اطار محدد، ولكنه لا يستطيع ان ينفذ من خلاله. اذاً فحريته مقيدة برغبة خارجيةحددت بناء على ارادة معينة لا حول له ولا قوة حيالها. وفي نظري ان ما قاله روسو مخالف للواقع بل وبعيد عن المنطق. وليسمح لي صاحبي لو طلب منه عدم الذهاب الى مكتبه في الجريدة وان لا يكتب مقالاته بيده وعليه الاكتفاء بارسال مشاركاته عبر الهاتف لا لسبب الا لقصد ان الحرية الداخلية وحدها هي الحرية ولا داعي معها للحرية الخارجية فماذا ستكون ردة الفعل لديه وما هو رايه في مثل هذه الحرية المبتورة..؟ سؤال يملك الاجابة عليه العديد من الناس ولكنني اريدها فقط من باجبير..

يحيى ابراهيم العجلاني الرياض

تعقيب على مقال «اين حقوق المرأة يا رجل؟»

من ظلم المرأة هم الرجال وليس الدين

تعقيبا على مقال الاخ سعد الدوسري «اين حقوق المراة يا رجل؟» المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» (عدد ٣٢٥٨ ـ تاريخ ١٩٨٧/١٠/٣٠) اقول للاخ الدوسري انني كنت اتمنى لو انك عالجت هذا الموضوع بقليل من الصبر والموضوعية. اذ يبدو انك لم تفهم ما كانت تقصده الطبيبة المذكورة، وما كانت تسعى الى توضيحه من خلال طرحه على القراء. ولكن للأسف اشعلت حربا هوجاء ضدها ودون سبب، وكأنك متحامل على المراة مسبقا.

وأنا بدوري اود ان اوضح لك الامر حتى لا تواجه النساء بهذا الشكل الاستفزازي.

فأولا انا لم اتعرض للناحية الدينية ابدا لعلمي ان الدين لم يظلم المراة، بل بالعكس اعطاها حقوقها كاملة وعاملها بكرامة، ولكن من ظلمها هم الرجال.

ان الطبيبة السالفة الذكر كانت وراء قضية جديرة بطرحها للمناقشة. فبالرغم من كون هذه الطبيبة على قدر كبير من العلم والثقافة الا انها عندما ذهبت للمستشفى لاجراء عملية خاصة بها رفضوا طلبها الا اذا كان زوجها يصاحبها. ترى ما الداعي الى ذلك. وهل هم احرص عليها من نفسها، وهي التي تحمل بين يديها ارواح الناس الذين تعالجهم؟ وعلى افتراض ان هذه الطبيبة مطلقة او ارملة، ترى ما العمل في هذه الحالة؟ ومن سيكون المسؤول عنها؟

ان الطبيبة صاحبة المقال لم تقل انها على غير علم بالتعاليم الاسلامية، بل على العكس تماما. ولم تكن القضية التي طرحتها قضيتنا فقط بل قضية كل امرأة عربية ذات كرامة وشخصية تحس أن حقوقها مسلوبة.

فما الضير اذا طالبنا بأن تتمتع المرأة بحقوقها الانسانية ومن ضمنها حرية ابداء الرأي والعمل.

وعلينا ان نقر ان كثيرا من مشاهير العالم هي من النساء. وان المرأة اثبتت وجودها في جميع الميادين.

ايمان السيد

بإيجاز

● الاخ/ احمد كمال الراجي ـ تونس:

ـ لقد حالت طبيعة الخط الذي كتبت به قصتك دون قراءتها وفهمها. وحبذا لو اعدت كتابتها اما بشكل واضح او على آلة كاتبة حتى يكون في مقدورنا قراءتها وبالتالي نشرها اذا كانت صالحة لذلك. مع الشكر.

●●●

● الاخ/ رشاد عبد الله عاصي ـ لندن:

ـ استغربنا من اسلوبك القاسي في مخاطبة الشخص الذي توجه خطابك اليه. ان عدم اتفاقك معه في الرأي لا يعني انه عدوك. ولا بد ان ندرك ان للحقيقة احيانا اكثر من وجه واحد. فلنكن موضوعيين في تناولنا للأمور، وان يكون دليلنا المنطق وحسن النية.

●●●

● الاخ/ عز الدين محمد ايوب ـ عمان:

ـ نعتذر عن عدم نشر رسالتك لأن فيها مساسا بالآخرين. كما ان القضية موضوع رسالتك، هي شخصية بحتة لا علاقة للآخرين بها.

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كتاب

الصحافة تاريخا وتطورا وفنا ومسؤولية

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» بهذا الحديث النبوي الشريف استهل الاستاذ بشير العوف كتابه الجديد: «الصحافة تاريخا وتطورا وفنا ومسؤولية».

الكتاب كما يدل عنوانه يتحدث عن الصحافة من ناحيتين: الأولى باعتبارها علما وفنا له تاريخ واصول وتطور. والثانية باعتبارها رسالة انسانية توجيهية وسيلتها الاولى الكلمة».

ينقسم كتاب الصحافة الى قسمين: نظري (ص ٣ ـ ١٠٧) يتضمن خمس محاضرات القاها الكاتب على طلاب كلية الاعلام في جامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة ١٩٨٠ عندما لبى الدعوة استاذا زائرا. والقسم الثاني تطبيقي توثيقي الى حد ما (ص ١٠٩ ـ ٢٢٣) يتضمن مجموعة مقابلات صحفية ومقالات وندوات مقتطفة من دوريات عربية. وهناك قسم ثالث توثيقي مصور (ص ٢٢٥ ـ ٢٣٥). بالاضافة الى فهرس بالمصادر والمراجع وفهرس بالموضوعات.

القسم النظري من الكتاب يشكل خلاصة اختبارات المؤلف في دنيا الصحافة وتطلعاته لمستقبلها مع شيء من تاريخ المهنة وتطورها عبر العصور.

في المحاضرة الاولى يتحدث المؤلف عن «المؤسسات الصحفية وواقع الاعلام الصحفي بين التاريخ والواجب وشرف المهنة» فيذكر لمحة عن تاريخ الصحافة منذ عهود الصينيين والرومان حتى أوروبا النهضة ومن ثم انتقالها الى البلاد العربية في مصر والشام. ولم ينس الكاتب في هذا المجال ان يذكر القرآن الكريم شأن معظم الكتاب الاسلاميين في العصر الحديث، فيذكر ان الصحف قد وردت في القرآن اكثر من مرة من ذلك قوله تعالى: «ان هذا لفي الصحف الأولى، صحف ابراهيم وموسى» (١٨/٨٧ ـ ١٩).

المحاضرة الثانية تحاول الاجابة عن سؤال: «ما هي الصحافة؟ ومن هو الصحفي؟ بين المهنة والهواية وضوابط العرف والقانون» يقدم لذلك ببحث لغوي عن أصل كلمتي الصحافة والصحفي والاشتقاق اللغوي ومعناهما في معاجم اللغة.

والمحاضرة الثالثة تتحدث عن «فنون الصحافة وشرح مقوماتها بين تباين امزجة التقويم وتضارب الآراء» وفيها يتحدث المؤلف عن اختباراته الصحفية منذ كان شابا يافعا. تحدث في اثنائها عن جريدته: «المنار» و«المساء» التي كان يصدرهما في دمشق في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن. وفيها عرفنا بخفايا العلاقات الصحفية وكيفية الحصول على الاخبار وتحقيق السبق الصحفي، كما تطرق الى نشأة النقابات الصحفية في العالم العربي.

المحاضرة الرابعة تتحدث عن «الاعلام الاسلامي والنظام الاسلامي بين يقظة الفكر الديني وتطور مفاهيم الاعلام» فيعلن المؤلف في بداية المحاضرة عن صعوبة الخوض في الاعلام الاسلامي لأنه لا يمكن الخوض فيها دون التعرض لمزالق الخطر الشديد أو الوقوع بين مخالب التجريح القاسية... ذلك لأن المفاهيم الاعلامية الحديثة لدى معظم شعوب العالم الاسلامي ودوله لاتزال ـ وياللأسف ـ دون المستوى العالمي الراقي الملموس، بل إن هذه المفاهيم لاتزال متناقضة متضاربة بين دولة ودولة وشعب وشعب في جميع البلاد الاسلامية سواء بالنسبة للحقوق والواجبات المفروضة على العاملين في مختلف اجهزة الاعلام، أو بالنسبة للمستويات العلمية والفنية والأخلاقية التي يتمتع بها الاعلاميون المسلمون في كل بلد اسلامي» (ص ٧١).

وفي المحاضرة يقرر انه ليس هناك «اعلام اسلامي بالمعنى الدقيق والصحيح للكلمة ولكن هناك اعلاميون اسلاميون وعقائديون، وحتى الآن لا توجد دولة اسلامية واحدة قد تمكنت من وضع نظام كامل للاعلام الاسلامي، او اقامت اعلامها وفق منهج اسلامي، فهي مازالت تعيش على هوامش ما صنعته الدول الاخرى وخاصة المتقدمة منها حول الانظمة الاعلامية ومفاهيمها وحدودها».

يدعو المؤلف الى ضرورة «أن تعلن عن وجودنا الاعلامي الاسلامي الصريح دون خوف أو وجل.. وكما لا يستحون في اعلان شيوعيتهم واشتراكيتهم او ديمقراطيتهم المزيفة أو المائعة او الفاسدة فإن علينا ان لا نخشى كل اتهاماتهم، وأن نطرح مناهجنا الاسلامية العقائدية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاعلامية وفقا للقاعدة القرآنية الكريمة: «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة (١٢/١٠٨)». (ص ٧٥).

وينتهي المؤلف الى القول إن الاعلام الاسلامي والنظام الاسلامي لا يمكن ان يتحقق الا بتأسيس «مجلس اسلامي اجتهادي عالمي واحد» يشترك فيه علماء في الدين والدنيا في الفقه والشرع وفي الهندسة والفلك والطب والرياضة والاجتماع والذرة، علماء مسلمون اختصاصيون في علوم العالم المعاصر، بحيث يستطيع هذا المجلس ان يجيب على جميع الاسئلة المطروحة في العصر الحديث ويعطي حكم الاسلام فيها، بذلك يكون المسلم ملتزما بدينه ودنياه.

المحاضرة الخامسة والأخيرة في الكتاب تتحدث عن متاعب الصحافة «كمهنة وكهواية بين مباهج التكريم وفواجع التجريح». يعلن المؤلف أن الصحافة هي «مهنتي وهوايتي التي عشقتها منذ نعومة أظفاري فكانت خبزي اليومي أكثر من الخبز وكانت غذائي الروحي الذي يرتفع الى أعلى مستويات التكريم. وإني لأظن أن الشاعر العربي قد عناني بقوله:

الحب أول ما يكون مجانة
فاذا تحكم صار شغلا شاغلا
أرضى فيغضب قاتلي فتعجبوا
يرضى القتيل ولا يرضى القاتلا

القسم التطبيقي من الكتاب يتضمن اربعة احاديث ومقابلات صحفية وريبورتاجا واحدا بالاضافة الى عشر مقالات مقتطفة من عدة دوريات عربية يتراوح تاريخها بين عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥ والدوريات هي: جريدة «الجزيرة» السعودية ـ نشرة وكالة «الانباء الوطنية» اللبنانية ـ مجلة «المجلة» الدمشقية ـ جريدة «السياسة» الكويتية ـ مجلة «الكفاح العربي» اللبنانية ـ جريدة «النهار» اللبنانية ـ جريدة «الانوار» اللبنانية ـ مجلة «الحوادث» اللبنانية ـ جريدة «العمل» اللبنانية.

وهذه المقتطفات تدور كلها حول هموم الصحافة وشجونها. تتناول الاخلاق الصحفية (الصدق وتحري الحقيقة ـ احترام الموضوع المطروق ـ احترام القيم الاجتماعية والدينية الخ) وكل ما يجدر بالصحفي الناجح ان يتحلى به. ولم تخل هذه المقتطفات من نقد لاذع احيانا لبعض الممارسات الصحفية سواء قام بها صحفيون عرب أو اجانب. وفي المقتطفات ايضا نقد للاسلوب المتبع من مسؤولين وحكومات عربية دون تحديد تجاه السياسة الاعلامية بحيث يكون الصحفي العربي أخر من يعلم وعرضة للتجهيل وانه غير مهيأ من قبل دولته للتعاطي الصحفي اللائق في المجالات الدولية.

الكتاب بمجمله يعطي لطلاب الاعلام والمختصين عناوين موضوعاتهم وخطوطها الرئيسية دون الذهاب بعيدا في التفاصيل والجزئيات.

«نشر الكتاب المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م ـ الطبعة الأولى ـ ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير».

محمود عبد قبلي
بيروت




عالم بلا حدود

النبيل ارياز

عندما تلقى اوسكار ارياز رئيس جمهورية كوستاريكا ـ الساحل الغني بالاسبانية ـ جائزة نوبل للسلام في الاسابيع القليلة الماضية اعتبرها الناس تحية تقدير له ولبلاده الصغيرة وجهوده الشخصية نحو احلال السلام في امريكا الوسطى. واعتبرها آخرون رسالة استنكار وتنديد بسياسة الرئيس الامريكي ريجان المؤيدة للعصيان في نيكاراجوا بتأييدها لثوار الكونترا واعتبرها اخرون تكريما للرئيس ارياز وبلاده العجيبة في وقت واحد.

وقلت عجيبة لان كوستاريكا حكاية تكاد تكون نسيج وحدها في تلك الاصقاع. ورئيسها ارياز اعجب منها لانه الوحيد في امريكا الوسطى الذي تحدى سياسة ريجان العدوانية ورفض الانصياع لاوامره بالسماح لاجهزة الاستخبارات باستخدام اراضي بلاده لتزويد الكونترا والقيام برحلات جوية لالقاء السلاح والذخيرة داخل جارته نيكاراجوا.

وعندما حاول ريجان ذات يوم اقناعه بوجهة نظره في جلسة بالبيت الابيض كان ارياز المتحدث الوحيد وصاحب الصوت الاعلى رافضا مبادىء ريجان من اساسها. وبعد ذلك راح يقنع بقية رؤساء دول المنطقة المشتعلة بالتدخلات الامريكية ان يؤيدوا فكرة اقامة سلام عادل وشامل فيها وابعاد شبح الحرب عن بلدانها التعيسة. وتحدث ارياز وهو الذي يراس بلادا بلا جيش بعد ان سرح كل جنوده منذ اربعين عاما ـ عن امكانية وضع حد للحروب التي ادمت بلدانهم بدون سبب جوهري سوى رغبة الولايات المتحدة في فرض هيمنتها عليها.

ويقال ان ارياز، الذي درس في بريطانيا العلوم السياسية وكان يحلم برئاسة بلاده في ظل نظام ديمقراطي ليبرالي بعكس الدول المجاورة، كتب رؤوس اقلام برنامجه السلمي الذي نال عليه جائزة نوبل على المنديل الورقي الذي كان يزين مائدة العشاء في احد مطاعم واشنطن. وكما يتناول وجباته في اي مطعم يريد فهو يسوق سيارته لوحده بدون حرس على الاطلاق.

شاهدت مرة موكب رئيس دولة في العالم الثالث وقد ضم سيارات شاحنة تحمل مدافع مضادة للطائرات حتى في قلب شوارع العاصمة. طبعا بالاضافة الى انواع متنوعة من الاسلحة والعربات المدرعة.

ويقول اخوه في حديث تناقلته الصحف انه يحتفظ بكراسة مدرسية عبر فيها ارياز عن عزمه لرئاسة بلاده وانه ظل يتعهد الحلم بالرعاية حتى حققه في العام الماضي بجد واجتهاد وعلم واتصالات مباشرة مع الناس وخدمات اجتماعية وسياسية متميزة، بالاضافة الى توجيه زوجته له سيما فيما يختص بالعلاقات الاجتماعية والفردية.

وقال المراقبون انه فاز بالرئاسة نتيجة لاصوات النساء اللاتي اعجبن به كما قالوا عن الرئيس الامريكي جون كندي في انتخابات ١٩٦٠ عندما هزم رتشارد نكسون.

الا ان الوضع الامني الملتهب في امريكا الوسطى ظل شاغله الاول بعد ان ضمن هو ومن سبقوه استقرارا منقطع النظير في كوستاريكا مبنيا على اسس ديمقراطية نادرة في تلك الاصقاع التي بليت بالانقلابات والنظم الفاشية والظلم الساحق، وكان له ما اراد باقناع نظرائه في الدول المجاورة ومنها نيكاراجوا للسعي نحو تحقيق حل سلمي بعد ان قضت الحروب الاهلية على الاخضر واليابس وحولت الدول المنكوبة الى ساحات حرب وقودها الناس والموارد.

ومهما يحدث الان فقد اعترف له العالم بفضل عظيم ستبقى ذكراه فواحة له ولبلاده (٥١ الف كيلومتر مربع) ولشعبه الصغير (مليونان وثلاثمائة الف) على مر الزمان.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٢	صاف	جنيف	٢	٤	غائم
المدينة المنورة	١٧	٣١	صاف	هلسنكي	١-	٣	غائم
الرياض	١٤	٢٨	صاف	هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جدة	٢١	٣٣	صاف	جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
الظهران	١٦	٢٩	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
ابها	٦	٢١	صاف	لشبونة	١٠	١٧	صاف
الطائف	١١	٢٥	صاف	لندن	٣	٧	غائم
البحرين	٢٢	٢٦	صاف	مدريد	٢	١٠	غائم
القاهرة	١٤	٢٣	صاف	مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
بيروت	١١	١٨	ممطر	مونتريال	٥-	صفر	غائم
الجزائر	٩	١٥	صاف	موسكو	٧-	صفر	غائم
تونس	١٠	١٥	صاف	نيودلهي	١١	٢٧	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف	نيويورك	١	٦	غائم
امستردام	١-	٢	صاف	نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
اثينا	٧	١٢	غائم	باريس	١	٨	غائم
برلين	١-	صفر	غائم	روما	٤	١٣	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف	استوكهولم	٢	٥	غائم
كوبنهاجن	صفر	١	غائم	سيدني	١٢	٢٠	صاف
دبلن	٤	٧	غائم	طوكيو	٢	١٠	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم	فيينا	٣	٦	غائم

تطوير قانون براءات الاختراعات المصرية لحمايتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد حسين صبري مدير مكتب براءات الاختراع في اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية بانه يتم حاليا لاول مرة دراسة تطوير القانون الرقم ١٣٢ الخاص ببراءات الاختراع المصرية وذلك منذ اصداره عام ١٩٤٩.

وتتضمن التعديلات الجديدة التي سيتم ادخالها على القانون التأكيد على عملية الفحص الفني الموضوعي للارتقاء بمستوى البراءات المصرية، والتركيز على المجالات التكنولوجية ذات الاولوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المصرية وتشجيع المبتكرين والمخترعين المصريين، وكذلك علاقة المخترع بصاحب العمل والحقوق المترتبة.

كما تتضمن مدد الحياة والدورة التكنولوجية للاختراعات.

عائلة فهمان

ليه رفع سعر الفول يا معلم؟!

عشان ده مستورد... من فول ـ كلاند!

عرب وعجم

● سفير المملكة العربية السعودية في استراليا عبد الرحمن العوهلي اقام حفل عشاء تكريما لوفد رجال الأعمال السعوديين الذي يزور استراليا حاليا.. وحضر الحفل عدد من المسؤولين الاستراليين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي ورجال الاعمال الاستراليين واعضاء السفارة السعودية في استراليا.

وكان وفد رجال الاعمال السعوديين وصل الى استراليا يوم السبت الماضي في زيارة لها بدعوة من الحكومة الاسترالية والقطاع الخاص وذلك في اطار التعاون التجاري بين البلدين.

***

اختارت منظمة اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية «الوايبو» العالم المصري الدكتور احمد كابش عضوا في اللجنة الدولية لحماية الملكية الفكرية في العالم الثالث.

وجدير بالذكر ان الدكتور احمد كابش هو وكيل وزارة سابق في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي ومدير المركز القومي المصري للاعلام والتوثيق. ويعد بذلك احد سبعة اعضاء دوليين في اللجنة المسؤولة عن حصول الدول النامية على حقوقها في الابتكارات والاختراعات والملكية الفكرية.

***

● يعقد بمركز الدراسات العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض في الواحد والعشرين من شهر ذو الحجة المقبل الجزء الاول من امتحانات عضوية الكلية الملكية للأمراض الباطنية. وأوضح وكيل كلية الطب للشؤون الادارية ومدير مركز الدراسات الطبية العليا الدكتور منصور النزهة انه حدد للاطباء الراغبين في اداء الامتحان ٨٠ مقعدا مشيرا الى انه سيعقد امتحان الاختبار بتاريخ ٢٩ رجب ١٤٠٨هـ لاختيار انسب الاطباء بين المتقدمين علما بأن آخر موعد لقبول طلبات حضور امتحان الاختبار هو ٧ رجب ١٤٠٨هـ.

ودعا الدكتور النزهة جميع الاطباء الذين يحملون شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة والذين امضوا مدة ١٨ شهرا كفترة امتياز قبل موعد امتحان عضوية الكلية الملكية للاطباء التقدم لسحب استمارات الالتحاق بالامتحان.

***

● محمد صالح باديان، رجل الاعمال السعودي احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة احمد عوض الجمامة العولقي بجدة.

***

● عبد الرحمن عثمان الزومة، تم نقله من مركز تدريب اللغة الانجليزية بالخطوط السعودية بجدة الى الرياض ويباشر عمله هناك قريبا.

***

● الزميل قطب عبد السلام المذيع بالتلفزيون المصري وصل الى الرياض يرافقه المخرج حسن يوسف لعمل عدد من الحلقات التلفزيون لبرنامج (الكاميرا في الملاعب) عن النهضة الرياضية والشبابية في المملكة العربية السعودية.

***

● عاصم الحاج الطيب بالشركة السعودية لتوزيع الصحف احتفل بخطوبته على ناهد عبد الرحيم مصطفى في حفل اقيم في الرياض..

● الدكتور حامد عثمان احمد، عاد الى السودان بعد ان حصل على درجة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة اكستر بالمملكة المتحدة وقد باشر عمله استاذا بجامعة الخرطوم.

● معتصم عمر محمد، بالشركة السعودية لتوزيع الصحف بالدمام باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بصحبة الاهل في العاصمة السودانية الخرطوم.

● الدكتور منصور الحازمي، عميد مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود في الرياض، منحه المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الميدالية الذهبية الكبرى للمنظمة.

وقد منح الاستاذ الدكتور منصور الحازمي الميدالية الذهبية للدور الكبير الذي قام به من خلال عضويته في لجنة «الخطة الشاملة للثقافة العربية» ومن المعروف ان الميدالية الذهبية تخصصها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لرؤساء الدول والحكومات والشخصيات العربية والعالمية البارزة التي تخدم قضايا الامة العربية في مجالات تخصص المنظمة.

***

● الزميل بنودي الملاح بالقسم الصحفي بتهامة فرع الرياض عاد من القاهرة ترافقه عروسه منال عفيفي المعيدة بكلية التربية الموسيقية في جامعة حلوان.

***

● ناجي عايض الأحمدي بفرع وزارة الخارجية السعودية بالدمام احتفل بعقد قرانه على كريمة رباح عبد المعين الحازمي في حفل اقيم بصالة الحفلات في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام وذلك في الاسبوع الماضي.

***

● الدكتور خليل عبد الفتاح كردي مدير شركة الموارد العربية المحدودة في الرياض غادر متوجها الى لندن ونيويورك في رحلة عمل يعود بعدها الى الرياض.

***

● المقدم عصام امام، بالقيادة العامة بالشرطة العسكرية بالخرطوم تمت ترقيته الى رتبة عقيد واقام له الاهل والاصدقاء حفلا بهذه المناسبة.

***

● روني فاليسون، استاذ التاريخ المعاصر في جامعة باريس القى محاضرة في تونس عن «المسألة الوطنية في المغرب العربي» وهي دراسة مقارنة بين تونس والجزائر والمغرب.

القاهرة: ٢٠٠ عالم يناقشون استخدام التكنولوجيا بالاكتشافات الاثرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يناقش ٢٠٠ عالم مصريات من ٢٠ دولة من جميع انحاء العالم ٦٠ بحثا في الندوة الدولية لاستخدامات التكنولوجيا الحديثة في الاكتشافات الاثرية في الهرم الاكبر ومنطقة هضبة الاهرامات، التي ستعقد في القاهرة في الايام القليلة المقبلة.

وتتضمن البحوث نتائج استكشافات المجموعة الفرنسية داخل الهرم الاكبر واعمال الاكتشافات الاولية للمجموعة اليابانية في المنطقة وبحوث الحفرة الغربية جنوب الهرم والبحوث النظرية عن نظرية بناء الاهرامات واحدث الاكتشافات والحفريات الاثرية.

كما تتضمن البحوث موضوعا بعنوان «التخطيط العلمي للفحص غير الهدام للاثار» للدكتور فاروق الباز، وبحثا عن الاستكشافات عن بعد للعالم الامريكي الدكتور جيفري باستور، وبحثا عن استخدام الموجات فوق الصوتية والكهرومغناطيسية في الكشف عن الاثار للعالم الامريكي روبرت كريبيت، وبحثا عن تحليل عينات الرمل والحجر الجيري المكتشف داخل الهرم الاكبر لجامعة واسيدا اليابانية، وبحثا عن القانون الاول للنحاتين وتطبيقه في بناء الهرم الاكبر للدكتور ايفننت لورسون من الدانمارك، وبحثا بعنوان وجهة نظر هندسية هرم خوفو للعالم الهولندي ريجتنالت بوتنر، وبحثا عن تطور بناء الهرم للدكتور جان كيرسيل من فرنسا، وبحثا عن الحفريات الحديثة في ربوة الجيزة للعالم المصري الدكتور زاهي حواس.

ومن المنتظر ان يفتتح الندوة كل من الدكتور عادل عز وزير البحث العالمي المصري وفاروق حسني وزير الثقافة المصري.

● اتحاد رابطة الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا اقام الاسبوع الماضي حفل استقبال بالعاصمة البريطانية حضره بعض مسؤولي الحكومة الانجليزية والاحزاب يتقدمهم وزير البيئة الانجليزي، كما حضر الحفل ممثلو الجاليات والجمعيات الاسلامية وعدد من ممثلي الصحافة العربية والانجليزية في لندن.

***

● المعرض الدولي الواحد والعشرون للفنون الجميلة، افتتح مؤخرا في مدينة كولونيا الالمانية ويشارك فيه حوالي ١٥٠ فنانا من ٣٥ دولة من دول العالم.

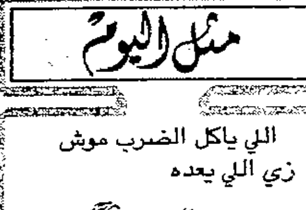
● يعقد في مقر الامانة العامة لدول مجلس التعاون في الرياض يوم الثلاثاء المقبل الاجتماع الاول لمديري الادارات الثقافية في دول المجلس.

وينبثق هذا الاجتماع من مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية الذي انعقد في مقر الامانة في الرياض خلال شهر محرم الماضي.

وسيضع المجتمعون خلال جلسات الاجتماع خطوات التنفيذ للبرامج المشتركة بين دول المجلس خلال العامين المقبلين.

وسيمثل المملكة في هذا الاجتماع مدير الادارة العامة للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب عبد الرحمن العليق.

مثل اليوم



كتاب عن القصة القصيرة السعودية

الرياض ـ (واس): صدر عن النادي الادبي بالرياض حديثا كتاب بعنوان «القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية» تاليف سمحي ماجد الهاجري، وقد خصص المؤلف كتابه لدراسة القصة القصيرة في المملكة منذ نشاتها حتى عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، وقسم المؤلف كتابه الذي جاء في ٤٨٤ صفحة من القطع الكبير الى بابين يتكون كل باب منهما من فصلين.

ما قبل الحرب

وقد تحدث المؤلف في الباب الاول عن مرحلة النشاة وهي المرحلة التي سبقت قيام الحرب العالمية الثانية وانتهت بتوقف الصحف في بداية هذه الحرب.. وقد تكون هذا الباب من فصلين الاول جاء بعنوان «البدايات».. ودرس فيه المؤلف بداية النهضة الادبية في المملكة وبداية ظهور الفن القصصي ومصادره في مرحلة النشأة ثم علاقة المقال القصصي بالقصة القصيرة والمحاولات الاولى لكتابتها.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان «القصص القصيرة في مرحلة النشأة» وقسم المؤلف هذه القصص الى قسمين القسم الاول وخصصه لقصص الوافدين الذين اسهموا اسهاما فعالا في نشأة القصة القصيرة في المملكة. وفي هذا الصدد حلل المؤلف قصص الجزائري أحمد رضا حوحو والافغاني محمد عالم. اما القسم الثاني فخصص للحديث عن قصص السعوديين وحلل فيه قصص محمد امين يحيى ومحمد علي مغربي ثم ختم ذلك بملامح عامة لهذه المرحلة.

مرحلة ما بعد الحرب

أما الباب الثاني من الكتاب فقد خصصه المؤلف للحديث عن مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهي المرحلة التي تبدأ بعودة الصحف الى الظهور عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م حتى نهاية مدة البحث.

وقد تكون هذا الباب من فصلين تعرض في الفصل الاول للمؤثرات المباشرة في تاريخ القصة القصيرة في هذه المرحلة مثل الصحافة وصدور المجموعات القصصية وترجمة القصص والنقد القصصي ثم تتبع المؤلف تطور مفهوم القصة القصيرة في هذه المرحلة وتنوع مضامين هذه القصص.

تطور الصياغة الفنية

وقسم المؤلف الفصل الثاني الذي خصصه للحديث عن التطور في الصياغة الفنية الى قسمين.. الاول وعنونه بالفترة الانتقالية ودرس فيه قصص الكتاب الذين كانت تأتي الصياغة الفنية لديهم في المرحلة الثانية بعد المضمون الذي يكون غالبا اصلاحيا أو وعظيا على حد قول المؤلف.. وفي هذا الصدد تعرض المؤلف لقصص ابراهيم هاشم فلالي وحسن القرشي وسعد البواردي وآخرين.

اما الفصل الثاني فدرس فيه المؤلف قصص الكتاب الذين اهتموا بالصياغة الفنية وحاولوا الالتزام بتقنيات القصة القصيرة كفن متميز.. وحلل المؤلف في هذا القسم قصص حمزة محمد بوقري وعبد الرحمن الشاعر وابراهيم الناصر ومحمود عيسى المشهدي.

وقد الحق بالكتاب ببليوجرافيا تضم القصص التي نشرت في الدوريات السعودية منذ نشأة القصة القصيرة حتى نهاية زمن البحث وكذلك المجموعات القصصية التي نشرت خلال نفس المدة.

الفيلم العربي يصل الى اثيوبيا وكينيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار التبادل الثقافي بين مصر ودول القارة الافريقية سوف تستقبل اديس ابابا عاصمة اثيوبيا مجموعة من الافلام المصرية (حوالي ٥٠ فيلما) لعرضها في مختلف دور العرض هناك لمدة عام.

صرح بذلك علي طلعت رئيس شركة مصر لدور العرض والتوزيع السينمائي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان العاصمة الكينية (نيروبي) ستكون المقر الثاني لعرض الفيلم المصري بافريقيا.

وتعد هذه هي اول مرة يدخل فيها الفيلم المصري الى اثيوبيا منذ عشرين عاما مما يسهل تقبل الافارقة للثقافة واللغة العربية بما يخدم تطور العلاقات العربية الافريقية.

الاعداد المهني في الضفة والقطاع

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن مطبوعات المؤسسة العربية للتشغيل (منظمة العمل الدولية) بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا التابعة للامم المتحدة، صدر كتاب في جزءين عن الاعداد المهني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

يتناول الجزء الاول الخصائص الرئيسية والتوصيات في حين خصص الجزء الثاني للنتائج التفصيلية للمسح الميداني.

وقد اجريت الدراسة ضمن مشروع «مسح مراكز التدريب المهني في الوطن العربي» وباشراف الدكتور منذر المصري مدير عام مؤسسة التدريب المهني في عمان ـ الاردن ـ الذي شكل فريق عمل، كما اجرت رابطة خريجي الخليل المسح الميداني الذي نفذ خلال سنة ١٩٨٦ في الضفة وقطاع غزة.

أبيض وأسود

بالشكر تدوم النعم

من أمتع ما يستحق القراءة تلك الأبواب التي تنشر فيها بعض الصحف مقتطفات مما نشر في أعدادها القديمة.

وكلما كان المنشور بعيداً في القدم تميز بنكهة خاصة، سواء في الفكرة أو الطرح أو الاسلوب.

في الاسبوع الماضي اعادت صحيفة «البلاد» السعودية نشر خبر ضمته صفحاتها قبل خمسين عاماً، يقول:

«جاءنا أن الشيخ أحمد الجفالي سيعود قريباً من لندن ومعه شحنة من مكنات توليد الكهرباء والمقاولين لاضاءة الطائف. وإذا صح ذلك فسيضرب حضرته الرقم القياسي في البطولة ويكون أحسن صنف من الشباب العامل».

مع كل ما في هذا الخبر من طرافة في الصياغة، إلا أنها تأتي تعبيراً عن الأهمية البالغة للحدث بالنسبة للناس.

كما يعكس الامرجانبا مضيئا من روح «البطولة»، كما سماها الخبر، التي كانت تسود كثيراً من رجالات ذاك الزمان لتحقيق خدمات عامة فيها الخير لوطنهم، ومن ابرزهم عائلة الجفالي التي كان لها قصب السبق في موضوع الكهرباء.

ولو نظرنا للخبر من زاوية مهمة هي مقارنة الماضي بالحاضر لكانت الصورة أبلغ وأنصع.

فالطائف التي كانت مستبشرة بوصول ماكينات توليد الكهرباء وتعتبر ذلك عملا بطوليا هي اليوم ـ بل منذ عقدين من الزمان ـ مدينة كبرى. الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء والهاتف أمر مفروغ منه بالنسبة لكل منزل فيها، إذ لم تعد تمثل هاجساً لأحد. وازديانها بالمنجزات من كل نوع، طرقا ومستشفيات ومدارس وجسوراً وحدائق ومباني.. الخ، لم يكن حتماً يدور بخلد كاتب الخبر السابق أن تصل إلى نصفه.

بل ان المتأمل في واقع المملكة العربية السعودية يجد ان أصغر القرى وأبعدها ترفل اليوم بنعم كثيرة أقلها الكهرباء.

لقد من الله على هذه البلاد بالكثير من فضله وخيره، وحري بأهلها أن يشكروا نعمه وآلاءه. وللشكر صور كثيرة، من أهمها صرف الخير فيما يحبه الله ويرضاه والبعد عما ينافي شرعه الأمر الذي يؤدي إلى كفران النعم.

ليحمد الانسان ما يسر الله له، ولينظر إلى ما كان عليه من حال وما آل إليه من مآل، وليعلم أن من منحه قادر على سلبه ومن منعه قادر على منحه.

فلنشكر الله لأنه بالشكر تدوم النعم.

محمد معروف الشيباني

صورة وخبر

لقطة لفنون المنتجات التراثية السودانية

صالة للفنون التشكيلية بالخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى العمل العمراني في صالة عرض الفنون التشكيلية الجديدة في الخرطوم. وقد تم بناء هذه الصالة بهدف حل الاشكال الذي ظل يؤرق الفنانين التشكيليين في السودان على مدى اشتغالهم بمهنة التشكيل وذلك لعدم وجود صالة عرض رسمية للاعمال الفنية. وتعتبر هذه الصالة الجديدة الاولى التي تقام لهذه الاعمال في السودان.

وصرح مصدر مسؤول في المجلس القومي للآداب والفنون بالخرطوم ان التكلفة الكلية لتشييد هذه الصالة بلغت ٢٦٢ الف جنيه سوداني وانها تهدف لخدمة الفنانين التشكيليين في جميع ضروب العمل الفني من تلوين وتصميم وخزف ونحت.

واضاف ان الصالة سيتم افتتاحها رسميا خلال شهر يناير (كانون الثاني).

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 6 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3295
الاحد ١٥ ربيع الاخر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧/١٢/٦م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩٥

غداً
رسالة الى الخميني «اريد ان انفذ الى قلب المسلم الذي في صدرك». (صفحة الرأي)

اول سرقة فنية في الميدان التشكيلي امام القضاء.. تقليد لوحات الفنان رؤوف عبد المجيد وبيعها لفندق عربي عالمي. (صفحة الثقافة)

مرة اخرى ضبطت حكومة الكيان الصهيوني وهي تسرق اسرارا عسكرية امريكية ومرة اخرى غض الطرف عن دورها. (صفحة الرأي)

اعلن الوزير السوداني لشؤون الرياضة والشباب ان السيد الصادق المهدي كلفه باتخاذ اجراءات تخصيص قطعة ارض وسيارة لكل لاعب من لاعبي فريق نادي الهلال اذا فازوا بكاس افريقيا. (صفحة الرياضة)



● مليونا سوداني من الجنوب يقررون الهجرة الى الشمال
● اجراءات مشددة للكشف الطبي على العمالة الوافدة الى الخليج

خبير في التربية يذكّر الآباء والأهل
١٢ وسيلة لإفساد الأبناء

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمتحن تربية الأطفال في امريكا عزيمة وصبر الآباء الامريكيين كما تمتحن سواهم من الآباء في دول العالم المختلفة. حتى ان تربية الاطفال اصبحت اختصاصا قائما بحد ذاته له خبراؤه الذين ينصحون ويرشدون الاهل الى افضل السبل لتربية اطفالهم وتقويم الاعوجاج في سلوكهم. بل ان هناك من خبراء التربية من فضل ان يقدم نصائحه بشكل سلبي، اي ان يذكر للاباء مايفعلونه من اجل افساد ابنائهم، علهم يتداركون ما يقعون فيه كل يوم من اخطاء دون وعي.

فمع اقتناع الخبراء بأن الاهل مسؤولون في كثير من الاحيان عن انحراف ابنائهم، خرج احدهم بنهج جديد مفاده انه اذا كان الآباء يريدون ان يتركوا لابنائهم الحبل على الغارب حتى يشذوا عن الطريق المستقيم وينشأوا دون ادنى احساس بالمسؤولية فعليهم اذن بهذه الوصفة التي تضمن لهم تخريج ابنائهم في مدرسة الاشقياء بشهادة فخرية: وعدد الخبير ١٢ نصيحة في وصفته التي سماها: «كيف تربي ابنا شقيا؟».

- اعط ابنك منذ الطفولة كل شيء يريده فيشب معتقدا بأن العالم مدين له بكسب قوته.

- اذا تفوه بكلمات بذيئة اضحك له فهذا سيشجعه على التقاط مزيد من العبارات النابية واستخدامها امامك فيما بعد حتى يطير صوابك.

- لا تعط ابنك اية ارشادات فكرية او روحية وانتظر حتى يكبر ويقرر هو ما يريد.

- لا تستعمل مع ابنك كلمة «خطأ» فهذا قد يولد عنده عقدة الذنب. فاذا لم تستعمل معه كلمة «خطأ» فان هذا سيعده في المستقبل اذا ما ضبط متلبسا بسرقة سيارة مثلا لان يتصور بان المجتمع يقف ضده ويضطهده.

- اسرع بالتقاط كل ما يرميه على الارض كالكتب والاحذية والملابس، وافعل كل شيء نيابة عنه حتى تختمر في ذهنه ضرورة القاء مسؤولياته على عاتق الاخرين.

- دعه يقرأ كل ما تقع يده عليه من مجلات وكتب، ولا تشعر بالتناقض بين اهتمامك وحرصك على تنظيف وتعقيم الملاعق والصحون من جهة وترك عقل ابنك يتلوث بما يقرأه من القاذورات من جهة ثانية.

- تشاجروا باستمرار امام الاولاد حتى لا يصابوا بصدمة عندما تقررون الطلاق.

- اعط ابنك كل ما يطلبه من المال ولا تسمح له بالعمل ليكسب مصروفه فلم تتركه يقاسي كما قاسيت انت في حياتك؟

- ارض له كل نزعاته ورغباته بالطعام والشراب والملبس والراحة. فاذا حرمته من كل رغباته فقد يشعر بالاحباط المزعج.

- دافع عن ابنك ضد الجيران والمعلمين والشرطة وغيرهم. فكل هؤلاء متحيزون ضد ابنك بشكل خاص!

- اذا ما ارتكب ابنك غلطا فاحشا ووقع في ورطة كبيرة التمس لنفسك الاعذار وقل: «انني لا استطيع ان افعل شيئا معه».

- جهز نفسك لحياة ملؤها الألم والحزن فقد كتبت على نفسك الشقاء بيدك.

والسؤال الذي يتعين على كل اب ان يطرحه على نفسه هو: كم من هذه «النصائح» يمارسه ويقع فيه دون وعي؟

مع قهوة الصباح

لم يبق الا الاغتراب!

هناك ديوان للشاعر احمد عبد المعطي حجازي بعنوان «لم يبق الا الاعتراف».. واستأذنه في «اقتباس» عنوانه الجميل مع تغيير الكلمة الاخيرة فيه.. او حرفين فقط منها.. والاغتراب والغربة لغة من غرب.. اي ابتعد.. فيقال غربت الشمس اي ابتعدت.. وغارب الجبل قمته.. والقى لجام الجمل على غاربه اي على رأسه.. يذهب حيث يشاء.

ولكن هناك فرق.. فالغربة فرض.. والاغتراب ارادة.. وقد يكون الاغتراب في المكان. وقد يكون في الزمان.. وقد يكون في الزمان والمكان معا.. وقد يشعر المرء بالغربة في وطنه وبين اهله وذويه وقد يغترب في وطنه.. وقد يغترب حتى في فراشه ومكتبه.. ومقهاه.. فالعزلة غربة.. وكثير منا يعتزل ويغترب.. والقراءة عزلة.. فهي تبتعد بك عما حولك حتى تشعر بالاغتراب.. والحب عزلة لانه يحصر عالمك في من تحب فلا ترى سواه.. والوحدة عزلة. واغتراب واعتناق المبادىء والمثل الدنيا غربة.. لانك ستبدو غريبا في عالم بلا مبادىء ولا مثل عليا.. ويجمع شاعر العربية ابو الطيب المتنبي ذلك في قوله:

وحيد من الخلان في كل مهمه
اذا عظم المطلوب قل المساعد

والمهمه - ليس المهمة او العمل - انما البيداء او الصحراء او المكان الذي يضل فيه الانسان الطريق.

واكثر الناس شعورا بالغربة او الاغتراب الكتاب والشعراء والفنانون.. وربما المثقفون جميعا.. وتنشأ غربتهم من كونهم غير اجتماعيين بطبعهم.. وغير متوافقين مع شروط وظروف وتوجهات مجتمعاتهم. انهم مغتربون بلا سفر.. مغتربون في المكان والزمان.. وكلما نظرت حولي احسست ان مثقفي العالم العربي - او اكثرهم - يعانون من الاغتراب مكانا وزمانا.. ولذلك اسباب قد نتحدث فيها.. وقد نلوذ بالصمت او السكوت.. واذا كان الكلام من فضة.. الى آخره..

عبد الله باجبير

الصين: عودة لعمال السخرة

بكين - أ ب: اخذت عدة اقاليم صينية في الاونة الاخيرة بنظام عمال السخرة في المناطق الريفية وذلك لتحسين شبكات الري التي تدهور الكثير منها.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان ٨ من ٢٩ اقليما صينيا ترغم عمال الريف على قضاء ما بين ١٠ و ٢٠ يوما كل عام لاصلاح او بناء شبكات الري والصرف.

المهدئات خطر على الاجيال القادمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت نتائج بحث علمي اجري في مصر ان تناول الادوية المهدئة للأعصاب لها تأثير بالغ الخطورة على انسجة الجسم خاصة الكبد، وهذه الاضرار لا تظهر فقط في الاشخاص الذين يتناولون المهدئات بل تظهر ايضا في ابنائهم واجيالهم القادمة.

اجرى البحث الدكتور محمد حسن استاذ علم الحيوان بكلية العلوم بجامعة المنصورة حيث استخدم في بحثه اناث الفئران باعتبارها احد انواع الثدييات.

يقول الدكتور محمد حسن انه تم اجراء التجارب على اربع مجموعات من الفئران منها مجموعة ضابطة لم تعالج مطلقا بالمهدئات، والثانية عولجت بمجموعة صغيرة من المهدىء، والثالثة عولجت بمجموعة متوسطة، والرابعة عولجت بمجموعة كبيرة.

واظهرت نتائج هذه التجربة ان تأثير المهدىء ظهر بدرجات متباينة حسب الجرعة التي تعاطتها كل مجموعة، حيث تبين ان آثار المهدىء ظهرت كما يلي:

اولا: تبين ان وزن الجسم نقص من اثر المهدىء وكلما زادت الجرعة نقص الوزن بدرجة كبيرة.

ثانيا: تبين ان المهدىء يسبب نقصا في المحتوى النتروجيني، والبروتيني في مصل الدم والكبد والعضلات وكذلك يسبب نقصا في محتوى الكالسيوم في مصل الدم.

ثالثا: لوحظ ان هناك تأثيرات ضارة في التركيب النسيجي لكل من الكبد والمبيض خاصة في حالة الجرعات العالية.

رابعا: ثبت من التجربة ان مواليد الامهات التي عولجت بمجموعات مختلفة من المهدئات يعانون من الاعراض السابقة نفسيا التي ظهرت على امهاتهم، مثل نقص الكالسيوم والفوسفور.

لا تقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعترف مواطن تونسي بقتل زوجته خنقا لانها رفضت الاستجابة لطلبه..

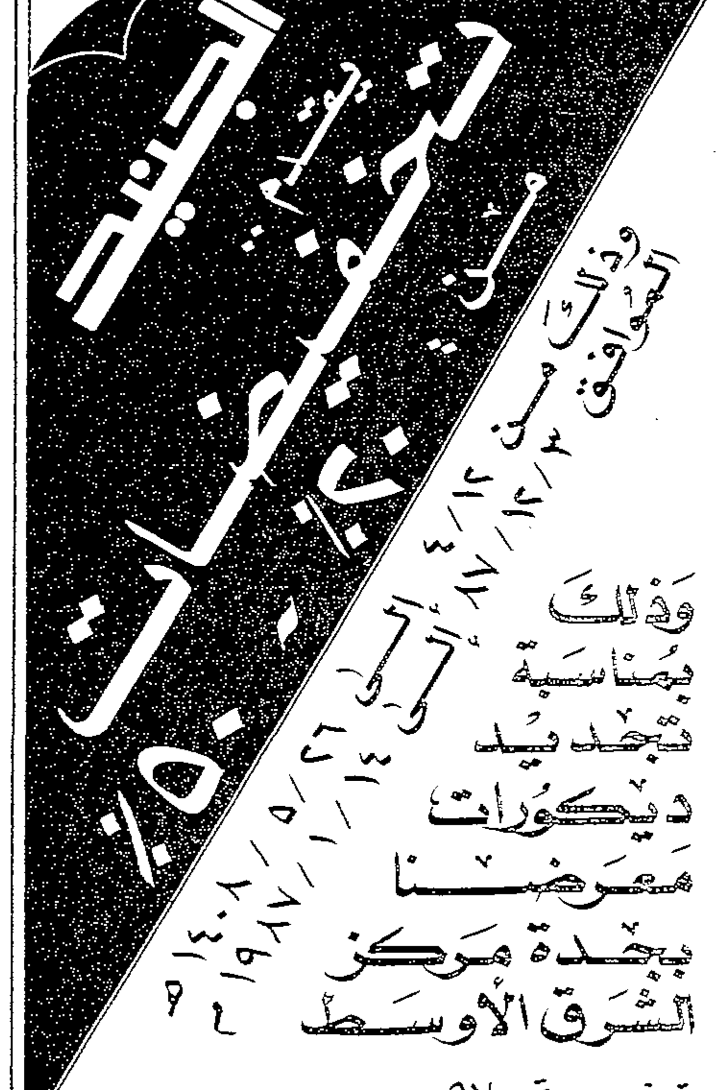
كان المواطن قد استقر مع زوجته بجهة «الوطن القبلي» حيث كان يعمل بناء ثم باشر عملا آخر انقطع عنه بسبب المرض لثلاثة ايام فاستغني عنه.

وعاد الرجل الى زوجته يطلب منها الاستعداد للعودة الى مسقط رأسيهما بوسط البلاد لكنها رفضت وتكرر الحاحه عليها فاصرت على الرفض. في هذه الاثناء كان ابنهما الصغير يبكي فطلب منها اسكاته وارضاعه لكنها رفضت ايضا..

وتولى الزوج ارضاع ابنه عن زجاجة الرضاعة والدم يغلي في عروقه فيما تطورت المشادة مع الزوجة فانقض عليها كالوحش الكاسر واطبق بيده حول رقبتها ولم يتركها حتى كانت قد فارقت الحياة..

وحاول الزوج التمويه لايهام الجيران بان الوفاة وقعت طبيعيا لكن معاينة الجثة كشفت حقيقة الامر. ولدى تضييق الخناق عليه في تحقيقات النيابة انهار المتهم واعترف بكل ما وقع منه..

وقد قضت محكمة الجنايات بسجن المتهم مع الاشغال الشاقة عشرين عاما.







كارولين تشارك في جمع التبرعات لضحايا الايدز

الحملة في اوروبا ضد مرض الايدز وضحاياه مازالت مستمرة. ولمحاربة الوباء الذي يهدد البشرية يتم جمع الكثير من التبرعات. وفي هذا الاطار شاركت اميرة موناكو كارولين في احدى تلك الحملات.. وترى في الصورة اثناء وصولها برفقة زوجها ستيفانو الى احد مسارح باريس لحضور حفل اقيم هناك من اجل جمع التبرعات لضحايا الايدز.

واشنطن: الرجل يخشى المرأة والامريكية تخاف من الامريكي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

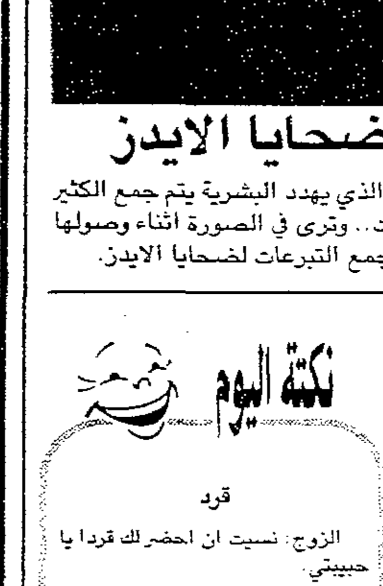
تعكس طبيعة المقالات والدراسات التي كثر ظهورها في المجلات الامريكية في الاشهر الاخيرة تزايد اهتمام الامريكيين بكسب المال واشتداد خوفهم من الجنس الاخر وقلقهم العميق من انشاء علاقات شخصية. وقد اصبح الهم الاخير هو التجارة.

فالمكتبات تطفح بالكتب التي تعالج مشاكل العلاقات بين الجنسين، واخذت شهرة مؤلفي هذه الكتب تصعد صعودا فلكيا بفضل اكتشافهم لطرق «جديدة» لتحليل اسباب فشل علاقات الحب. ورغم ان الحرب بين الجنسين تعود باصولها الى بدء التاريخ، فان الامريكيين لم يملوا من تحليلها واعادة تحليلها ودراستها بحماس غريب.

واختزلت احدى المقالات المشكلة القائمة بين الرجل والمرأة في امريكا بأن المرأة الامريكية تبحث عن الزواج والاستقرار مع رجل واحد، بينما الرجال يبحثون عن الحرية: واشارت نتائج استطلاع لآراء رجال عزاب في الثلاثينيات والاربعينيات من اعمارهم الى انهم يخشون الزواج خشيتهم من الموت! والغريب في الامر ان هؤلاء العزاب لا يقضون اوقاتهم يطاردون النساء بل ان بعضهم يعيشون حياة زهد وغيرهم كرس نفسه للحياة الرياضية.

وعبر بعض هؤلاء الرجال عن شعورهم بأنهم مازالوا لم يتخطوا مرحلة النضوج، ورغم احجامهم عن الزواج يشعرون بالقلق لأنهم لم يتزوجوا ويخافون من قضاء شيخوختهم في عزلة دون شريكة حياة.

ويشير الخبراء الى ان النساء الامريكيات كن في الماضي يرددن ذات مخاوف الرجال، وان الذي تغير في الوضع الان هو ان الرجال الامريكيين خلافا للتقليد بدأوا يتحدثون عن مشاعرهم ومخاوفهم واخذوا يختارون بدائل عن الزواج رغم انهم ايضا تساءلوا بصوت مرتفع فيما اذا كانت حياة العزوبية هي خيار جيد.



القاهرة: ضبط قماش مهرب في اتيليه لمصممة ازياء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت ادارة شرطة مكافحة التهريب الجمركي المصرية ستة اطنان من الاقمشة الفاخرة المحظور استيرادها حماية للصناعة المصرية.

وكانت معلومات ادارة مكافحة التهريب الجمركي قد اكدت تورط تجار منطقة وكالة البلح في عمليات تهريب الاقمشة من المنطقة الحرة ببورسعيد الى محلاتهم من اصحاب محلات الملابس الجاهزة بالقاهرة. وبناء على ذلك داهمت مجموعات مختلفة من رجال المكافحة مخازن التجار ومحلات عملائهم حيث ضبطت طني قماش فاخر لدى اتيليه تملكه مديحة حسن.

وقد تقدمت مديحة حسن بطلب الى مصلحة الجمارك بالتنازل عن المضبوطات وسداد الرسوم المقررة وذلك بهدف التصالح ومنعا لمحاكمتها.

وتم تشكيل لجان جمركية لمعاينة البضائع المضبوطة تمهيدا لاحالة المهربين الى نيابة الشؤون المالية بتهمتي التهريب وتهديد الاقتصاد القومي.

منافق افندي

شوف ياصديقي.. اذا تاني مرة مكيت عيني بالمليح ازعل منك!

واحد نمام

صباح الخير

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

مسؤولية!

عندما كنت تلميذا في المدرسة الابتدائية، اي منذ اكثر من نصف قرن، كنا ندرس مادة اسمها «فلاحة البساتين».

وكان موضوع هذه المادة زراعة الزهور. وكانت كل حصة تبدأ بدرس نظري، نخرج بعده الى حديقة المدرسة لكي نؤدي عمليا مهام رعايتها.

ومع انني اصلا فلاح، ولايزال اهلي فلاحين، فانني كنت اخيب تلميذ في هذه المادة!

فالزهور عندنا - في القرية - كانت مجرد بشرى بالتمر القادمة. زهرة القمح اعلان عن الحبة، وزهرة القطن مقدمة لظهور اللوزة، وزهرة الفول تمهيد للقرن الاخضر الذي سيحل محلها. اما الزهرة من اجل الزهرة، ودون انتظار لاية ثمرة او محصول، فشيء لم نكن نعرفه ولم نكن - اذا عرفناه - نفهمه او نجد مبررا معقولا له.

لهذا وجدت نفسي في ورطة حقيقية يوم عقدت المدرسة امتحانات نصف السنة، وكان منها امتحان في «فلاحة البساتين».

كان الامتحان يتألف من سؤال واحد: اذكر اسماء عشر زهور شتوية، وعشر زهور صيفية.

وكان محالا ان اجد في ذاكرتي عشرين اسما من اسماء الزهور. فما بالك والمطلوب تصنيفها ايضا؟

وقلت لنفسي: اكتب اي كلام، بدلا من ان اسلم الورقة بيضاء.

تذكرت الممر الذي يشق حديقة المدرسة، والاحواض التي على يمينه والتي على يساره وكل حوض منها، تتصدره لافتة مكتوب عليها اسم الزهرة المزروعة فيه.

استعنت بذاكرتي البصرية لكي اكتب اسماء عشر لافتات من يمين الممر، وعشر لافتات من شماله. ثم سلمت ورقة الاجابة. وعدت الى البيت واخفيت عن والدي - الذي كان من رجال التعليم - خبر هذه التجربة.. حتى لا اتعجل عقابه.

ولكن.. في اليوم التالي فوجئت بانني اول الناجحين في امتحان فلاحة البساتين!

كانت احواض الزهور في حديقة المدرسة مرتبة دون ان اعلم، بحيث يكون الصف الايمن زهورا شتوية والصف الايسر زهورا صيفية وبما انني نقلت عن خريطة الحديقة، لا عن معلوماتي فقد تصادف انني وضعت كل فئة حيث يجدر ان توضع، وكنت الوحيد الذي لم يظهر في اجابته اي خلط بين الفئتين.

وكانت المدرسة تقيم احتفالا بعد امتحانات نصف السنة تقدم فيه الجوائز لاوائل الناجحين فحصلت على جائزة فلاحة البساتين وكانت نسخة فاخرة من «مصحف الملك فؤاد» الذي كان احدث وافخر مصاحف تلك الوقت واحسست، وانا اتسلم المصحف الذي لا استحقه، بحرج شديد.

ولكن ما اصابني من حرج بعد ذلك كان افدح فقد اشتهر عني في المدرسة انني مرجع فلاحة البساتين. وعندما اسس المدرس جمعية للفلاحة في المدرسة عينني سكرتيرا لها وكلفني بان اساعد الاولاد المتخلفين في مادة الفلاحة.

ووجدت نفسي اهمل معظم دروسي لكي اتفرغ للاطلاع على مراجع الفلاحة ولكي ازور المشاتل مع استاذي ولكي اتحول بالفعل الى مرجع في علم زراعة الزهور.. حتى ارتفع الى مستوى المأزق الذي فرض نفسه علي.

واليوم وقد تجاوزت الستين من العمر، فانني لا ارى زهرة الا واسأل عن اسمها واصلها وفصلها ولا اسافر الى اي بلد الا واستعلم عن زهوره واشتري بعض بذورها.

ويسألني الاصدقاء احيانا:

من علمك هذا الاهتمام بالزهور؟ البيت، ام المدرسة، ام الهواية الشخصية؟

فاجيب:

لا هذا ولا ذاك ولا ذلك وانما المسؤولية!

وفي اعتقادي ان نصف ما يزعجنا من سلوك ابنائنا، ونصف ما ننقده من استخفافهم وعبثهم وتمردهم وعدم جديتهم، يعالجه دواء واحد، ناجح وحاسم، هو ان نكف عن نصحهم، او نقدهم او محاسبتهم، وان نكلفهم بمسؤولية.

اية مسؤولية!